الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد وهران2

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص المدن الديناميكية المجالية والتسيير

التحسين الحضري بمدينة تيار ت
دراسة حالة حي لاكادات والتفاح

من إعداد الطالبتين:

حلفاوي نجاة

بومعزة وفاء

تاريخ المناقشة: 2021/9/30

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة	الصفة
سكوم سفيان	أستاذ محاضر ـ ب ـ	رئيسا
عدون الطيب	أستاذ محاضر ـ ب ـ	ممتحنا
صانع بوعلام	أستاذ مساعد ـ أ ـ	مشرفا

2021/2020

الشكر والتقدير

نشكر الله عز وجل الذي أكرمنا بنعمة العقل والوجدان وفتح بصيرتنا على العلم والمعرفة ووفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع .

كما لا يسعنا إلا أن نشكر كل من بذل مجهودات لمساعدتنا في انجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف صانع بوعلام ومساهمته الكبيرة في انجاز هذا العمل وتوجيهه لنا كلما استشرناه ولجنة المناقشة التي خصصت لنا جزء من وقتها لمناقشة مذكرتنا الأستاذسكوم سفيان ، والأستاذ عدون الطيب

كما نتوجه بالشكر إلا كافة أساتذة تخصص جغرافيا وتهيئة الإقليم كما نشكر كل عمال المكتبة لجامعة وهران 2 ، مصالح مديرية البناء والتعمير لمدينة تيارت ، المصلحة التقنية لبلدية تيارت ،مكتب الدراسات URBATIA ، مديرية السكن ، وكل سكان مدينة تيارت الذين كان الدور الفعال في انجاز هذا العمل بتعاملهم معنا أثناء التحقيق الميداني .

نشكر في الأخير كل من كان له يد في إتمام هذا العمل المتواضع.

الإهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى :

اللذان غمراني بحبهم وعطفهم ومالهم وربياني فأحسنا تربيتي ووجهاني فأحسنا توجيهي والداي العزيزين حفظهما الله عبد القادر وفاطمة .

إلى أخي حسين وأخواتي إيمان ،رزيقة، رقية، رشيدة، فاطمة اللذين قدموا لي الدعم المعنوي .

إلى كل الأحبة والأصدقاء والإخوة والزملاء وأخص بالذكر وفاء ، فاتن .

إلى دفعة السنة ماستر 2 مدن الديناميكية المجالية والتسيير 2021 .

إلى كل من اتسع قلبي لحبهم ولم تتسع الصفحات لذكرهم فأقول شكرا والحمد لله من قبل ومن بعد.

حلفاوي نجاة

الإهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى :

اللذان غمراني بحبهم وعطفهم ومالهم وربياني فأحسنا تربيتي ووجهاني فأحسنا توجيهي والداي العزيزين حفظهما الله بن داود وفضيلة .

إلى أخي سيد علي وأخواتي أمينة اللذين قدموا لي الدعم المعنوي .

إلى كل الأحبة والأصدقاء والإخوة والزملاء وأخص بالذكر نجاة .

إلى دفعة السنة ماستر 2 مدن الديناميكية المجالية والتسيير 2021 .

إلى كل من اتسع قلبي لحبهم ولم تتسع الصفحات لذكرهم فأقول شكرا والحمد لله من قبل ومن بعد.

بومعزة وفاء

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة:

تختلف مدن العالم باختلاف الأمم والشعوب إذ أنها تنشأ تنمو وقد تنحل وتندثر وقد تعود في شكل جديد حسب التطورات العمرانية والتكنولوجية التي مرت بها، ومن ثم فإن هذه المدن تختلف عن بعضها البعض بمدى قدم تاريخها الذي يبين بدوره تراثها القومي ويعكس حضارة ورقي المناطق المتواجدة بها في الماضي والحاضر وذلك في مختلف الميادين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ،كما تتعدد تعاريف العلماء للمدينة بتعدد الأمكنة وتغير الأزمنة ،حيث عرفها BELEGRIN على أنها إسقاط على حيز من المجال للظروف الطبيعية والمخلفات التاريخية وصراع القوة الاقتصادية وجهود التطور التقني والعبقرية الخلاقة للمهندسين المعماريين والضغوط الإدارية والعادات اليومية وكذا التطلعات الشعورية واللاشعورية للسكان .كما حاول ايدالو تلخيص أراء بعض المتخصصين الذين ناقشوا أمر المدينة فيقول :« المدينة موجودة بالفعل وهي الإطار الذي تمارس فيه الوظيفة الاجتماعية (الثقافة،القيم،حماية الفرد) وهي العنصر الوظيفي للنظام الإقصادي والإطار الذي تمارس فيه البرجوازية المنسجمة سلطتها وهي كيان يستمد وحدته من الممارسة اليومية لسوق العمل » .(بوجو قارنيي.جيم،1989)وحسب CHARLES DELFANTEو GEANT PELLETIER اعتمدا التعريف الإحصائي الذي اعتبراه الأكثر بساطة إذ أن مبدأه يتسم بالوضوح،لكن استعمالاته وتطبيقاته مختلفة،حيث أن المدينة هي تجمع إقليمي للسكان على مساحة محدودة مما ينجم عنه الضابط الأساسي وهو الكثافة بحيث فرنسا تبرز أن المدينة هي بلدة لها تجمع سكاني يتعدى عدد أفراد سكانها 2000نسمة +التباعد بين المنازل لا يتعدى 100م ،هولندا هي الأخرى تعتمد قيمة 1500 نسمة تأهل أي نطاق لكي يكون مدينة والهند قيمة 5000 نسمة تعتبر العتبة الدنيا لتشكيل مدينة. كتاب أدوات التهيئة العمرانية في الجزائر.

كما تختلف المدن من حيث النسيج العمراني الذي يبرز تاريخها بحيث مرت بمراحل أساسية منذ نشؤها حتى تكاملت وأصبحت كما هي عليه الآن فهناك مدن جديدة وأخرى قديمة مما يجعل من المحافظة عليها أمر ضروري وفي غاية الأهمية وذلك لاستمرارية وقوفها كمدينة تلبي احتياجات سكانها وخاصة مع التطور الذي يشهده العالم والنمو الحضري الذي تختلف وتيرة تسارعه من

مجتمع لآخر ومن مرحلة لأخرى، حيث هناك مجموعة من العوامل التي تعتبر مسؤولة عن هذه الاختلافات منها معدلات النمو السكاني ومستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي واستخدام وتصنيع أشكال التكنولوجيا المستخدمة، والطريقة التي يتم من خلالها التوجهات السياسية والإيديولوجية، والتباين في معدلات الهجرة الريفية الحضرية والمشكلات الحضرية المرتبطة بها، مما ينجم عن هذا عدم تلبية احتياجات كافة السكان، فمن الضروري النهوض بالمشروع الحضري الذي يرمي إلى تحسين الإطار المعيشي للسكان وتوفير متطلباتهم اليومية،إضافة إلى السياسات الجديدة التي تتخذها في إطار التنمية المستدامة بحيث تلبي احتياجات السكان في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية.

أما المدن الجزائرية هي الأخرى شهدت نموا حضريا متسارع مما نجم عنه عدم تلبية احتياجات كافة السكان، حيث سخرت الدولة في هذا كل الإمكانيات المادية والبشرية لتحسن الوضع وإعادة رد الاعتبار للإنسان، فكان المسعى الأول للدولة هو توفير السكن منتهجة في ذلك عدة سياسات منها سياسة السكن الاجتماعي، الترقوي، المناطق السكنية الحضرية الجديدة، وإضافة إلى سياسة التحسين الحضري التي تعد من أكبر البرامج الحديثة التي برزت بوادرها في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي، هذا البرنامج الذي أسس من أجل تحسين الإطار المعيشي للسكان بمنهجية تشاورية تأخذ بعين الاعتبار أراء وميول ورغبة السكان كمبدأ أساسي في عملية اقتراح البرامج والمشاريع.

ومدينة تيارت كباقي المدن الجزائرية التي شهدت تطورا سكانيا وعمرانيا مما نتج عنه بروز اختلالات تمثلت في مشكلة التدهور على مستوى الأحياء السكنية، وما ضاعف من حدة التدهور هو غياب إستراتيجية تهدف إلى تحسين المجال الحضري بطريقة عقلانية، في إطار التطرق الى هذه الأخيرة تم تجسيد مشاريع للتحسين الحضري خاصة على الإطار المبني وغير المبني.

الإشكالية:

تشهد المدن الجزائرية اليوم وتيرة تحضر متسارعة ومتفاوتة خاصة مع مطلع الألفية الحالية، بحيث أصبحت غير قادرة على مواكبة سرعة ارتفاع متطلبات السكان بسبب تفاقم حدة أزمة السكن، والتي نتج عنها زيادة مساحة الإطار المبني الذي يترجم مختلف مظاهر التطور العمراني وكذا الديناميكية التي تحدث في المجمعات السكنية في فترات زمنية معينة، هاته الأخيرة تركت بصمات واضحة المعالم على المجال الحضري، إذ جعلت من المدن نقطة إشعاع واستقطاب عدد هائل من السكان النازحين إليها، الأمر الذي أدى بها إلى فقدان توازنها بين إمكانياتها المتاحة والاحتياجات المتزايدة لسكانها، فلهذا أصبح الاهتمام بالجانب المجالي لها من بين الأولويات التي سطرتها الدولة ضمن مختلف مخططاتها ومحاور استراتيجياتها الرامية إلى تعزيز الحوكمة الحضرية، وسعيا منها لتحسين إطار الحياة الحضرية من خلال مختلف التدخلات التي تجسد المبادئ العامة للتنمية المستدامة، تهدف عملية التحسين الحضري إلى "إصلاح وترميم عمارة، تجهيز، طريق أو فضاء عمراني من أجل جعله في أفضل حالة"(العروق، 2000)، مما يعطي لنا صورة مثالية توحي بمدى رقي ووعي المجتمع.

ومدينة تيارت تعتبر كنموذج مناسب لدراستنا، إذ تقع في الجهة الشمالية الغربية للجزائر، وهي عاصمة الهضاب العليا الغربية، وكغيرها من مدن الجزائر شهدت المدينة تطورا عمرانيا يهدف إلى مواكبة النمو الديمغرافي المتسارع بها خاصة في الآونة الأخيرة، بالإضافة إلى مختلف العوامل الأخرى التي أثمرت أحياء سكنية جديدة اهتمت بالجانب الكمي للسكن دون النوعي له، أي أهملت فيها الفضاءات الخارجية، فبهذا أصبحت المدينة تعاني من تراكمات مختلف المشاكل المطروحة والتي مست جوانب مهمة لتكريس الحياة الحضرية للسكان (الإنارة العمومية، مساحات خضراء، الرصيف...)، كما ساهم تغاضي صناع القرار أيضا لامبالاة السكان في الانتهاء من مختلف الأشغال الخاصة بواجهاتهم العمرانية، كل هذا دفعنا عن كثب للولوج عن البحث عن حيثيات تطبيق سياسة التحسين الحضري في مدينة تيارت بطرح التساؤلات الآتية:

- ما هو واقع عملية التحسين الحضري بأحياء مدينة تيارت؟
- ما هي أهم توجهات واستراتيجيات مختلف الفاعلين في إنجاز عملية التحسين الحضري بمدينة تيارت ضمن مساعي التنمية الحضرية المستدامة؟ وما هو دور ورأي المجتمع المدني في ذلك؟

- بعد مرور ما يقارب 15 سنة من إنجاز هذه المشاريع، هل هي في حالة متدهورة أم في حالة جيدة؟ وما هي الأسباب الفعلية لهذا التدهور؟

- كيف يمكن تقييم انعكاسات عمليات التحسين الحضري على البيئة العمرانية للمدينة وجماليتها؟

الهدف من الدراسة:

تعددت الانشغالات والقضايا المطروحة في المجال الحضري في يومنا هذا، وخصوصا مع التطور الذي يشهده هذا الأخير، مما جعل منه إشكالية العصر في ظل استحداث مواثيق وقوانين وطنية وأخرى دولية لجعل الحياة بها أكثر راحة نذكر منها (التنمية المستدامة،تهيئة المجال،التحسين الحضري المستدام،إعادة الاعتبار.....الخ.ولكل دراسة أو بحث علمي أهداف يصبو إليها وغاية يراد تحقيقها.وفي خضم هذا الطرح وتماشيا مع أبعاد الدراسة التي تتمحور أهدافها حول الكشف عن واقع عملية التحسين الحضري لمدينة تيارت،معرفة توجهات واستراتيجيات مختلف الفاعلين في إنجاز عملية التحسين الحضري بمدينة تيارت ضمن مساعي التنمية الحضرية المستدامة وكذا معرفة دور ورأي المجتمع المدني في ذلك، كما نهدف كذلك إلى معرفة انعكاسات عمليات التحسين الحضري على البيئة العمرانية للمدينة وجماليتها.

عراقيل البحث:

صادفتنا عدة عراقيل خاصة من ناحية البحث الميداني:

- العراقيل التي واجهتنا أثناء زيارة المديريات خاصة في تزويدنا بمعطيات حول الموضوع.
- الأوضاع الصحية التي تشهدها البلاد بسبب وباء COVID 19أثر بشكل أكثر على تحقيقاتنا الميدانية ما جعلنا نحقق مع أسر أقل.
- صعوبة التحقيق الميداني (امتناع عدد كبير من الأفراد على الإجابة).

منهجية البحث:

للإجابة عن التساؤلات السابقة وحرصا منا على إعطاء نتائج علمية جديدة، اعتمدنا منهجية ترتكز على مقاربة تحليلية وميدانية. ولقد اخترنا حيين للدراسة حي تفاح لاكادات وذلك لإبراز واقع و انعكاسات مشاريع التحسين الحضري بمدينة بتيارت ، كما أن حي لاكادات يتميز بنمط سكناته الجماعية و التفاح سكناته فردية و كذلك موقع الحيين بالنسبة للمدينة واحد في المركز و الآخر في الضواحي.

أسباب اختيار موقع الدراسة:

دراسة الحيين ومدى تطبيق سياسة التحسين الحضري في الواقع ومدى استدامتها.

المقارنة بين الحيين لكونهما بعيدان كل قمنا باختيار حيي من مدينة تيارت حيث أحدهما في وسط المدينة حي بكوش حليمي أو ما يعرف عامة بحي لكادات أما الحي الآخر حي التفاح الذي يبعد مسافة معتبرة عن وسط المدينة ولهذا الاختيار كان لنا سبب وجيه يكمن في:

البعد عن بعضهما البعض سواء من الناحية البشرية أو العمرانية وهذا ما يتجلى في فيما سنتطرق إليه.

مرحلة البحث النظري:

حاولنا في هذه المرحلة الإلمام بكل جوانب الموضوع للاطلاع على مختلف المراجع التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة من كتب ومجلات ،جرائد،بحوث،مذكرات،تقارير

ووثائق،مخططات،إحصائيات وذلك بغرض تكوين خلفية حول مختلف عناصر البحث والتمكن من فهمها .

مرحلة البحث الميداني:

هي مرحلة الاحتكاك بمجال الدراسة للاطلاع على أهم خصائصه ومعرفة مكوناته بدقة ،حيث تم فيها الاتصال بمختلف الهيئات الرسمية والمؤسسات المعنية ومن أهمها :

-مديرية التعمير البناء والهندسة المعمارية لولاية تيارت

-مديرية السكن لولاية تيارت.

- المصلحة التقنية لبلدية تيارت.

-مكتب الدراسات العمومية والتعمير URBATIA.

-مكتب دراسات (هندسة مدنية).

-مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية .

وذلك من أجل التزود بالمعلومات التي تخدم الموضوع والحصول على كل الوثائق اللازمة،وكذا تحديد مدى أهمية هذه المنطقة .

المعاينة الميدانية:

تم في هذه المرحلة إجراء استجواب مباشر للأسر بمنطقة الدراسة،بحيث شمل التحقيق الميداني 120استمارة، منها 70 استمارة بحي بكوش حليمي و 50 استمارة بحي التفاح، كما تم أخذ صور فوتوغرافية لمساعدتنا في تقديم موضوع بشكل أدق .

المرحلة التطبيقية:

يتم في هذه المرحلة معالجة وتحليل المعطيات المتحصل عليها من المرحلتين السابقتين، والعمل على إسقاطها في خرائط موضوعية، جداول،ورسومات بيانية،مع تحليلها والتعليق عليها، وذلك باستعمال مختلف البرامج WORD،EXCEL، MAP INFO، ARC GIS.

-ولقد تم تقسيم البحث إلى :

الفصل الأول: التحسين الحضري مفاهيم متباينة لتوضيح الرأي العام بأبعاد الواقع

يشمل هذا الفصل على مفاهيم ومصطلحات المتعلقة بالموضوع المدروس. و كذلك سياسة التحسين الحضري في الجزائر أي كل ما يخص التحسين الحضري من أهداف،متطلبات .....إلخ، كما تناول الجانب القانوني لسياسة التحسين الحضري (قانون 90-29،قانون توجيه المدينة، التنمية المستدامة

الفصل الثاني: الخصائص الطبيعية والاجتماعية- إقتصادية لمدينة تيارت

تم في هذا الفصل التطرق إلى مختلف الخصائص الطبيعية، السكانية والسكنية التي تتميز بها منطقة الدراسة،وذلك من خلال مختلف العوامل والمؤشرات التي لها صلة بالموضوع (الطبوغرافية، الانحدار، الشبكة الهيدروغرافية، تطور السكان ، نسبة التحضر، مراحل توسع مدينة وعوائقها ....إلخ).

الفصل الثالث: واقع التحسين الحضري في تيارت وانعكاساته على المظهر العمراني

يشمل هذا الفصل حيثيات الدراسة الميدانية المتعلقة بالحيين اللذان تم اختيارهما من المدينة وذلك من أجل التطرق إلى أهم مشاريع التحسين الحضري، واقع هذه المشاريع وانعكاساتها على البيئة العمرانية والجمالية للمدينة.....إلخ).

أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع:

من أجل تكوين خلفية علمية تعتمد على البحوث الأكاديمية استطلعنا عدد من المصادر العلمية التي لها صلة بالموضوع والتي من بينها الكتب،رسائل دكتوراه ، المذكرات.....الخ، و التي منها :

1-مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي للطالبتين حمر نورة وفولاني يمينة سنة 2017-2018 بعنوان سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر جيلالي أدرار،معهد تسيير التقنيات الحضرية قسم تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

أشارتا الطالبتين الى أن التحسين الحضري هو مجموعة أشغال تعمل على تحقيق ظروف حياة أفضل، على مستوى تجمع سكاني يعاني من انعدام أو نقص في شروط الحياة ،انطلاقا من هذا المفهوم تولدت لديهما فكرة هذا الموضوع كمشروع تم تجسيده على مستوى حي عبد القادر جيلالي في مدينة أدرار فمن خلال الكشف عن الواقع المعاش و تشخيصهم للوضع القائم بمحال الدراسة تبين لهما المشاكل التي يعاني منها الحي مثلا نقص المساحات الخضراء ،نقص مساحات اللعب والترفيه وذلك بالاعتماد على الملاحظات والزيارات الميدانية والاستمارة الاستبيانية ومقابلة الهيئات المعنية بالمشروع مكنتهما من بلوغ الأهداف المسطرة في بداية الدراسة الراهنة والوصول الى استنتاج عام مفاده أن نجاح عملية التحسين الحضري مرهون بمدى تكاثف وتضافر الجهود بين السكان والجهات الوصية في ظل التطبيق الفعلي للمبادئ العامة لسياسة التحسين الحضري التي جاءت أساسا للحد من مظاهر التدهور والتقليل من المشاكل التي يعاني منها الحي ،فكل هذه الحلول تبقى بدون فائدة على الواقع ما لم تتبع بمراجع قانونية لضبط آليات التسيير.

2- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر للطالبين مناصرية عبد الوهاب ومامي عبد الحميد سنة 2014-2015 ،بعنوان التحسين الحضري في ظل التنمية المستدامة وأثاره على البيئة ،دراسة حالة حي فاطمة الزهراء بمدينة تبسة ،قسم تسيير التقنيات الحضري تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي.

من أجل الوصول إلى تجسيد فعلي لمشروع التحسين الحضري المستدام حاول الطالبين اقتراح حي يفي بتوجهات واعتبارات التنمية المستدامة وإدراج مفهوم البيئة الحضرية وخصائصها الجوهرية ضمن الأولويات التخطيطية،حيث تناول بعض المفاهيم التي تخص التنمية المستدامة

والتحسين الحضري والبيئة والتي مكنتهما من استخراج أهم النقاط التي يمكن تطبيقها على حي مستدام وكذا تطرقا ◌ إلى الدراسة التحليلية للمدينة وذلك من خلال التعرف على الدراسة العمرانية،الطبيعية والاقتصادية،كما توصلا إلى أن مدينة تبسة لم تخضع إلى تجسيد فعلي لمبادئ التحسين الحضري المستدام في مختلف مشاريعها الحضرية دون إشراك للمواطن وإهمال البيئة الحضرية، لذا اقترحا الطالبين أمام هذه المشكلة اقتراح تصميم حي يحترم فيه مبادئ وأهداف التنمية المستدامة للوصول إلى مشروع حضري مستدام يتماشى مع متطلبات وتحديات الوقت الراهن من الناحية الاجتماعية الاقتصادية والبيئية.

3-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر للطالبين شباح عبد الناصر ومقراني يزيد سنة 2014-2015،بعنوان التحسين الحضري بمدينة خنشلة دراسة حي حالة مركز المدينة القديم ،قسم تسيير التقنيات الحضرية ،تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي.

حاول الطالبان في تطرقهما لموضوع التحسين الحضري تحري الموضوعية والواقعية قدر الإمكان انطلاقا من جمع المعطيات المتعلقة بالمركز ثم التفسير وتحليل وضعية التدهور (فمن خلال تحليل المنطقة السكنية أثبتت وجود تدهور كبير في الإطار المبني وغير المبني وهذا راجع أساسا لغياب إستراتيجية محكمة تقوم أساسا على ضرورة خلق الانسجام والتكامل بين مختلف المتدخلين والتطبيق الفعلي للقوانين وصولا إلى اقتراح الحلول القابلة للتجسيد بمراعاة كل الاعتبارات الاقتصادية،الاجتماعية والبيئية وإعطاء وظائف جديدة للمركز.

1-التعريف بمنطقة الدراسة :

1-1)- لمحة تاريخية عن المنطقة:

يرتبط اسم مدينة تيارت بالدولة الرستمية التي تأسست على يد عبد الرحمان ابن رستم واتخذها عاصمة له سنة 160 هـ 770م.وقد شملت رقعة واسعة مما جعلها منطقة إستراتيجية تمر بها القوافل التجارية، وهمزة وصل بين البحر المتوسط ووسط وعرب إفريقيا الغنية بموارد كثيرة كالذهب والعاج...إلخ.

إن هذا الموقع مكن تيهرت من لعب دور مهم على مستوى الطرق التجارية التي تؤدي إلى اتجاهات مختلفة، وظلت على هذا الحال لمدة تقارب القرن والنصف.

وعلى إنقاذ الدولة الرستمية أخذت تيارت شكل مدينة أخرى ذات صيت لامع وهي تاقدمت والتي جعل منها الأمير عبد القادر إحدى قواعده المتينة، واتخذها عاصمة للدولة الجزائرية من سنة 1835 إلى سنة 1841.

وأثناء الثورة التحريرية كانت تيارت تحت لواء المنطقة السابعة للولاية الخامسة، وهي المنطقة التي تشمل جبال فرندة وقاعدة أفلو، والتي كانت تعتبر حصنا منيعا في وجه جيوش المحتل.

بعد الاستقلال تثاقلت مسارات التنمية في مدينة تيارت وعرفت تأخرا في إنجاز مشاريع التنمية مقارنة بولايات أخرى لكن سرعان ما تغير هذا الوضع خلال العشرية الأخيرة حيث عرفت نهضة اقتصادية واجتماعية شاملة.[1]

I-2) الموقع الإداري لبلدية تيارت:

تحتل ولاية تيارت موقع جغرافي واستراتيجي هام ،حيث تعتبر نقطة عبور بين عدة ولايات في الغرب الجزائري ،وهي تتربع على مساحة قدرها 2005005هكتار، يحدها من الشمال ولايتي تيسمسيلت وغليزان، ومن الجنوب الأغواط والبيض، ومن الغرب ولايتي سعيدة ومعسكر، ومن الشرق ولاية الجلفة، وهي تضم 14 دائرة و42 بلدية.

كما تبلغ مساحة بلدية تيارت عاصمة الولاية 123.5 كم2، يحدها من الشمال بلدية واد ليلي، ومن الجنوب بلدية ملاكو، أما من الشرق تحدها بلدية الدحموني وبوشقيف، ومن الغرب بلدية تاقدمت وقرطوفة.

مدينة تيارت والتي هي منطقة دراستنا تتربع على مساحة قدرها 2245 هكتار، يحدها من الشمال شريط غابي، ومن الجنوب منطقة صناعية وأراضي زراعية، ومن الشرق والغرب أراضي زراعية كذلك، تلتقي بها شبكة من الطرق الهامة، يمر بها الطريق الوطني رقم 14 الرابط بين تيارت وتيسمسيلت الذي يمر عبر فرندة ثم معسكر، والطريق الوطني رقم 23 الذي يربط تيارت بالأغواط من الجهة الجنوبية وتيارت بغليزان ثم مستغانم من الشمال، الطريق الوطني رقم 40 يربط تيارت بالجزائر العاصمة.[2]

1: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014-2015.الصفحة 45.

2: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2014-2015.الصفحة 33.

الخريطة رقم (1) : الموقع الإداري لبلدية تيارت

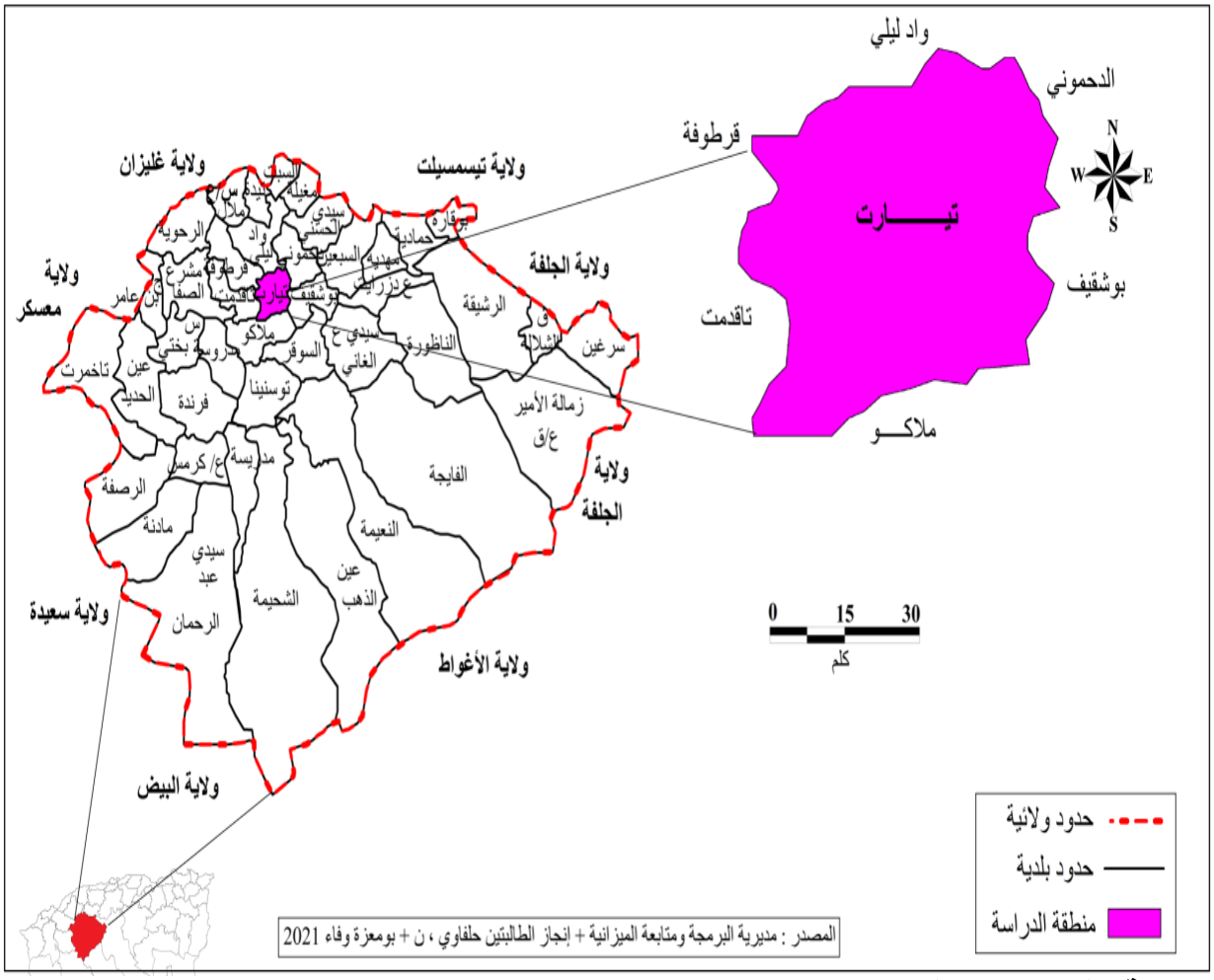

الخريطة رقم (2): موقع حي لاكادات

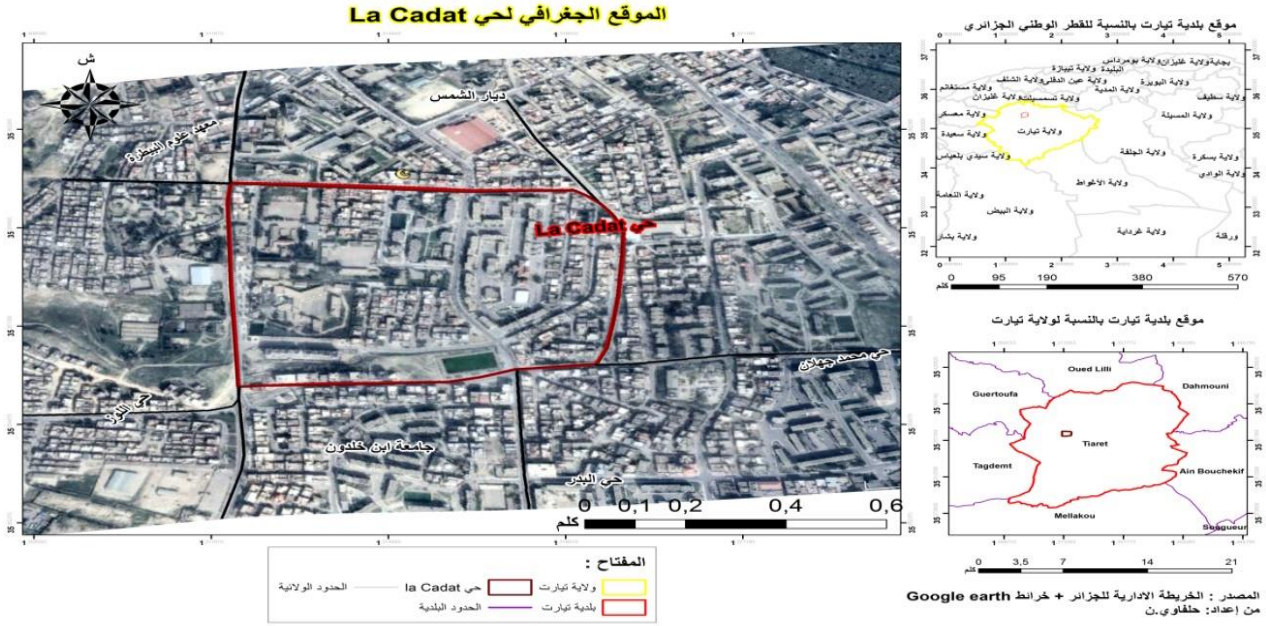

الخريطة رقم (3): موقع حي التفاح

الخريطة رقم (4) : موضع مدينة تيارت:

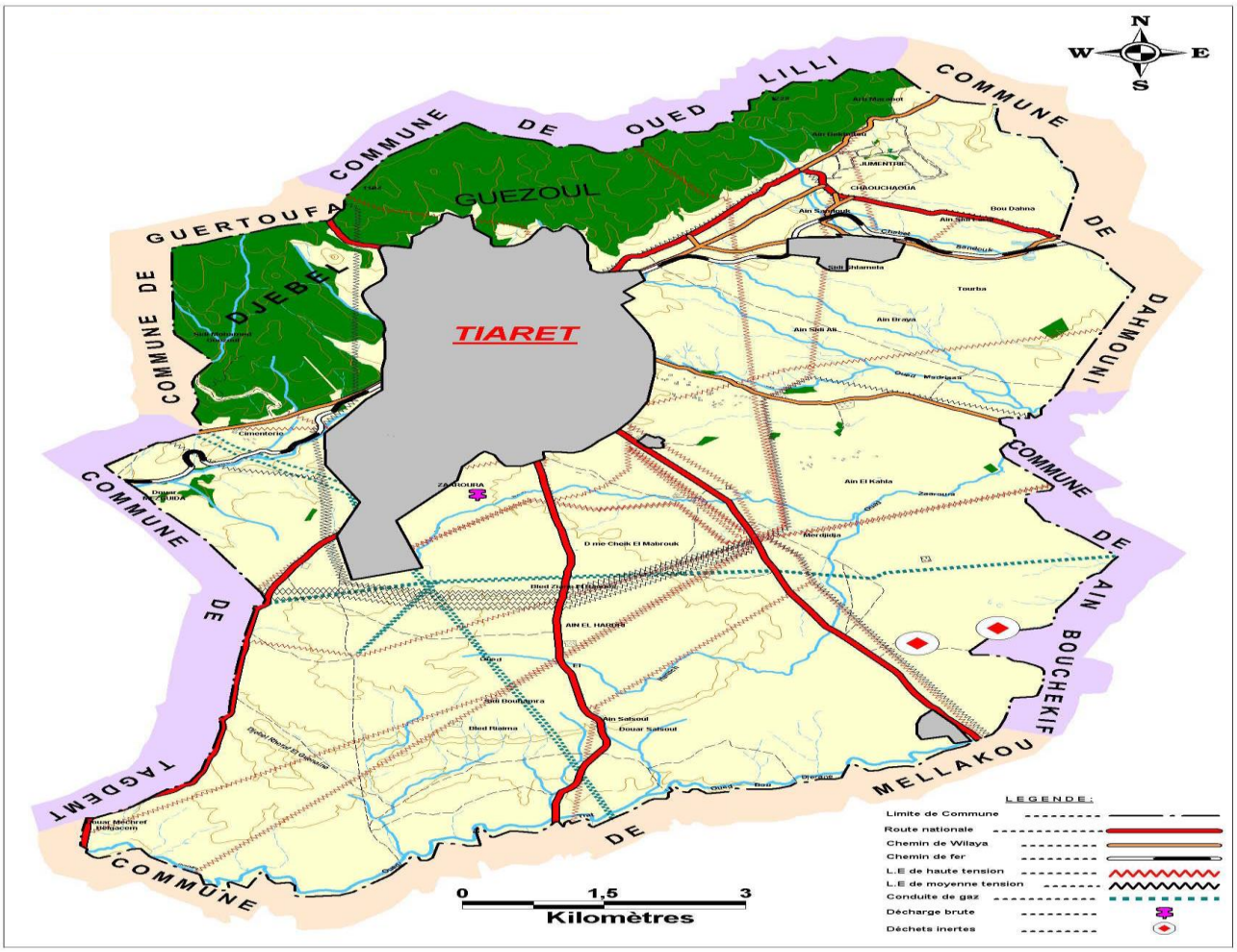

الفصل الأول: التحسين الحضري
مفاهيم متباينة لتوضيح الرأي العام بأبعاد الواقع

مقدمة الفصل:

إن للمفاهيم دور كبير في تحديد الإطار النظري الذي يوجه الدراسة ويحدد مبادئها، كما أن لها دور في توضيح الرأي بأبعاد الواقع المرتبط بالظروف العامة أين تتواجد الظاهرة المدروسة.

في هذا الفصل سنتطرق الى مفاهيم ومصطلحات تدخل ضمن موضوع الدراسة التي من خلالها تمكننا من فهم الموضوع بشكل أفضل كما تتيح لنا التعمق به ، بالإضافة إلى معرفة كل جوانبه وذلك بهدف تبسيط المفاهيم للقارئ وإعطاءه نظرة شاملة عن الموضوع .

1- مفهوم المدينة:

يبقى مفهوم المدينة صعب التحديد نظرا لتعدد المعايير التي يتم اعتمادها، وكذا على اعتبار أنها في تطور وتحرك دائما، وهذا ما أكده كل من ROSMAYفي قوله أن المدينة هي مجموعة معقدة من العناصر فيما بينها منظمة حول هدف، أما LOWRY يقول: "المدينة كنسق عام معقد أين الكل يؤثر على الكل" 3 ALLAIN .R.2004

حيث يتم تعريف المدينة جغرافيا على أنها عبارة عن مساحة يعيش فيها الإنسان بشكل حضاري، حيث يوجد بها كثافة سكانية معينة، وخصائص تميزها عن غيرها، وهي مركز لتلبية المصالح وقضاء الحاجيات والأغراض المتعددة والمتنوعة للسكان، وكذلك هي بمثابة نتائج ذات تفاعل ايكولوجي صادر عن فعل الإنسان وأثره العمراني في البيئة الطبيعية وتغيره الدائم لأنماط الحياة.4

2- مفهوم الحي:

هو جزء من المدينة يشتمل على مجموعة من المباني والشوارع والطرق ويكون له اسم متعارف عليه، وتحيط به غالبا شوارع رئيسية تفصله عن غيره من الأحياء وقد أعطيت الأحياء أرقاما على مستوى المدينة تبدأ بالرقم 001 وتنتهي برقم آخر حي في المدينة، و حسب تعريف المهندس المعماري الفرنسي ALDO ROSSI:" الحي هو وحدة مورفولوجية مهيكلة تميز بمنظر حضري، محتوى اجتماعي ووظيفة محددة، هذه العناصر الثلاثة هي التي تكون حدود الحي، أما من الناحية المورفولوجية والهيكلة الداخلية فالحي يتكون من مجموعة من الكتل المبنية المحاطة

3: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2014-2015.الصفحة 05.

4: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2014-2015.الصفحة 05.

بالشوارع، كما يرتكز على مجموعة من النقاط الأساسية مثل: مفترقات الطرق والمساحات التي تلعب دورا هاما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، والتي تشكل معالم ونقاط للالتقاء في الحي".[5]

3-مفهوم التهيئة العمرانية:

يقتصر مجال تطبيق التهيئة العمرانية على التجمعات السكانية الحضرية خاصة، وتتمثل في جملة الإجراءات والأعمال الفنية والتشريعية والعقارية والجمالية لإحكام تنظيم وتصميم المجال العمراني وحسن التصرف فيه بهدف وضع نظام محكم ومتناسق في تركيز السكان والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبناءات والتجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد رقعة من الأرض، ومنها بالخصوص الاستغلال الأفضل للفضاء العمراني وتحسين ظروف السكن وعمل السكان والترفيع في إنتاجيتهم مع المحافظة على الموارد الطبيعية.[6]مفهوم التهيئة العمرانية يحافظ على معنى واسع، حيث يستوعب كل التدخلات الضرورية لأي سياسة عمرانية، هدفها أن تبقى المدينة نظاما حيا موحدا يمكن للحديث أن يتعايش مع القديم بانسجام وحركية على مستويات متلائمة ومتوافقة مع النوعية.[7]

4-مفهوم النسيج الحضري:

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني، الفضاء الحر، الموقع والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وراجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن.[8]

5-مفهوم التخطيط الحضري:

يعرف بأنه الإستراتيجية التي تعتمدها الجهات المسؤولة في داخل الدولة عن اتخاذ القرارات، من أجل تنمية وتوجيه البيئات الحضرية الجديدة والعمل على ضبط نموها وتوسعها، وكذا السعي من أجل إنجاز الأهداف الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالبيئة لتنمية المجتمع، مثل تعبيد الطرق وبناء المرافق العامة والمنتزهات الضرورية لسكان المدينة، وذلك بتطبيق الأساليب العلمية

5: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2014-2015.الصفحة 17.

6:حمي. ن، فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.الصفحة 12.

7:حمي.ن. فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.الصفحة 16.

8: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية. جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014-2015.الصفحة 07.

والمدروسة في وضع الخطط السياسية التنموية للدولة ووضعها موضع التنفيذ، وذلك من خلال نشاطات وإدارات التخطيط في داخل المجتمع.[9]

حسب العالم LOUIS KEEBLE:"إن التخطيط الحضري عبارة عن علم وفن يتجلى في أسلوب استخدام الأرض وإقامة المباني وشق الطرق وتسيير المواصلات، كل ذلك بطريقة تكفل تحقيق الحد الأقصى في جوانب الاقتصاد الملائمة والجمال." [10]

وكما يقول بيير ميرلين:"لايمكن للمخطط أن يكون غير متعلم يجب أن يكون مبدع"[11]

1-5) أهداف التخطيط الحضري:

إن الهدف الرئيسي للتخطيط هو تحسين ظروف البيئة الطبيعية وتحسين الظروف المعيشية والخدمات وكذلك الأحوال الاجتماعية والاقتصادية لسكانها، ونلخص ذلك في:

أ-من الناحية العمرانية:

- فصل المناطق السكنية بقدر الإمكان عن المناطق الصناعية.
- تجميل المدينة أو بعض أحيائها عن طريق اتخاذ طابع خاص للمباني.
- تخصيص مناطق خاصة للأسواق.

ب- من ناحية الخدمات:

- إنشاء المراكز الإدارية والتنفيذية والخدمات التعليمية والقضائية والصحية..
- سهولة وسير اتصال المدينة بالمناطق الأخرى.

ت- من الناحية الاجتماعية الاقتصادية:

- تحسين ظروف المعيشة والعمل في داخل المدينة.
- محاولة زيادة التطور الاقتصادي للمدينة لإنشاء مراكز صناعية جديدة أو خلق مجالات جديدة للإنتاج.

9: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014-2015.الصفحة 07.

10: د.صبري.ف.مبادئ وأسس التخطيط الحضري -2020.الصفحة 34.

11Françoise .pierre .m. dictionnaire de l' urbanisme et l'aménagement

2-5)إجراءات التخطيط الحضري:

ويتضمن على الخطوات التالية:

-تعيين لجنة من المتخصصين لعملية التخطيط.

- جمع كل الوثائق والخرائط والإحصاءات اللازمة لهذه العملية.

- تحديد أهداف الخطة.

- وضع خطة أولية وأساسية تقوم على برنامج نظري.

- تحديد أهم الصعوبات والعراقيل الممكن مصادفتها.

6- مفهوم النمو الحضري:

مفهومه يشير إلى زيادة عدد سكان المدن ذات الأحجام المختلفة (10000 و20000 نسمة)، لذلك يجب أن نميزه عن درجة التحضر، التي تعني نسبة سكان المدن على مجموع السكان لبلد أو منطقة ما، وعليه يبدو أنه على مستوى المدينة أو مركز حضري فإننا نعبر عن نمو المدينة وتوسعها سكانيا وعمرانيا باستخدام مصطلح النمو الحضري، وعلى مستوى منطقة أو دولة فإننا نتحدث عن ظاهرة التحضر، أي نمو وازدياد عدد السكان الذين يقطنون المدن وزيادة عدد هذه المدن والتجمعات المصنفة كمراكز حضرية، على هذا النطاق الأوسع وذلك حسب معايير تختلف من بلد لآخر.كما تتعدد أسبابه منها :12

أ-الهجرة:

لعب هذا العامل في النمو الحضري دورا كبيرا في أغلب أقطار العالم، وتعني انتقال الإنسان من مكان لآخر نتيجة جملة من العوامل المؤثرة في حياة السكان تدفعهم إلى تغيير محل إقامتهم.

ب-الزيادة الطبيعية:

وتعني زيادة سكان المدن وتختلف من مدينة لأخرى ويقصد بها زيادة عدد الولادات على عدد الوفيات، وإن مقدار الزيادة أو النقصان في عدد السكان يعتمد على الأسباب التي تزيد نسبة أحدهما على الأخر، ومنها على سبيل المثال التقدم في الصحة العامة ومعدل الخصوبة، توافر الإنتاج الغذائي، وما يؤثر في الإنجاب من عوامل اقتصادية مثل زيادة الدخل وعوامل تؤثر في الوفيات كالأمراض الوبائية والكوارث الطبيعية والحروب وغيرها.

[12]Françoise .pierre .m. dictionnaire de l' urbanisme et l'aménagement

ت-توفر الخدمات:

هذا العامل يؤثر بشكل كبير في جذب واستقطاب السكان من المناطق الريفية والأقل تحضرا إلى المدن في مختلف الدول، فهناك الأنشطة الحضارية كأنظمة المصارف وشبكات الاتصال المتطورة ومراكز

البحوث والتطوير والتأهيل وتواجد الجامعات...كما تتميز بعض المدن بمزايا سياحية أو بمراكز دينية مهمة تعد حافزا لتطورها ونموها الحضري.

7- مفهوم المشروع الحضري:

ظهر المشروع الحضري في السبعينيات في أوروبا وهذا للتضاد مع مبادئ العمران الوظائفي، في محيط اقتصادي واجتماعي، حيث أصبح الفكر اليوم يعطي الأولوية إلى إعادة تحضر المدن، والأولوية ليست فقط لتنظيم وتوجيه ومراقبة النمو الحضري ولكن هو البحث عن طرق جديدة لترقية وتطوير المناطق الوسطية والإنقاص من التوسع.

ويمكن تعريف المشروع الحضري بأنه أسلوب جديد لتسيير المدينة ومقاربة جديدة للتدخل المجالي، تعمل على إدماج مختلف الفاعلين وعلى التنسيق بين مختلف قطاعات التخطيط الحضري، حيث تعرفه ARIELLA MASBAMGI بأنه إستراتيجية تفكر في المدينة وترسمها، وهو تعبير معماري عمراني لتشكيل المدينة التي تعمل تحديات اجتماعية، اقتصادية، حضرية وإقليمية.

أما CHRISTIEN DEVILLERS فترى أنه "المشروع الحضري يعالج تهيئة الفضاء في ميدان الواقع"

كما أنه يعتبر محاولة لتحسين نوعية الحياة الحضرية من خلال دمج مختلف الفاعلين في الإنتاج الحضري، وخلق التناسق وإلغاء القطاعية بين مختلف قطاعات المدينة من أجل تقليص المشاكل الناجمة عن سرعة تطور المجال الحضري، أي أنه إطار واسع للتدخل والتفكير على عدة مستويات.

1-7) أهداف المشروع الحضري:[13]

- تحسين استعمال، النوعية الديناميكية الاقتصادية والثقافية والعلاقات الاجتماعية في مجال حضري

- ضمان سهولة الوصول إلى الفضاءات العمومية، السكن، التجهيزات ووسائل النقل من خلال مبدأ المساواة والتعاون.

- الاهتمام بنوعية المجال الحضري العمومي، بالعمارة، المناظر والمحيط الطبيعي وكذلك تثمين الإرث.

- تحقيق مبادئ التنمية المستدامة من خلال الاستعمال العقلاني للفضاء في ظل ضمان وظيفة الهياكل القاعدية ومختلف الشبكات[14].

- يهدف إلى تحقيق ديناميكية ووحدة المدينة، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تحضر سياسي قوي يجنب المدينة الانقطاعات الحضرية، الفيزيائية، الوظيفية والاجتماعية.

- العمل على دعم وتقوية وسائل التخطيط الحضري.

- إيجاد توازن معماري وعمراني لخلق نشاط داخل المدينة.

- الحفاظ على البيئة الطبيعية والعمرانية وحل المشكل البيئي، كما يهدف إلى إيجاد حلول للمشاكل التي تعاني منها المدينة.[15]

2-7)تحديات المشروع الحضري:[16]

يتدخل المشروع الحضري بطريقة نقطية أو في إطار عمليات معقدة للتهيئة تتضمن هدم، إعادة بناء، إعادة تهيئة، إعادة هيكلة، إعادة تأهيل...

أ-التحدي الاجتماعي:

مبدأ ظهور المشروع الحضري هو مبدأ اجتماعي بالدرجة الأولى، هدفه حل المشاكل الاجتماعية ومصالحة الفرد مع محيطه، ومنه فإن عملية التدخل الحضري تتقيد بطريقة غير مباشرة ب: الدمج

13:حمي.ن. فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.الصفحة 16.

14:حمي.ن. فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.الصفحة 16.

15: حمي. ن،فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.الصفحة 18.

16:بوحرشة.و. مسار التنمية المستدامة في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة دالي براهيم ،2016-2017.الصفحة 10.

الاجتماعي، تحسين مستوى المعيشة، استرجاع إحساس الفرد بالانتماء والمسؤولية تجاه فضاءه المعاش.

ب-التحدي الثقافي:

المدينة هي تجسيد وترجمة لنظام اجتماعي، ثقافي وجداني تعبر عن ساكنيها لأن الإنسان ليس بحاجة إلى مجال منظم فقط، بل أيضا رمزي، الشيء الذي أصبح مفقودا في مدننا الحالية.

حيث ينص المشروع الحضري من الناحية الثقافية على إعادة استرجاع هذه المبادئ ويدافع على إعادة تنميتها وإعادة استغلال القيم الثقافية للمدينة، وترسيخ القيم التاريخية لكل مدينة ومجال حضري.

ت-التحدي المالي:

التحكم في التحدي المالي يعني التكلم عن المنافسة الاقتصادية بين المدن حيث هدفها هو جعل المدينة أكثر جاذبية بالنسبة للسياح والممولين والذي لا يتم إلا عبر تثمين الخصائص المحلية الاقتصادية لكل مدينة بهدف ترقية الاقتصاد المحلي. وتمويل العمليات المعقدة المرتبطة بالمشروع الحضري كالمصارف الأولية المرتفعة لقيم بعض الأراضي الحضرية الغير معقولة، التمويلات الإضافية التي يمكن أن تظهر أثناء إنجاز المشروع والتي من الممكن أن تؤدي إلى انسحاب المستثمرين من هذا النوع من المشاريع.

ث-التحدي السياسي:

إتباع النظام الاقتصادي الحر له تأثير كبير على الجانب السياسي وخاصة في مجال العمران وذلك بالتوجه نحو مبدأ التضامن، تشجيع الاستثمار، والبحث عن فاعلين جدد أي إتباع نظام قرارات لا مركزي مرن يشجع على فتح المجال أمام فرص الاستثمار في ميدان العمران، إتباع مشاركة ومشاورة واسعة بين الفاعلين الحضريين في إعداد مختلف المشاريع.

ومنه فالمشروع الحضري يعمل من خلال مقاربته اللامركزية على أقلمة مفاهيم جديدة مثل المشاركة الفعالة التي تحاول دمج مختلف فاعلي المدينة في تعريف وتجسيد المشروع الحضري الذي يهدف إلى توفير إجابات للتحولات الاجتماعية والمدنية المطبقة في المدينة، ليست حلول وإجابات جاهزة لكن من خلال تطبيق نظام يمس كل الجوانب بما فيها الجانب السياسي.

ج-التحدي العمراني:

يهدف المشروع الحضري إلى تحسين الصورة الحضرية للمدينة والتي تلعب دورا مهما في جذب المستثمرين والسياح، وبالتالي تطوير الاقتصاد الحضري المحلي، وذلك يتحقق من خلال إعادة ترميم وخلق وسيط بين التقنيات الحضرية وبين ثقافة المجتمع أي من خلال خلق تركيبة حضرية مقربة من الإنسان، فالمشروع الحضري يتعلق قبل كل شيء بالمدينة المتواجدة حيث ينص على:

- إعادة تركيب الفضاءات الحضرية خاصة المجالات الغير مستعملة أو الغير وظيفية والتي تعاني من العزلة بالنسبة لباقي المدينة، من خلال العمل على التنسيق بين هذه المجالات وبين المدينة ككل.
- التكيف مع الخصائص المحلية، الاجتماعية والثقافية للسكان من أجل خلق فضاء حضري ذو نوعية هندسية متأقلمة مع احتياجات السكان أي خلق مجال جديد لكن يستمد أساسياته من مبادئ إنتاج وتكوين المدن والأنسجة القديمة.

ح- التحدي العقاري:

المشروع الحضري يضم تطبيق عمليات مختلفة من طرف عدة فاعلين، هذه الوضعية فتحت المجال أمام وضعية عقارية جديدة في وسط يصعب فيه التحكم في العقار، بسبب اختلاف خصائصه والعوامل المتحكمة فيه حسب الإقليم الذي يقع فيه، وهذا ما يستدعي تدخل الدولة بتدابير قانونية ومالية لتسهيل التدخل على العقار ويتطلب وضعها في إطار تدخل متأقلم مع هذه الوضعية الجديدة:

- دمج إدارات التهيئة، السكن والعمران والعقار من أجل دعم التجانس بين التدخلات الحضرية وتجنب القرارات القطاعية.
- خلق أدوات عمرانية جديدة تحدد الحقوق المطبقة للإجراءات العقارية وتوضح في نفس الوقت الجانب العمراني للمشروع.

خ- التحدي البيئي:

التوسع الحضري المستمر يؤدي إلى تهديد الفضاءات الطبيعية والذي من أهم أسبابه انتشار استعمال السيارات الفردية التي تمثل أهم مصدر للتلوث وإلى الاستغلال المتزايد والمتسارع للطاقة عكس ما تنص عليه مبادئ التنمية المستدامة، وفي نفس الوقت لا يمكن إتباع مبدأ إعادة بناء المدينة فوق المدينة كأسلوب وحيد للنمو الحضري ولكن يمكنها تحقيق تحكم أحسن في هذا التوسع، ما يستدعي البحث عن نمو حضري داخل المناطق المعمرة أساسا قبل اللجوء إلى التوسع خارج المدينة لأن هذا ما يؤدي إلى استغلال أمثل لفضاء متناسق ومتجانس مع مبادئ التنمية المستدامة.

8- مفهوم التنمية المستدامة:

يمكن تعريف التنمية المستدامة بعبارات تقنية على أنها منهج تنموي على المدى الطويل والذي يعظم الرفاهية الإنسانية لأجيال الحاضر على أن لا تقوم هذه الأخيرة بإخلال أو دهورة رفاهية الأجيال القادمة ،وقد اختلفت تعارف التنمية باختلاف الزاوية التي ينظر عليها:[17]

أ-الجانب الاجتماعي :

تعني السعي إلى تحقيق استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية.

ب-الجانب البيئي:

يعرف بأنها استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي الى فنائها أو تدهورها أو تناقص قدراتها بالنسبة للأجيال القادمة مع الحفاظ على رصيد ثابت غير متناقص من الموارد الطبيعية.

ت-الجانب الاقتصادي:

غن التنمية المستدامة تركز على الإدارة المثلى للموارد ، الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية شرط الحفاظ على نوعية الموارد على أن لا يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل كما تعني بالنسبة للدول المتقدمة حفظا في مستوى معيشة المواطن والحد من الفقر.

ث-الجانب التكنولوجي:

عرفها بأنها استخدام تكنولوجيا جديدة أنظف واقدر على إنقاص الموارد الطبيعية بهدف الحد من التلوث والمساعدة على تحقيق الاستقرار.

استخلاصا من خلال التعريف سابقة الذكر يمكن الوقوف على أن التنمية المستدامة ترتكز على الاستغلال المثلي للموارد ،لتلبية الحاجيات مع مراعاة الأجيال القادمة و احتياجاتهم المستقبلية ،ويكون هدفها الأساسي متمثل في حماية البيئة ،مع التركيز على تحقيق الأبعاد الأساسية الاقتصادية الاجتماعية و البيئية.[18]

17:بوحرشة.و. مسار التنمية المستدامة في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة دالي براهيم،2016-2017.الصفحة 10.

18:بوحرشة.و. مسار التنمية المستدامة في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة دالي براهيم،2016-2017.الصفحة 12.

1-8) أبعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة ثلاث أبعاد متكاملة ومترابطة فيما بينها متمثلة في البعد البيئي الاقتصادي والاجتماعي،فلكي تستخدم التنمية يتعين أن يكون هنالك توازن وتفاعل متبادل بين هذه الأبعاد فإذا لم يتوفر بعد واحد لن يتحقق شرط الاستدامة ويمكن إيجازها فيما يلي:[19]

أ -البعد البيئي:

ويتعلق بالحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية و الموارد المائية في العالم وذلك من خلال الأسس التي تقوم عليها التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية

ب-البعد الاقتصادي:

ويستند هذا العنصر إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل حيث نجد أن سكان البلدان الصناعية يستغلون قياسا على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم أضعاف ما يستخدمه سكان البلدان النامية وأكبر مثال على ذلك الدول الصناعية في الشمال ،فالتنمية المستدامة تعني إجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية .

أما البلدان الفقيرة فتحاول الاهتمام بتوظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقرا و من الأمثلة الدالة على هذا المعنى استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط و الغاز و الفحم في الولايات المتحدة أعلى منه في الهند ب 33مرة وهو منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أعلى بعشر مرات في المتوسط منه في البلدان النامية مجتمعة.[20]

ويندرج تحت هذا البعد:

_إيقاف تبديد الموارد الطبيعية

_تقليص تبعية البلدان النامية

_مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث ومعالجته

_المساواة في توزيع الموارد

19:بوحرشة.و. مسار التنمية المستدامة في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة دالي براهيم ،2016-2017.الصفحة 12.

20:بوحرشة.و. مسار التنمية المستدامة في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة دالي براهيم ،2016-2017.الصفحة 13.

_الحد من التفاوت في مستوى الدخل

_تقليص الإنفاق العسكري

ت-البعد الاجتماعي:

يشير هذا العنصر إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحقيق سبل الرفاهية من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الأمنية واحترام حقوق الإنسان في المقدمة، ويحيل هذا العنصر إلى تنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في وضع القرار، ويعتمد هذا البعد على الجانب البشري بعناصره الآتية: [21]

_تثبيت النمو السكاني

_أهمية توزيع السكان

_الاستخدام الأمثل للموارد البشرية

_دور المرأة

_الصحة والتعليم

_حرية الاختيار والديمقراطية

2-8)أهداف التنمية المستدامة:

تغطي التنمية المستدامة مجموعة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تسعى إلى تحقيق مجموعة منها والتي يمكن إيجازها فيما يلي[22]:

أ - تحسين نوعية الحياة:

من خلال التعليم الجيد، العناية الصحية، التوزيع العادل للثروة،إقامة نظام أمن اجتماعي، الاهتمام بالثقافة، إقامة علاقات إنسانية على أساس العدل والسلم والمساواة ورعاية الحقوق الأساسية

ب- احترام البيئة الطبيعية:

التنمية المستدامة تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.

ت- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة:

[21]:مناصرية. ع،مامي.ع. التحسين الحضري في ظل التنمية المستدامة و اثاره على البيئة، دراسة حالة حي فاطمة الزهراء بتبسة. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،2014-2015.الصفحة 14.

[22]: حمي. ن،فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.الصفحة 17.

تنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

ث- ترشيد استخدام الموارد الطبيعية:

تعمل التنمية المستدامة على تحسين نوعية حياة الإنسان لكن ليس على حساب البيئة وذلك من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها عن طريق الاستخدام العقلاني لهذه الموارد بحيث لا يتجاوز هذا الانسجام معدلات تجددها الطبيعية، بالإضافة إلى البحث عن بدائل لهذه الموارد.

ج- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع:

تسعى التنمية المستدامة لتوظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع من خلال توعية أفراد المجتمع لأهمية التقنيات الحديثة في المجال التنموي، وكيفية استخدامها قصد تحسين نوعية حياة المجتمع مع إيجاد الحلول المناسبة للسيطرة على المخاطر والمشاكل البيئية الناجمة عن استخدام هذه التكنولوجيا.

ح- إحداث تغير مستمر ومناسب في حاجيات وأولويات المجتمع:

وذلك بطريقة تلائم إمكانياته وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية والسيطرة على جميع المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها.

9- مفهوم التحسين الحضري:

يعتبر التحسين الحضري آلية للارتقاء بالإنسان تمكن الناس من التمتع بحياة مستقرة وآمنة وسكن لائق وسهولة الوصول للمنافع العامة والترفيه، الحصول على متطلبات الحياة الكريمة من صحة وبيئة وتقوي قدراتهم في ممارسة حق المواطنة بالمشاركة، وتحفزهم على الاندماج والتفاعل الاجتماعي ،والثقافة في تسيير فضاء اتهم المعيشية، في إطار الحوار والتضامن بما يضمن استدامة العمران. يمس كلا من :23

9-1) مفهوم الإطار المبني:

الذي يعبر عن كل الكتل والهياكل المبنية داخل المجال العمراني مهما كانت طبيعتها وشكلها ووظيفتها ،يختلف من حيث الشكل والوظيفة حسب الغرض الذي أنشئ من أجله ،وهو يقتضي أن

23: حمي. ن،فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.الصفحة 13.

تتوفر به شروط معينة ويلبي حاجيات محددة تتعلق بمعايير الرفاهية والبيئة الداخلية بحيث يتكون من السكنات والتجهيزات.[24]

2-9) مفهوم الإطار غير المبني:

الذي هو عبارة عن مساحات حرة وغير مبنية التي تحقق الانسجام الوظيفي والجمالي للمدينة حيث تتمثل في:المساحات الخضراء ،مساحات اللعب ،الطرقات ،ممرات، مواقف السيارات.....

3-9) أهداف التحسين الحضري:

- تندرج أهداف التحسين الحضري في قانون التوجيهي للمدينة 06-06 وهي على النحو التالي:
- تحسين الإطار المعيشي للمواطن.
- تقليص الفوارق بين الأحياء.
- ترقية التماسك الاجتماعي.
- القضاء على السكنات الهشة و الغير صحية .
- تدعيم الطرق و الشبكات المختلفة.
- ضمان توفير الخدمة العمومية و تعميمها، خاصة تلك المتعلقة بالصحة والتربية والتكوين والسياحة والثقافة والرياضة والترفيه.
- حماية البيئة.
- الوقاية من الأخطار الكبرى، وحماية السكان .
- مكافحة الآفات الاجتماعية و الانحرافات و الفقر و البطالة.
- التحكم في مخططات النقل والتنقل وحركة المرور داخل محاور المدينة و حولها.
- القضاء على كل العيوب الموجودة في المناطق العمرانية و التي تؤثر سلبا على حياة السكان.
- الارتقاء بالبنية السكنية .
- تسهيل فرص الحصول على المنافع العامة، و الوصول إلي شبكات
- تطوير التكفل بالنظافة و السلامة والراحة والتضامن بما يضمن استدامة العمران.[25]

[24]: حمي. ن،فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.الصفحة 26.

[25]: حمي. ن،فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.الصفحة 29.

4-9) مراحل التحسين الحضري:

قبل انجاز مخططات التحسين الحضري يجب التطرق إلى المراحل التالية:

ـ انجاز البطاقة التقنية لتشخيص كل النقائص والعيوب الموجودة على مستوى الأحياء المعنية بالتحسين بعد موافقة الهيئات التقنية (الدائرة ،البلدية،.....إلخ)

-إعطاء رخص البرنامج من طرف الولاية عن طريق مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية الذي يعد مسير البرنامج المالي الولائي ويقوم بالدراسة والبرمجة.

-بعث الدراسة وإنجاز ها عن طريق المناقصة الوطنية التي من خلالها يتم اختيار مكتب الدراسات لإنجاز هذه الدراسة.

-بعث الأشغال وفق دفاتر الشروط المنجزة من طرف مكتب الدراسات عن طريق المناقصة الوطنية حيث من خلالها يتم تعيين المقاول أو الشركة المكلفة بالبناء.

-إنجاز الأشغال حيث يتم فتح ورشة ومنها تنطلق الأشغال.

-المتابعة حيث تكون من طرف لجنة تقنية تضم كل الهيئات الولائية وتدوم حتى إتمام الأشغال واستلامها.[26]

5-9) الإطار القانوني لسياسة التحسين الحضري في الجزائر:[27]

التحسين الحضري في الجزائر لا يستحوذ على قوانين معينة، لكن خصصت له بعض القوانين تندرج ضمن نصوص تشريعية تخص التدابير والأحكام العملية ،بحيث قامت السلطات العمومية بأعمال تخص إعادة التأهيل وإعادة التجديد للأحياء والمجمعات الحضرية الكبرى ، ولهذا وضعت عدة نصوص نذكر منها :

- مواد القانون 90-08 بتاريخ 07-04-1990 المتعلق بالبلدية في مجال التحسين الحضري تنص على الحفاظ وحماية المعالم ذات القيمة التاريخية والجمالية، وكذا المعمارية للمدينة.

- المادة 93من القانون تنص على المحافظة على المواقع الطبيعية والآثار نظرا لقيمتها التاريخية والجمالية، حماية الطابع الجمالي والمعماري وانتهاج أنماط سكنية متجانسة في التجمعات السكانية.

26: حمي. ن،فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.الصفحة 19.

27: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت، دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية. جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014-2015.الصفحة 16.

المادة 106 من القانون تشجع انضمام الجمعيات الخاصة بالأحياء في عمليات المحافظة، الصيانة وإعادة ترميم البنايات.

المادتين 107-108 من نفس القانون يلزم البلدية بالقيام بالحفاظ على النظافة والصحة العمومية وهي كذلك مسؤولة على خلق وصيانة المساحات الخضراء وكل عملية تؤدي الى تحسين الإطار المعيشي في الوسط الحضري.

-قانون 90-29 المؤرخ في 11-12-1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير،والذي يهدف إلى التسيير الأمثل للمدينة وذلك من خلال :

أ -**المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير :**هو أداة التخطيط المجالي والتسيير الحضري،يحدد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية ،أخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأرض ،موضوعه يكمن في :

- ✓ التخصيص العام للأراضي على تراب بلدية أو مجموعة من البلديات حسب القطاع .
- ✓ يحدد توسع المباني السكنية وتمركز المصالح والنشاطات وطبيعة وموقع التجهيزات الكبرى والهياكل الأساسية.
- ✓ يحدد مناطق التدخل في الأنسجة الحضرية والمناطق الواجب حمايتها .

ب-مخطط شغل الأرض: هو وثيقة عمرانية قانونية جديدة تسمح بإعطاء قواعد عامة ،تهدف الى تنظيم وتسيير المجال وتحتوي على الإطار المبني في تناسق وتوازن ،كما تسمح بحفظ المحيط والأماكن الطبيعية والتراث الثقافي في إطار سياسة وطنية للتهيئة الإقليمية .

- ✓ فهو يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو القطاعات أو المناطق المعنية الشكل الحضري ،والتنظيم وحقوق البناء وإستعمال الأراضي،ويضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنايات.
- ✓ يحدد الأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع في المناطق الواجب حمايتها وتجديدها وإصلاحها.
- ✓ يحدد الساحة العمومية والمساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشئات ذات المصلحة العامة ،وكذلك تخطيطات ومميزات طرق المرور.

ت-القانون التوجيهي للمدينة:في سنة 2006 صدر مرسوم القانون التوجيهي للمدينة ،رقم 06-06 المؤرخ في 20-02-2006، والذي يهدف الى تحديد الأحكام الخاصة الرامية الى تعريف عناصر سياسة المدينة ،في إطار سياسة تهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

المواد 10،09،06من نفس القانون : تهدف سياسة المدينة الى توجيه وتنسيق كل التدخلات في المجال ، كما تهدف الى تحسين ظروف وإطار معيشة السكان عن طريق ضمان ما يلي:

- ✓ الوقاية من الانحرافات الحضرية .
- ✓ مكافحة تدهور ظروف المعيشة في الأحياء.
- ✓ ترقية وسائل النقل لتسهيل الحركة الحضرية.
- ✓ تصحيح الاختلالات الحضرية.
- ✓ تدعيم التجهيزات الاجتماعية والجماعية.
- ✓ المحافظة على النظافة والصحة العمومية وترقيتهما.
- ✓ إعادة هيكلة وتأهيل النسيج العمراني وتحديثه لتفعيل وظائفه.
- ✓ المحافظة على الساحات العمومية والمساحات الخضراء وترقيتهما.
- ✓ المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي والمعماري للمدينة وتثمينه.
- ✓ قانون يحدد بصفة عامة مهام البلدية وديوان الترقية والتسيير العقاري في هذا المجال ،فحسب الوثيقة الوزارية الصادرة عن وزارة السكن والتعمير والمديرية العاملة للسكن في 15-12-1980 أثبتت أن أعمال الصيانة المتعلقة بالطرق والشبكات المختلفة والإنارة العمومية والمساحات الخضراء تعود مسؤوليتها الى البلدية.

- وفي مذكرة أخرى لوزارة السكن والتعمير في 04-01-1980 نصت على أن البلدية مسؤولة في كل الأحوال عن صيانة الطرقات وشبكات تصريف المياه والإنارة العمومية وكذا تهيئة المساحات الخضراء في حين أوكلته مهمة تسيير الإطار المبني الى ديوان الترقية والتسيير العقاري.

- ✓ المنشور الخاص بوزارة السكن والعمران المرافق لتحسين الإطار المعيشي.
- ✓ المنشور المؤرخ في 30-03-1990 المتعلق بإعادة إحياء الأراضي المتعلقة بالبرنامج العمومي التي أصبحت ضرورية عن توسيع استعمال القروض الموجودة من أجل إحياء العمليات، من بين هذا العمليات توجد منها الموقعة في البلديات من أجل ترقيتها وتحسين الإطار المعيشي,

- ✓ مدونة من وزارة السكن والعمران رقم 540 المؤرخ في 20-05-2001 الموافقة لعمليات هيكلة طرق السكن والخصائص الاجتماعية والتحسين الحضري.
- ✓ المدونة رقم 02 المؤرخة في 26-10-2007 الصادرة من وزارة السكن والعمران المتعلقة بنوعية أشغال الطرق والبناء.
- ✓ التعليمة الوزارية رقم المؤرخة في 03-06-1995 المتعلقة باللامركزية وتسير عمليات الدراسة والتهيئة وتعمير المناطق المخصصة لبرنامج السكن الاجتماعي.
- ✓ التعليمة الوزارية رقم 08 المؤرخة في 28-10-1996 الذي جاء من أجل تدعيم مصلحة الدولة وتهيئة الأماكن السكنية عن طريق تمويل البرامج التنموية الاقتصادية والاجتماعية.

-بالنسبة للمواقع الموجودة من قبل أو من أجل وضع عمليات جديدة للكل وللتخصصات ذات الطبيعة الاجتماعية حيث يجب وضع حدود للمساحات الحرة (الطرقات، أماكن التوقف....) المهم هو تجنب فضاءات دون وظيفة وبالتالي التسيير ومن أجل ضمان الترابط بين الإطار المبني ،وتجسيد عمليات التدخل يجب مراقبتها جزء بجزء وعلى حساب الأولوية وطبيعة المصادر الموجودة .

6-9) متطلبات التحسين الحضري:

تكتسي عملية التحسين الحضري أهمية خاصة كونها تأتي دائما لتصحيح وضعية نقدية قائمة وفي مكان أهل بالسكان، لذلك فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في اختيار التقنيات والمراحل التي تسير بها العملية وتقتضي تكوين فريق عمل مؤهل يضم مهندسون من مختلف الاختصاصات مهمته الإشراف على سير العملية وتنظيمها، هذا الفريق لا بد له من أن يأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الأساسية لعملية التحسين والتي نذكر منها:[28]

- معرفة خصائص الحي.
- توفير الإطار المالي للعملية.
- تحديد الأهداف بدقة وترتيبها حسب الأولوية.
- تشخيص وتحليل التدهور.
- مشاركة السكان في تحسين حيهم.

[28]: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت، دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية. جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014-2015.الصفحة 20.

- استمرارية عملية التحسين.

تعريف المشاركة:

تعني المشاركة تعاون طوعي بين شخصين فأكثر لإنجاز عمل مشترك بحيث لا يكون الهدف يتمثل في تحقيق استفادة آنية.

إن التحقيق الفعلي للأهداف والسياسات والسير الفعال للميكانيزمات يعتمد على درجة ومدى المشاركة الحقيقية لكل التجمعات السكانية، ومن أهم العناصر لتحقيق تنمية مستدامة هي المشاركة العريضة للسكان في أخذ القرار، لذلك فإن عملية إشراك المواطن باعتباره المستهلك الأول للفضاء العمراني ضرورة ملحة لنجاح أي مشروع عمراني، فمن الخطأ القيام بعملية التحسين بمعزل عن السكان.

خلاصة الفصل:

كما تتصف سياسة التحسين الحضري التي تمس الإطارين سواء المبني أو غير المبني في حالة التدهور تهدف إلى ترقية البيئة الحضرية داخل المدينة ومواكبة التحولات الجديدة التي تطرأ على المدن (تطور المدن وتوسعها).

عملية التحسين الحضري بالاستمرارية أو ما يطلق عليها بالتحسين الحضري المستدام مع مراعاة أن تتم بصورة منظمة ومهيكلة خاضعة لكل المعايير التقنية والقانونية والبيئية حتى يمكننا إدراجها ضمن عملية التحسين ،التي نقول عنها من هذا المنطلق أنها عملية مستمرة مع مرور الزمن وتعاقب الأجيال.

كما تتم العملية وفق مراحل وقوانين تهدف إلى التناسق والترابط فيما بينها إضافة إلى قوانين وضعتها الدولة نصت عليها كقانون توجيه المدينة 06-06 وكذا قانون تسوية البنايات 08-15 إضافة إلى وسائل التهيئة والتعمير سواء المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير أو مخطط شغل الأرضي.

الفصل الثاني: الخصائص الطبيعية والاجتماعية الاقتصادية لمدينة تيارت

مقدمة الفصل:

تعتبر الدراسة التحليلية من أهم الدراسات التي تساعد في تشخيص المشاكل التي تعاني منها المدينة ولذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى الخصائص الطبيعة والاجتماعية الاقتصادية بحيث سنتعرف على خصائص مدينة تيارت الطبيعية ومدى أهميتها وتأثيرها على مختلف عمليات التهيئة ،ودراسة العنصر البشري بحيث يمكننا من معرفة حجم السكان ومعدل النمو ،بالإضافة الى معرفة التطور العمراني لها ونمط المباني ودراسة مختلف الشبكات والهياكل القاعدية وكذا دراسة مراحل توسع المدينة والعراقيل لها .

1-الخصائص الطبيعية لمدينة تيارت:

تعتبر المميزات الطبيعية لأي مدينة عاملا أساسيا لما لها من تأثير على حركية وحيوية التجمعات العمرانية و على سيرها، كما يعتبر الوسط الطبيعي القاعدة الأساسية لمختلف أعمال التهيئة ولا سيما الحضرية منها، ولهذا وجب إعطائه نصيب من التحليل بدراسة مختلف العناصر المشكلة له والعوامل المتفاعلة معه، ويكون هذا في شكل تقييم لهذه العناصر من حيث فعاليتها وتأثيرها المباشر أو غير المباشر في إقامة المشاريع التنموية.

1-1)طبوغرافية المنطقة:

1-1-1)التضاريس بمدينة تيارت:

مدينة تيارت تتميز بتضاريس متغيرة و نستطيع أن نميز ثلاث وحدات تضاريسية :

- ✓ منطقة جبلية تمثل المنحدرات الجنوبية لجبال الونشريس(جبال قزول) متوسط ارتفاعها 1100 م متآكلة بشكل كبير، توجد المنطقة الجبلية هذه بشمال البلدية. تتصل بها جبال فرندة من الشمال الغربي متوسط ارتفاعها 2200 م .
- ✓ منطقة هضبية متموجة تبدأ من نهاية المنطقة الأولى متوسط ارتفاعها حوالي 950 م.

✓ مجال سهلي واسع النطاق يمتد من سفوح جبال الونشريس يغلب عليه التموج البسيط يتراوح ارتفاعه ما بين 100 م يعرف محليا بسهل السرسو .[29]

الخريطة رقم(5): خريطة التضاريس لبلدية تيارت

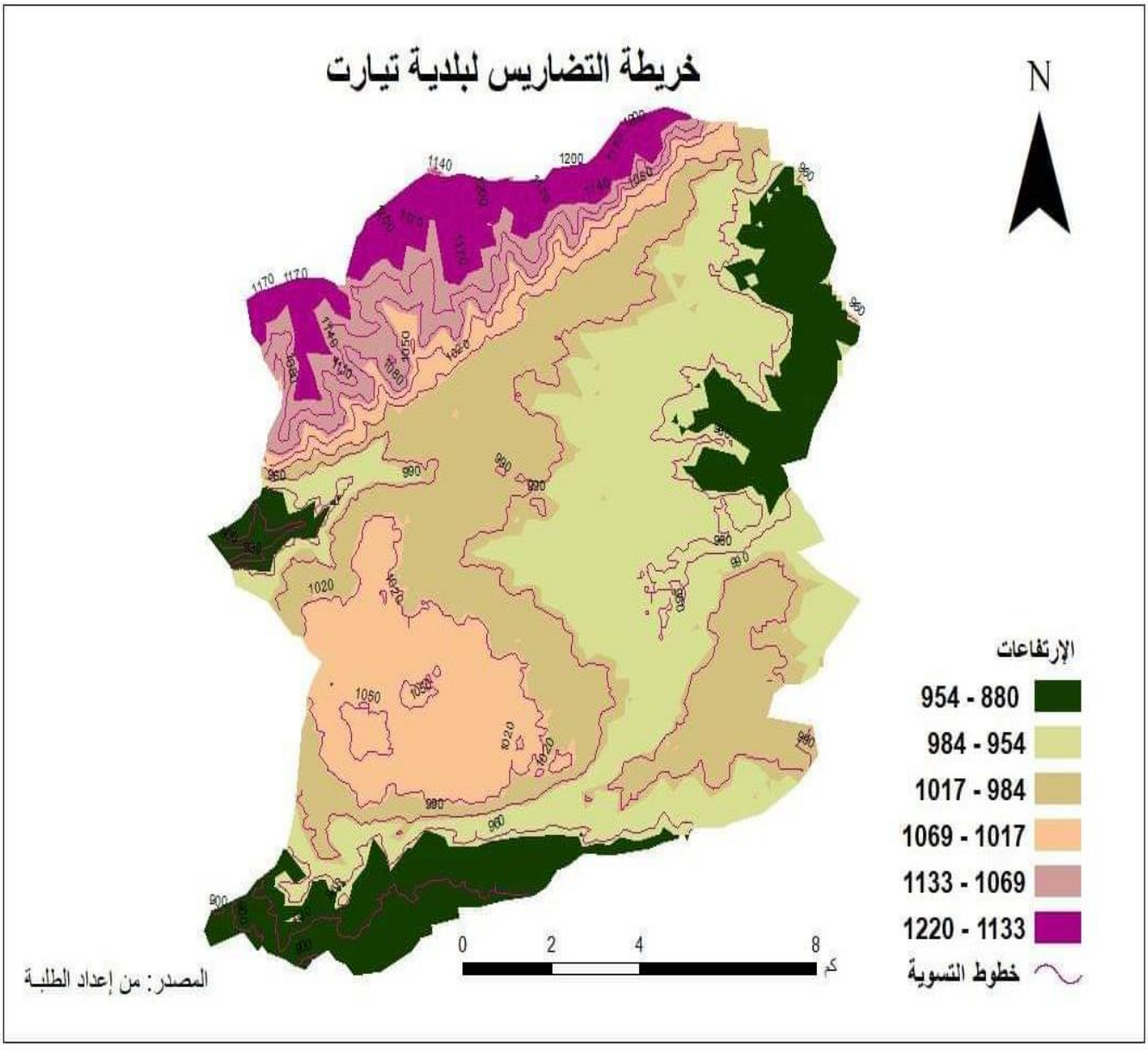

29: بوثلجة.س،قروملي.ع. الشبكة العمرانية والهيكلة الحضرية في ولاية تيارت. مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، تخصص هيئة الوسط الاقليمي، جامعة وهران 2، 2012-2013.الصفحة 41.

2-1)المناخ بمدينة تيارت:

تتميز مدينة تيارت بمناخ البحر الأبيض المتوسط و المناخ الصحراوي بحكم موقعها ،فمناخها متذبذب ويميل عموما الى الجفاف و القارية ،الكتل الهوائية لا تتعمق كثيرا داخل المنطقة بسبب الحاجز والذي تشكله جبال الونشريس.[30]

1-2-1) درجة الحرارة:

تعتبر من العناصر المناخية المؤثرة، حيث تتدخل في اختيار نوعية مواد البناء المستعملة في البنايات وعملية التهيئة ،يسود مدينة تيارت مناخ شبه قاري، حار جاف صيفا وبارد لشطر شتاءا.

الجدول رقم (1): متوسط درجة الحرارة الشهرية والسنوية لمدينة تيارت.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط الأدنى(د°)	1,7	2,8	4,10	6,8	10,2	14,5	18,8	19,2	15,6	10,6	6,0	2,8
المتوسط الأعلى(د°م)	10,4	11,1	14,0	17,5	22,0	27,5	33,0	32,9	27,8	21,3	14,6	10,4
الأدنى +الأعلى/2(د°م)	6,05	6,95	9,05	12,15	16,1	21,0	25,9	26,0	21,7	15,95	10,3	6,6
القيمة الشهرية(د°)	8,7	8,3	9,9	10,7	13,8	13	14,2	13,8	12,2	10,7	8,6	7,6
القيمة السنوية (د°م)	19,95											

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت سنة 2008

[30]: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت، دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014-2015.الصفحة 33.

الشكل رقم (1): متوسط درجة الحرارة الشهرية والسنوية لمدينة تيارت.

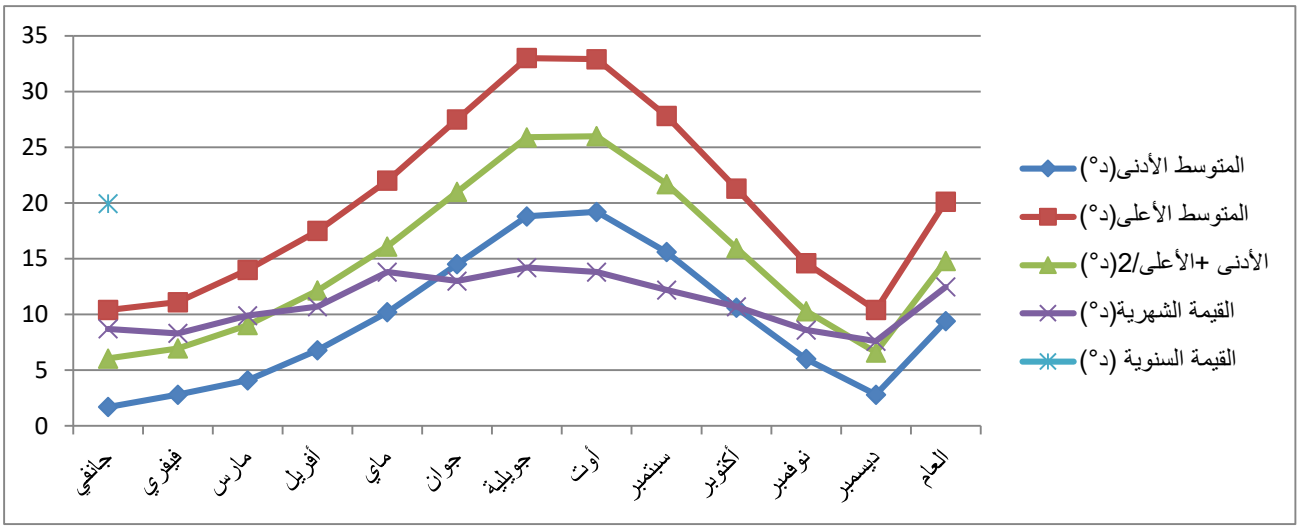

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت سنة 2008

من خلال الجدول رقم (1) والبيان رقم (1) نلاحظ أنه يوجد فصلين واضحين خلال السنة واحد بارد والآخر حار، حيث أن الفصل الحار يبدأ من ماي إلى غاية أكتوبر والآخر بارد من نوفمبر حتى أفريل كما نلاحظ أن درجة الحرارة الشهرية المتوسطة تساوي 14,81 د°م خلال شهر نوفمبر حتى أفريل وتزداد خلال الفترة ما بين ماي حتى أكتوبر، درجة الحرارة الدنيا تظهر في ثلاثة أشهر متعاقبة في فصل الشتاء (ديسمبر، جانفي، فيفري)، وتكون البرودة القصوى في شهر جانفي تصل إلى 1,7 د°م أما خلال فترة نوفمبر حتى مارس يكون متوسط الحرارة ضعيف ويتحسن في شهر أفريل.

1-2-2)التساقطات:

يعتبر التساقط عاملا مهما في تخطيط المشاريع العمرانية والسياحية إذ عن طريق دراسة معدلات تساقط يمكننا معرفة طرق تخطيط وإنشاء الشبكات المختلفة وكذلك كيفية توجيه البنايات، وأحيانا يكون عاملا رئيسيا في تدمير التربة والانجراف.

كما إن لهذه الدراسة أهمية كبيرة، خاصة في معرفة كمية المياه رغم أن حجم التساقط يتغير من سنة لأخرى.

الجدول رقم (2): توزيع المتوسط الشهري للتساقطات لمدينة تيارت.

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	العام
كمية التساقط (ملم)	10,8	20,4	29,4	39,3	5,2	2,3	3,3	2,8	12,2	10,2	4,3	14,5	39,3
عدد الأيام	9	14	14	18	8	1	1	2	4	1	4	22	98

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت 2008

الشكل رقم (2): توزيع المتوسط الشهري للتساقط لمدينة تيارت.

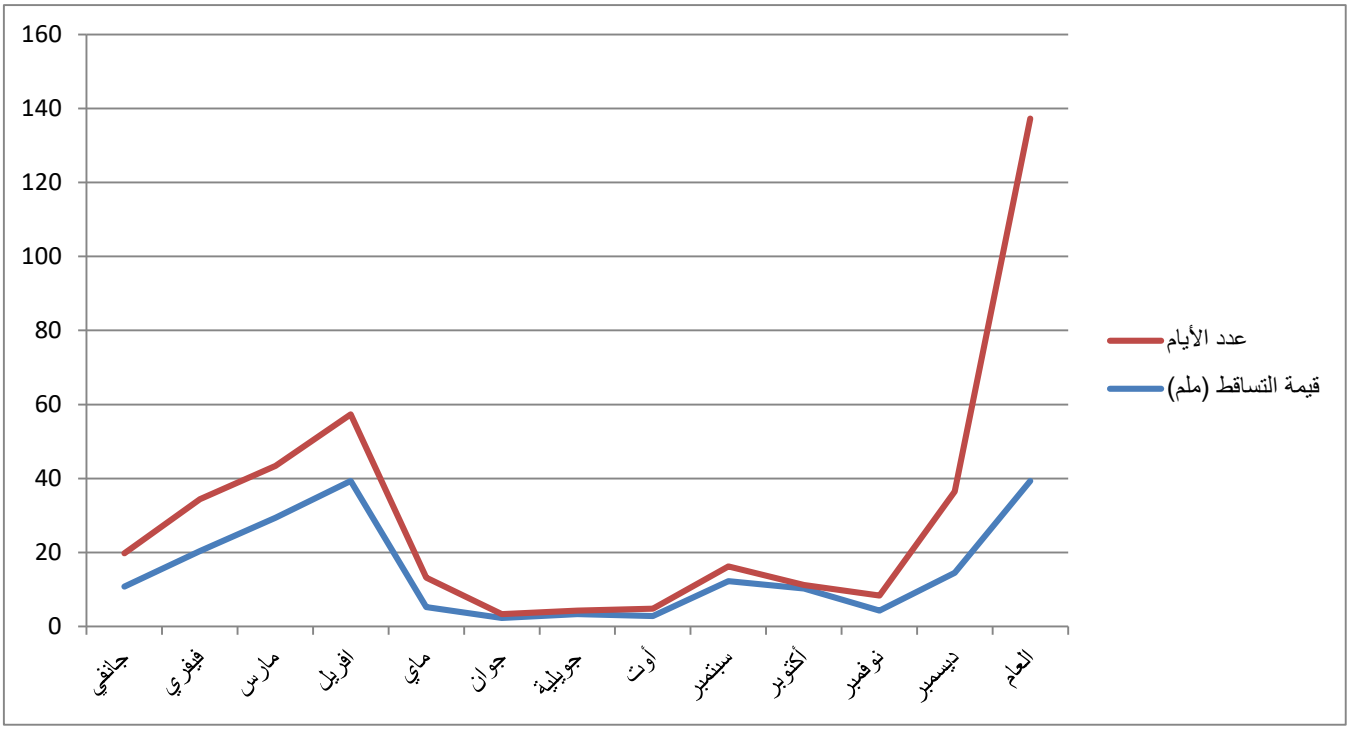

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تيارت سنة 2008

من خلال الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) يبين لنا ثلاثة فترات لتساقط الأمطار في مدينة تيارت، فمن جانفي إلى شهر أفريل نلاحظ أنها في تزايد مستمر، أما من ماي حتى أوت فتنخفض التساقطات، لتشهد تذبذب ملحوظ في باقي أشهر السنة.

3-1)الشبكة الهيدروغرافية لمدينة تيارت:

مشكلة الماء من أخطر مشاكل المدن ،إذ ليس ثمة مدينة تقوم بغير مورد مائي و ذلك لان الماء ضروري ولابد منه بحيث هو ضروري للاستهلاك البشري بقدر ما هو ضروري للاستهلاك الصناعي والفلاحي.

و مما يزيد من حدة المشكلة إن حاجية المدينة له عادة ما تزداد أسرع مما يزداد به حجم سكانها و كذا حجم الوحدات الاصطناعية ....إلخ.

توجد بمدينة تيارت ثلاث مجاري مائية دائمة الجريان (واد ميلة، واد الطويل و واد العابد) و مجاري أخرى مؤقتة مرتبطة بسقوط الأمطار.[31]

[31]: بوثلجة.س،قروملي.ع. الشبكة العمرانية والهيكلة الحضرية في ولاية تيارت. مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، تخصص هيئة الوسط الاقليمي، جامعة وهران 2 ،2012-2013.الصفحة 48.

الخريطة رقم (6): الشبكة الهيدروغرافية لبلدية تيارت

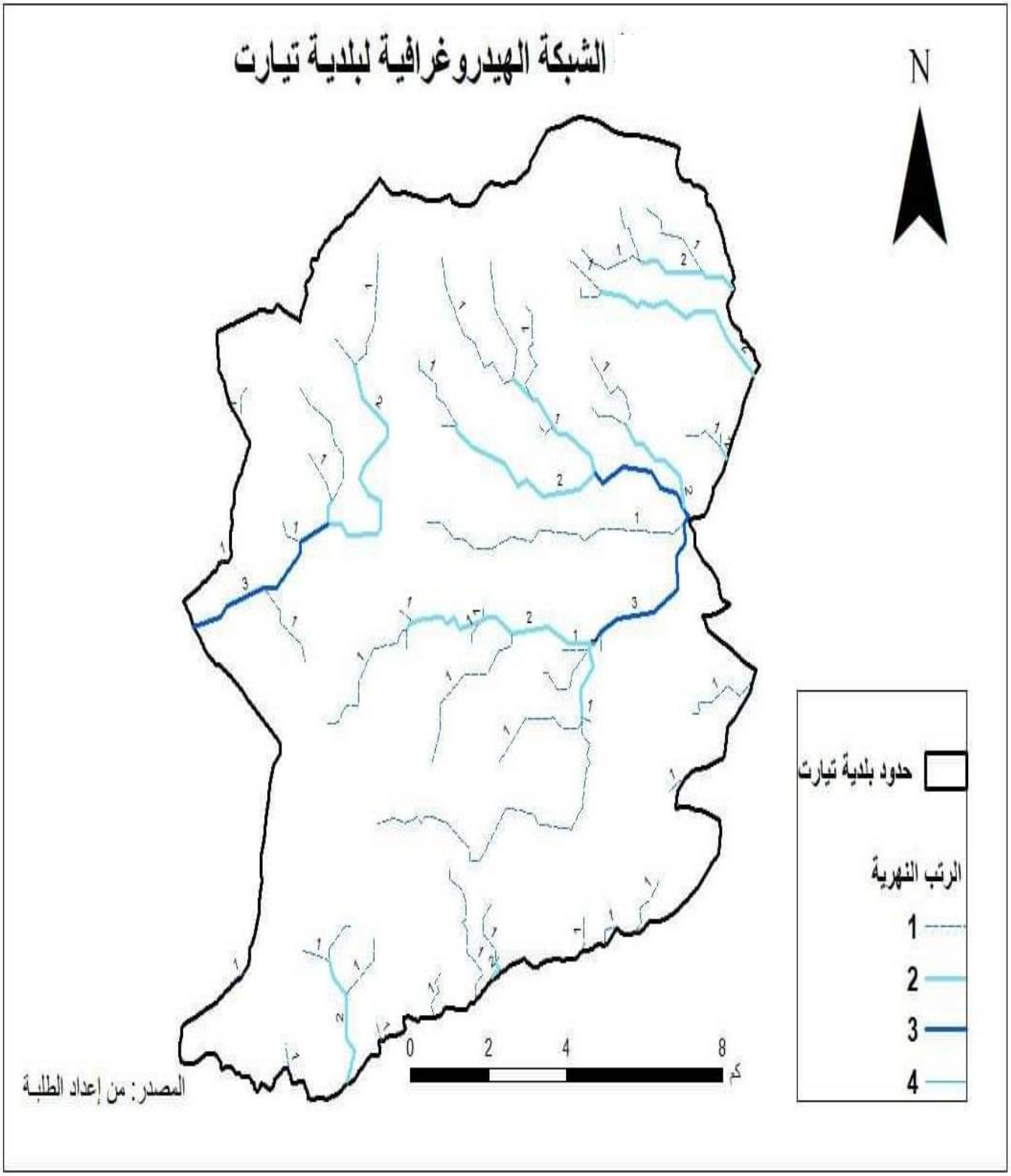

2-الدراسة السكانية:

لدراسة التطور السكاني خلال فترات زمنية نعتمد في ذلك على مجموعة من التقديرات والتعدادات السكانية، وهذا من أجل حصر ومعرفة عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي، ومدى تغير البنية الديموغرافية من فترة لأخرى، وكذا مدى تأثر هذا التطور بالعوامل المؤثرة في النمو السكاني.كما لها أهمية واضحة في عملية التحسين الحضري وهذا نظرا لتأثيرها الكبير على عملية التخطيط.

2-1) تطور السكان في مدينة تيارت حسب نمط التجمع خلال الفترة ما بين 1987 م/ 2020 م:

شهدت مدينة تيارت تطور كبير في عدد السكان في السنوات الأخيرة حيث بلغ عدد سكانها سنة 2020 م بـ 221387 نسمة بينما بلغ عدد سكان البلدية ككل 248413 نسمة وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم(3):تطور السكان في بلدية تيارت من 1987-2020

	التجمع الرئيسي	النسبة %	التجمعات الثانوية	النسبة %	المبعثرين	النسبة %	المجموع
1987	94247	90	4457	4	6511	6	105215
1998	148850	90	14585	9	2464	1	165899
2008	178888	89	20041	9	2306	1	201235
2020	221387	89	24561	10	2465	1	248413

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت+ معالجة الطالبتين

الشكل رقم (3) : تطور السكان في بلدية تيارت ما بين 1987-2020م

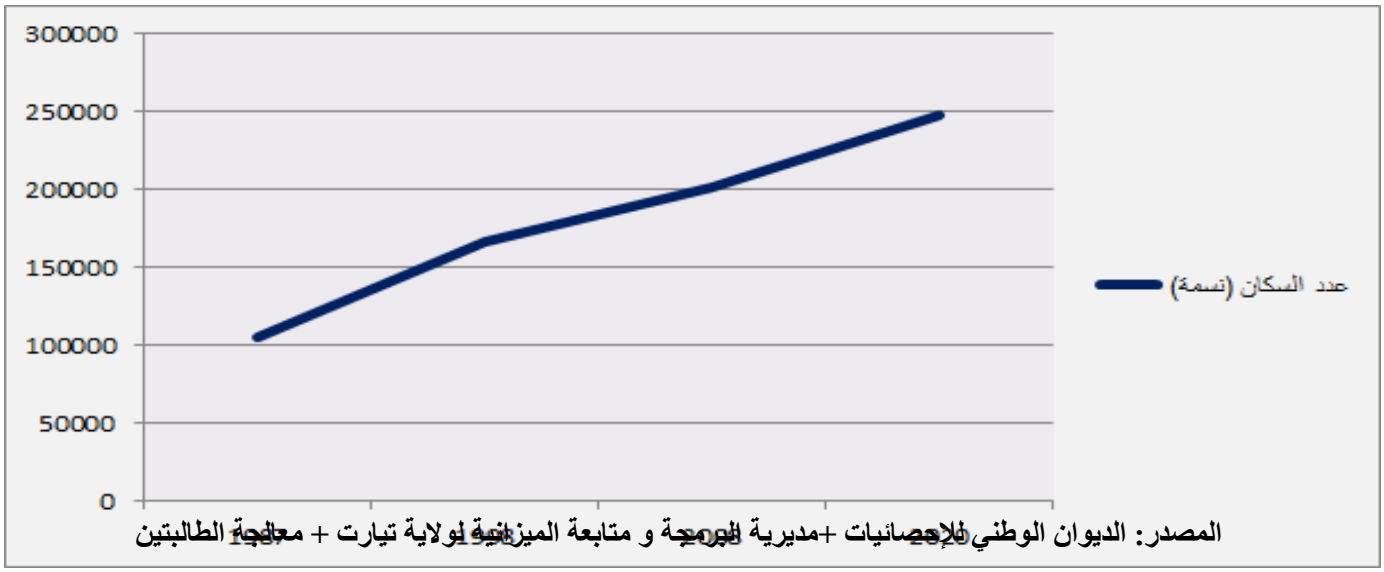

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات +مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية تيارت + معالجة الطالبتين

الشكل رقم (4):تطور السكان في بلدية تيارت حسب نمط التجمع خلال الفترة ما بين 1987 م/ 2020 م:

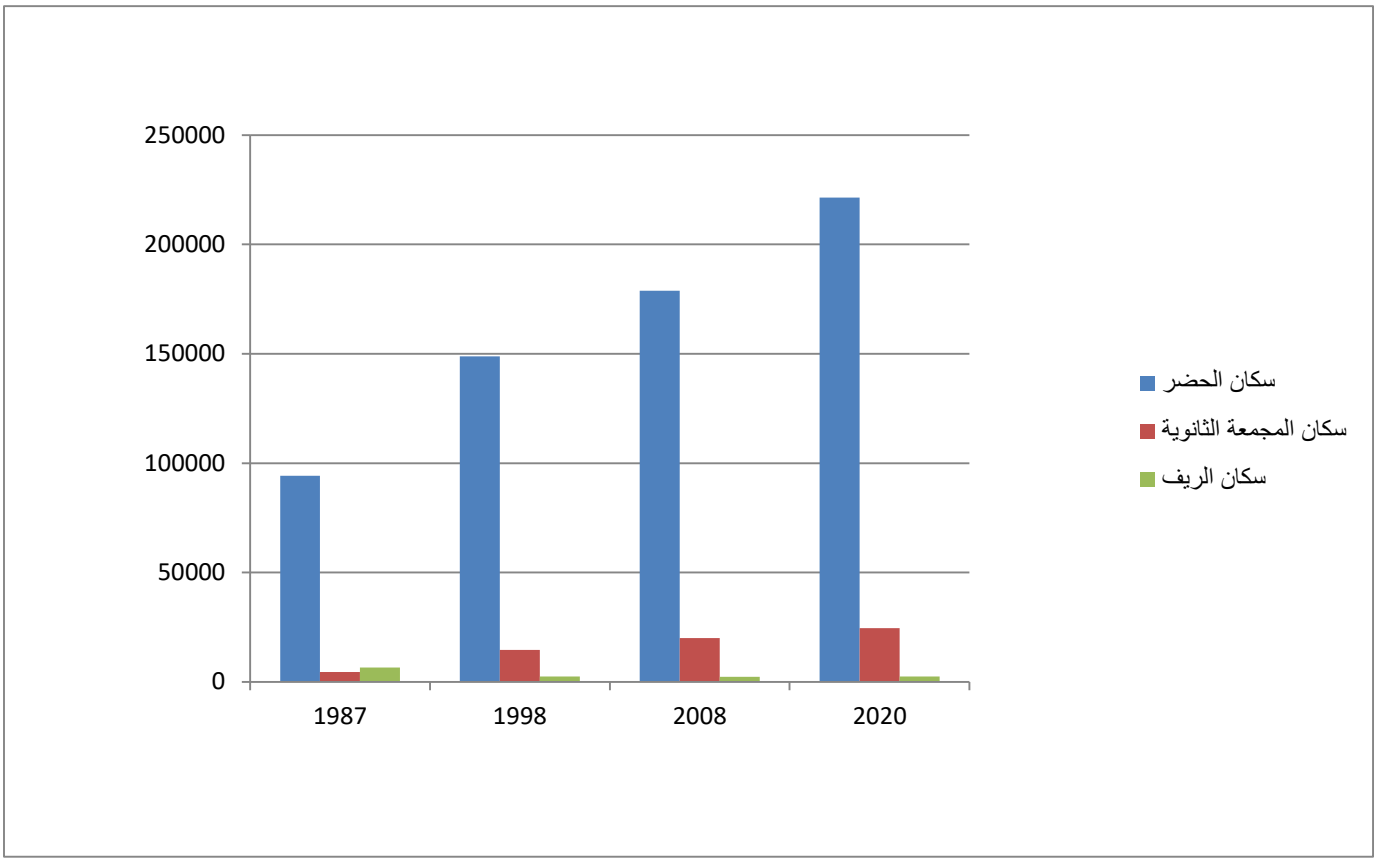

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت + معالجة الطالبتين

من خلال الجدول رقم (3) والشكلين رقم (3) ، (4) المتعلقين بالتطور السكاني في مدينة تيارت من سنة 1987 إلى سنة 2020 نلاحظ أن كل من سكان الحضر والمجمعات الثانوية في تزايد ملحوظ ،بحيث قدر عدد سكانهما سنة 2020 بـ722138نسمة أي ما يعادل بنسبة 89%و24561نسمة بما يعادل 10%، ويرجع ذلك لعدة عوامل منها الزيادة الطبيعية ،وكذلك العامل الأمني (العشرية السوداء) التي مرت به البلاد ككل وولاية تيارت على وجه الخصوص ،وهذه الأخيرة كان لها الأثر البالغ لنزوح السكان نحوها.

كما أخذ سكان الريف في الانخفاض في الفترة ما بين 1987_2008 بسبب العوامل السابقة الذكر وكذلك بعض العوامل الأخرى ،كالبحث عن فرص عمل لتحسين المستوى المعيشي ، تغيير مكان الإقامة ...إلخ ،كما نلاحظ أنه في الفترة ما بين 2008_2020 عرف سكان الريف ارتفاعا محسوسا حيث قدر عدده سنة 2020 بـ 2465 نسمة ، وهذا راجع إلى عدة أسباب أهمها إستراتيجية الدولة

في إيجاد التوازن الإقليمي بين الريف والمدينة من خلال تشجيع سكان الريف للعودة إلى مناطقهم الأصلية من خلال مختلف البرامج التنموية كالسكن الريفي ،الاستثمارات الفلاحية ...الخ.

الجدول رقم (4) :معدل النمو الإجمالي لمدينة تيارت

السنوات	1998-1987	2008-1998	2020-2008
معدل النمو الإجمالي(%)	4.18	1.95	1.7

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت + معالجة الطالبتين

الشكل رقم (5) :معدل النمو الإجمالي لمدينة تيارت

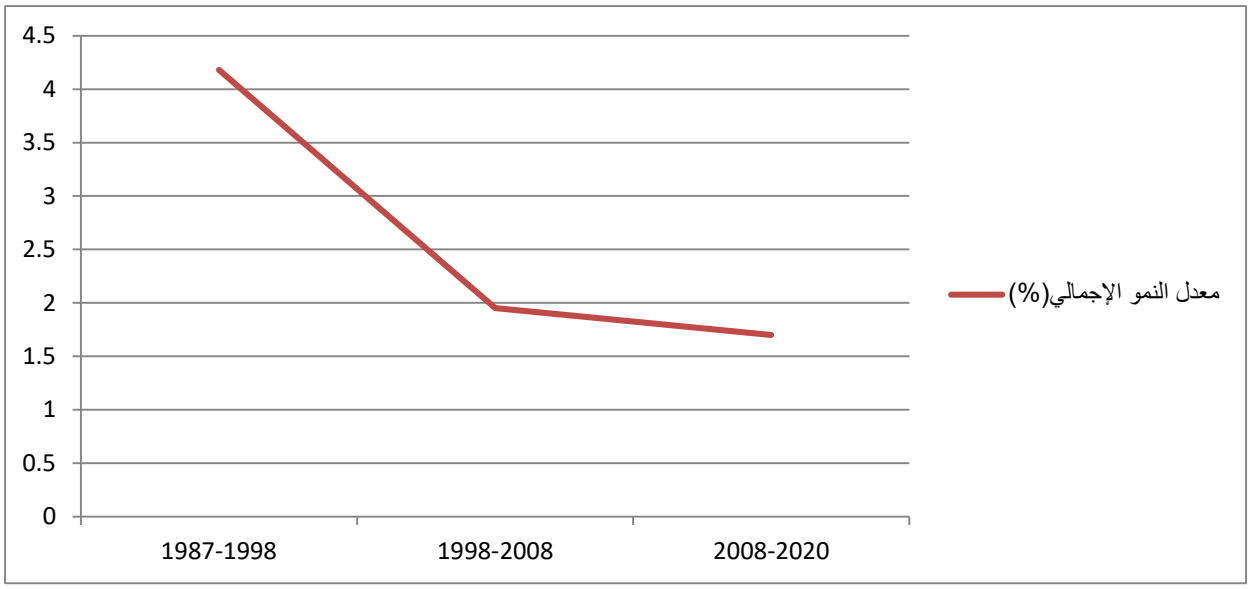

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت + معالجة الطالبتين

من خلال الجدول رقم (4)والشكل رقم (5) الخاص بمعدل نمو السكان الإجمالي لمدينة تيارت حيث نجد أنه ارتفع في الفترة ما بين 1987-1998 حيث قدر ب 4.18%وذلك راجع الى مختلف العوامل الأمنية والاقتصادية ، بينما في الفترتين 1998-2008و 2008-2020عرف معدل النمو تراجعا إذ قدر بـ 1.95%و 1.7% وذلك بسبب مختلف العوامل منها : سياسة تنظيم النسل، تأخر سن الزواج ...إلخ

الجدول رقم (5) :معدل نمو سكان الحضر لمدينة تيارت :

السنوات	1998-1987	2008-1998	2020-2008
معدل نمو سكان الحضر%	4.20	1.86	1.72

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت + معالجة الطالبتين

الشكل رقم (6) :معدل نمو سكان الحضر لمدينة تيارت

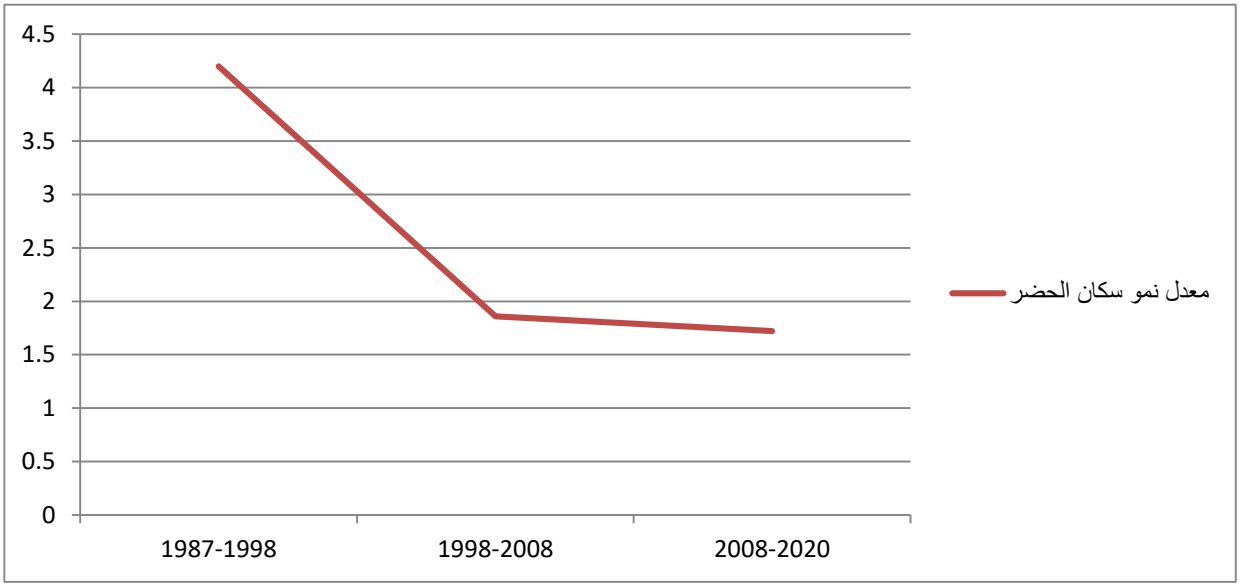

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت + معالجة الطالبتين

وفقا للجدول رقم(5) والشكل رقم (6)نجد أن معدل سكان الحضر لبلدية تيارت كان مرتفع لسنوات 1998-1987 وذلك راجع الى النزوح الريفي الذي شهدته المدينة بسبب الظروف الأمنية في تلك الفترة (العشرية السوداء) بينما في السنوات الأخيرة نجد أن معدل النمو قد انخفض وذلك راجع الى العودة إلى الحياة الريفية من جهة ومن جهة أخرى الى معدل الإنجاب لدى الأسر بحيث لم يبقى السابق أي ولد لديهم ثقافة تحديد النسل .

الجدول رقم (6): مؤشرات التحضر والتجمع لمدينة تيارت 1987-2020

السنوات	1987	1998	2008	2020
نسبة التحضر%	89.58	89.72	88.9	89.12
نسبة التجمع%	93.81	98.51	98.85	99.01

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت + معالجة الطالبتين

من خلال الجدول رقم (6) نجد أن نسبة التحضر في انخفاض منذ سنة 1987 التي قدرت ب 89.58 % الى غاية سنة 2020 بحيث قدرت بـ 89.72 %وذلك راجع لعدة عوامل منها الاستثمارات الريفية التي برمجتها الدولة ، أما فيما نسبة التجمع فنجدها في ارتفاع ملحوظ منذ سنة 1987 الى غاية 2020 بحيث قدرت 99.01 % .

الجدول رقم (7):الكثافة السكانية لمدينة تيارت 1987-2020

السنوات	1987	1998	2008	2020
الكثافة السكانية	944	1489	1805	9222

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت + معالجة الطالبتين

تعتبر الكثافة السكانية مقياس ديمغرافي يستخدم لقياس عدد الأشخاص لكل وحدة مساحة، ويتم تمثيلها عموما كأفراد لكل ميل مربع أو كيلومتر مربع.

فمن خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن الكثافة السكانية بمدينة تيارت في ارتفاع ملحوظ مستمر خلال فترة 1987 إلى 2020.

2-2) التطور العمراني:

يشير التطور العمراني إلى توسع مدينة ما وضواحيها على حساب الأراضي والمناطق المحيطة بها. تؤدي هذه الظاهرة إلى تطوير المناطق الريفية المجاورة للمدن الكبيرة تدريجيا وزيادة الكثافة السكانية لها شيئا فشيئا ،كما تساعد على رفع مستوى الخدمات إلى غير ذلك .

1-2-2) الحظيرة السكنية بمدينة تيارت :

الإسكان تتكامل فيه الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفنية والعمرانية والقانونية والتصنيعية والتنظيمية والإدارية والتخطيطية وأي قصور في جانب منها يؤدي إلى خلل في خطط وبرامج الإسكان، كما تطورها سواء من الناحية.

الجدول رقم (8): تطور الحظيرة السكنية في فترة ما بين 1987 إلى 2020

السنوات	عدد السكان	عدد السكنات	معدل شغل المسكن (ف/م)
1987	94247	15798	5.96
1998	148850	22198	6.4
2008	178888	27950	6.4
2020	221387	40807	5.42

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت + معالجة الطالبتين

من خلال الجدول رقم (8) الذي يوضح تطور الحظيرة السكنية في مدينة تيارت في فترة ما بين 1987-2020 نجد أن عدد السكنات يرتفع بالموازاة مع عدد السكان، حيث ارتفعت الحظيرة السكنية سنة 2020 بثلاثة أضعاف تقريبا بما كانت عليه سنة 1987، بأنماط السكن المختلفة سواء جماعي، شبه جماعي أو الفردي، وهذا يعود للطلب المتزايد على السكن كونه مأوى الإنسان والمساهم في الديناميكية العمرانية للمدينة، وفيما يخص معدل شغل المسكن الذي يقصد به عدد الأفراد في المسكن الواحد، وعادة ما يعكس وضعية السكان من حيث الاتساع أو الضيق داخل المسكن، وهذا ما نلاحظه من خلال المعطيات فنجده في ارتفاع من سنة 1987-1998، لتثبت قيمته 6.4 شخص /مسكن ، لينخفض سنة 2020 بنسبة 5.42 شخص /مسكن وهو مقارب للمعدل الوطني و المقدر بـ 5 أشخاص / المسكن، وهذا يعود إلى حل أزمة السكن نوعا ما وتكثيف البرامج السكنية خاصة الجماعي منه .

2-3) أنماط السكن بمدينة تيارت:

يمكن لأي حظيرة سكنية أن تحتوي على أكثر من نمط واحد من المباني، التميز بين مجموعة من الصفات والخصائص لمجموعة من المساكن التي تشترك فيما بينها وتميزها عما جاورها من حيث هندستها وشكلها الداخلي والخارجي مما يعكس الواقع الاقتصادي والاجتماعي لقاطنيها.

فمدينة تيارت كغيرها من المدن الأخرى تحتوي على عدة أنماط مختلفة تتغير بتغير الأحقاب الزمنية بداية من النمط الاستعماري القديم إلى النمط العصري الحديث متفاوتة من حيث الشكل الهندسي، المساحة، النمط، الحالة، التجهيز...32

32: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت، دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014-2015.الصفحة 44.

1-السكن الفردي الأوروبي:

يتواجد في مركز المدينة من العهد الاستعماري ذات الطابق الأرضي وأخرى ذات ط+1، ط+2، وهي مبنية بالحجارة أو الأجور، أسقفها مغطاة بالقرميد، ونظرا للتدخلات التي أدخلت عليها في مجال التحسين الحضري فهي في حالة جيدة معظمها متواجد في حي بن باديس و RUE BIJOUX.

الصورة رقم (1) الصورة رقم (2): السكن الأوروبي بمدينة تيارت

المصدر : https://images.app.google/fa5BkmPUuCadtRc8

2-السكن الفردي القديم:

يتواجد في الأحياء القديمة المحيطة بمركز المدينة، وهي في حالة متوسطة ماعدا التي تم التدخل عليها من طرف ملاكها، وهي سكنات مبنية بالحجارة والإسمنت مغطاة بالقرميد ذات الطابق الأرضي أو أرضي+1.

3-السكن الفردي الحديث:

هذا النمط ظهر منذ الثمانينات، وهي سكنات متعددة الطوابق تصل حتى ط+3، تختلف من حيث الشكل والمظهر الخارجي، والتصميم من مبنى إلى آخر، حيث تم التدخل على هذا النمط في مجال التحسين الحضري في بعض الأحياء كحي زعرورة وواد الطلبة.

الصورة رقم (3) : السكن الفردي الحديث بمدينة تيارت

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي. ن بومعزة . و 2021

4-السكن الفردي العشوائي:

يتميز بعشوائية أشكاله ووضعيته، سواء من حيث الحالة القانونية غير شرعية أو الحالة الفيزيائية الرديئة وهي تتركز في الجهة الغربية والجنوبية، حيث هذا النمط من السكن يحتاج إلى عملية التحسين الحضري لأنه يفتقر إلى أدنى شروط الحياة.

الصورة رقم (4):السكن العشوائي بمدينة تيارت

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي. ن بومعزة . و 2021.

5-السكن الجماعي:

وهي عبارة عن سكنات تتشابه من حيث التصميم والشكل المعماري، كما أنها تختلف في عدد الطوابق، مرفولوجية المسكن ...الخ، ويرجع ذلك لمختلف الصيغ السكنية المبرمجة. كما أن هذه الأخيرة تحترم مختلف المعايير المعمارية المتفق عليها دوليا،ونجد هذا النمط يغلب على كامل إقليم مدينة تيارت.

الصورتين رقم (5)، (6)السكن الجماعي بمدينة تيارت

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي. ن بومعزة . و 2021

3- توسع مدينة تيارت

نظرا لموقع مدينة تيارت الإستراتيجي وخاصة في اتصالها مع سلسلتي الأطلس التلي من جهة وسلسلة الهضاب العليا من جهة أخرى ،نجدها تشكل بوابة وممر لعدة مناطق في الجزائر كما توجد أدلة على الوجود الروماني في بداية القرن الثالث مع وجود بعض العناصر الأمازيغية وأخرى للدولة الرستمية باعتبارها كانت عاصمة لها آنذاك.

3-1)مراحل التوسع:

تتعدد مراحل التوسع لمدينة تيارت وهي كما يلي :

-قبل 1875:

في هذه الفترة ومع وصول الاحتلال الفرنسي تم إنشاء مركز عسكري في 23 ماي 1843،تحول تدريجيا هذا الأخير إلى مركز استيطان لعدد من الأوروبيين ، حيث يعتبر حي LA REDOUTE المحاط بالأسوار أقدم نواة في المدينة .

كانت مدينة تيارت سنة 1856 سوق كبير أكثر من كونها قرية زراعية وذلك بفعل رأس المال الذي كان يتمتع به مستوطنوها .

-من 1875إلى 1962:

سنة 1875 ،أول طريق إستراتيجي مصرح به يربط بين تيارت ومعسكر ،إضافة إلى طريق أخر يربط بين مدينتي تيارت وثنية الحد باعتباره طريق صخري لكن يسمح بالوصول إلى التل .

سنة 1909،شيعت منطقة سرسو أغنى منطقة لإنتاج الحبوب حيث تطورن المعاملات التجارية بشكل كبير ،أنذاك سجل بنك الجزائر تطور بأكثر من 10 أضعاف عن الفترات السابقة .

أوقفت حرب 1919-1918 تطور لمنطقة سرسو وألغيت التصاريح الزراعية حيث كان الحصاد كارثيا بالكاد وصل العائد إلى ربع غلة السنوات السابقة ،وهذا أثر على توسع المنطقة حيث تناقص مقارنة بالسنوات السابقة .

ومن جهة أخرى تطور الخدمات الإدارية ،حيث تضمنت المدينة على عدد كبير من الخدمات (بنوك ،مستودعات ...) منها ما تزال قائمة إلى حد الساعة .

واعتبرت هذه الفترة هي الفترة التي شكل فيها المستعمر أول نواة للمدينة مع هيمنة حضرية أوروبية في الغالب وبدأت تتطور مع إنشاء الأحياء الجديدة كحي NEGRE كما تميزت ببنية تقليدية ،وقدرت مساحة النسيج الحضري في هذه الفترة بنحو375.8 هكتار.

-الفترة ما بين 1962إلى 1977:

سنة 1962 مع رحيل جميع السكان الأوروبيين تغيرت البنية الاجتماعية والاقتصادية بعمق لمدينة تيارت ،حيث وصول أعداد كبيرة من السكان وخاصة من الأرياف ونتيجة لذلك نمت كقطب جذاب بسرعة و غير مخطط له (المدينة غير مجهزة) من خلال تدفقهم .

الامتداد الحضري للمدينة في هذه الفترة كان نحو الجنوب خاصة مع إنشاء المناطق السكنية الجديدة (ZUHN) وكذا سياسة التقسيم ورافقها إنشاء الطرق والمؤسسات التعليمية ،قدر النسيج الحضري في هذه الفترة ب قرابة 590 هكتار .

-الفترة ما بين 1977 إلى 1987:

تميزت هذه الفترة باكتمال المنطقة الصناعية جنوبا في المدينة ومنطقة النشاطات بالإضافة إلى المشاريع التعاونية العقارية .

-الفترة ما بين 1987إلى 1998:

شهدت المدينة في هذه الفترة توسعا حضريا سريعا وذلك بسبب نزوح السكان من مختلف المناطق المجاورة لأسباب أمنية و ظروف اجتماعية وتجسد هذا الامتداد في السكنات الاجتماعية .

-الفترة ما بين 1998 الى غاية الآن:

حافظت مدينة تيارت على نمو الحضري السريع ،مما أدى إلى التمدد نحو الشمال وكذا شرق المدينة الأم حيث تجسد ذلك عن طريق السكنات الاجتماعية المبرمجة من الدولة .

2-3)عوائق التوسع:

تتعدد العراقيل في توسع مدينة تيارت، منها ماهي طبيعية وخاصة فيما يخص الأراضي الزراعية في الجهة الشرقية والجنوبية للمدينة كما تتواجد الأراضي الغابية في شمال المدينة ، التضاريس .... الخ

أما فيما يخص العراقيل التقنية فيوجد خطي غاز وكهرباء في الجهة الشرقية .

الخريطة رقم (7):توسع مدينة تيارت

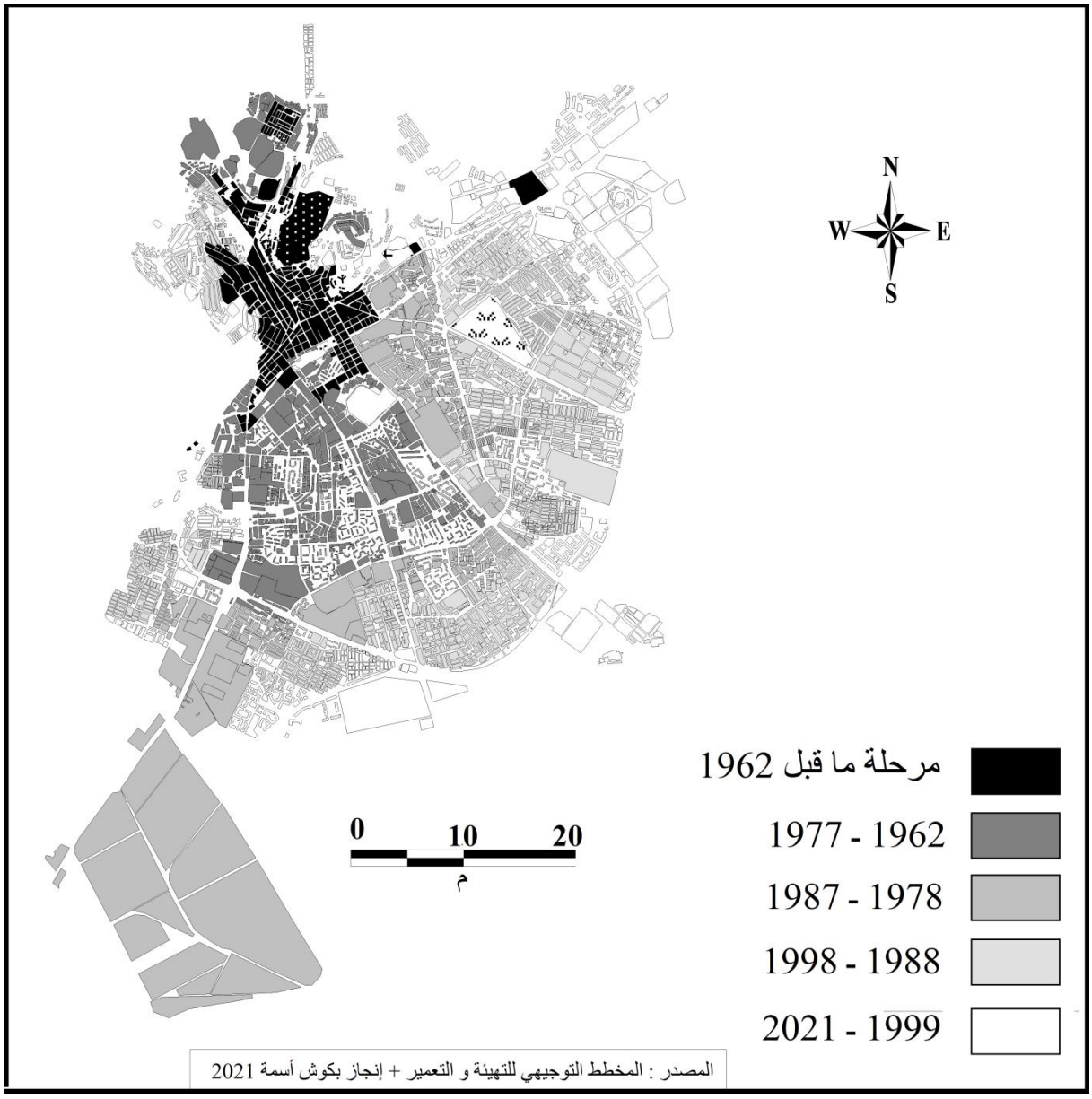

4-التجهيزات بمدينة تيارت:

تعتبر التجهيزات العنصر المحرك والجاذب لحركة السكان داخل المدينة، وهذا ما يجعلها على ارتباط وثيق مع التطور العمراني للمدينة وذلك في مختلف المجالات (إدارية، صحية، تعليمية...الخ ومدينة تيارت لها تجهيزات متنوعة وهذا من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (9) : التجهيزات الموجودة بمدينة تيارت

التجهيز	العدد	النسبة المئوية
صحية	23	5.02
تعليمية	311	67.90
سياحية	13	2.83
رياضية	23	4.58
إدراية	27	5.89
دينية	108	11.13
ثقافية	12	2.62

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت 2020

الشكل رقم (7) : التجهيزات الموجودة بمدينة تيارت

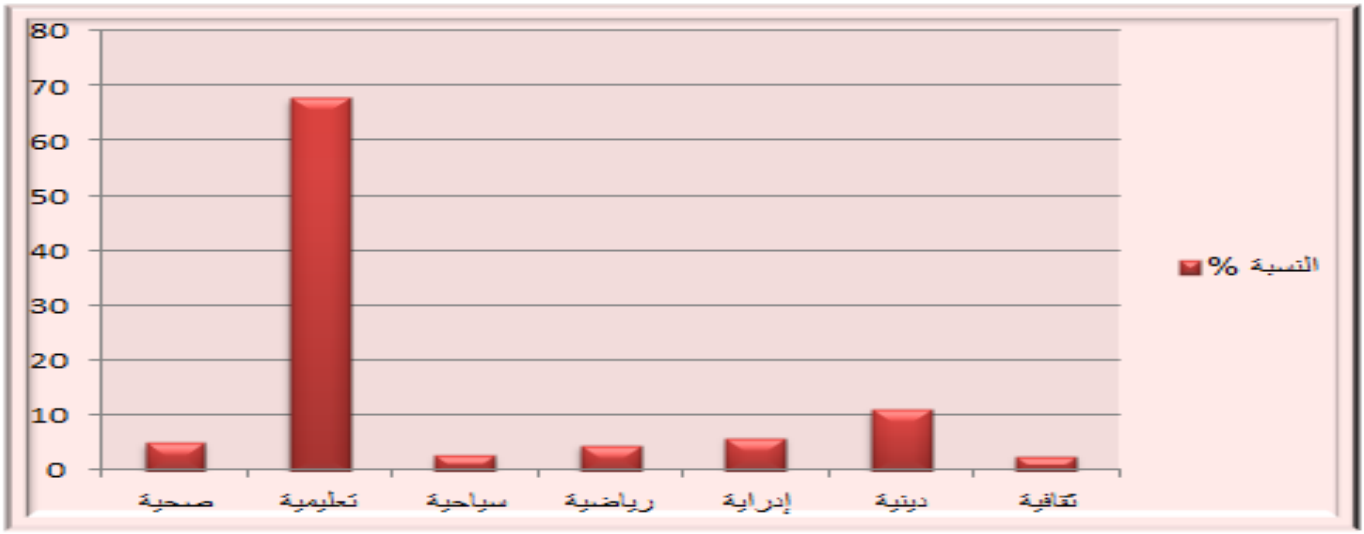

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت 2020

من خلال الجدول رقم (9) و الشكل رقم(7) نلاحظ أن التجهيزات التعليمية تحتل النسبة الأكبر في تجهيز المدينة بنسبة 67.6 %بحيث تشكل نظاما متكاملا يبدأ من المدرسة الابتدائية التي تعتبر

اللبنة الأولى التي يكتسب منها الفرد معارفه ،إلى المتوسطة ثم الثانوية وصولا إلى الجامعة ومراكز البحث بالإضافة إلى مراكز التكوين المهني ،كذلك لا ننسى دور الحضانة نظرا للدور الذي تلعبه في تربية الطفل .

تليها في الدرجة الثانية التجهيزات الدينية التي تقدر بـ11.13%من مجمل التجهيزات والتي تمثل المساجد والزوايا والمصليات والمدارس القرآنية ،وجودها ضروري في أي تجمع سكاني قصد توفير الراحة والاستقرار وتعليم معالم الشريعة الإسلامية .

ونجد كذلك التجهيزات الإدارية تحتل المرتبة الثالثة بنسبة5.89% التي تتمحور في الجماعات المحلية والمديريات الفرعية ،كما أدمجت مراكز البريد ضمن التجهيزات الإدارية نظرا للدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في تسهيل الاتصال بالمواطن ،وكذا تلعب دورا فعالا في تنظم وتسيير شؤون المدينة .وكذا نجد مدينة تيارت تحتوي على تجهيزات صحية بنسبة 5.02% التي تعد من بين أهم التجهيزات داخل التجمعات العمرانية، أكثرها ضرورة لتأثيرها المباشر على حياة السكان وذلك بمختلف أصنافها سواء المستشفيات أو العيادات متعددة الخدمات ،وكذا عيادات طب العيون ....الخ إلى أصغر وحدة قاعات العلاج.

التجهيزات الرياضية هي الأخرى متواجدة في مدينة تيارت بنسبة 4.58% وذلك راجع إلى التركيبة العمرية التي تمتاز بارتفاع نسبة الشباب ،و لذلك يجب توفير المرافق الخاصة بممارسة الرياضة والترفيه كإنشاء الملاعب والمراكز الرياضية ودور الشباب .....الخ.

تتوفر المدينة كذلك على تجهيزات سياحية بنسبة 2.83%من مجمل التجهيزات وذلك لكون هذا النوع من التجهيز يلعب دورا كبيرا في الانتعاش الاقتصادي الناتج عن تحركات السياح ،ونظرا لوجود معالم سياحية في الولاية ككل.

5-مختلف الشبكات في مدينة تيارت:

يعتبر التزويد بالشبكات للمنازل أمر ضروري ولا بد منه إذ أنها تكمل الحاجيات اليومية للساكن حسب نوعها سواء شبكة الكهرباء أو الغاز، شبكة المياه،الصرف الصحي ،الهاتف وشبكة الانترنيت، ومدينة تيارت كغيرها من المدن الجزائرية تحظى بتزويد لهذه الشبكات وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

1-5) شبكة الغاز الطبيعي والكهرباء: يعتبر الغاز الطبيعي مؤشرا هاما من مؤشرات التطور الحضري والاقتصادي، بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير نجد أن تيارت تقع في قطب إقليمي مهم لتغطية 94% من حيث الكهرباء و63% من حيث التزويد بالغاز الطبيعي، دون أن ننسى أن مدينة تيارت كانت رائدة من حيث مصادر الطاقة، يعبر بإقليم الولاية خطي أنابيب نفط و5 خطوط أنابيب غاز، بشكل عام إن كل إقليم الولاية مغذى بالغاز الطبيعي.

2-5) الإنارة العمومية:

لدى ولاية تيارت محطة توليد الكهرباء خاصة بها بسعة 458 MW، والتي تقع على بعد حوالي 3 كيلومترات جنوب مدينة تيارت، مع 7 وصلات بينية و5 محطات توزيع، إضافة إلى مصنع للطاقة الذي تبلغ سعته MW200 تحسبا للصناعة.

ووفق للتحقيقات الميدانية نجد أن كل أنحاء المدينة مغذاه بالإنارة العمومية.

3-5) شبكة المياه الصالحة للشرب:

يعتبر الماء العنصر الأساسي والأكثر أهمية في الحياة، فمدينة تيارت تعرف بتوفر المياه الصالحة للشرب وهذا بتوفر الموارد المستخدمة حاليا وهي منبع توسنينة ذو سعة 600م3 بتدفق 7 ل/ثا،سد بوحدة ذو سعة 30000م3 بتدفق 347 ل/ثا، محطة معالجة واد مينا سعته 400م 3 بتدفق 50ل/ثا.[33]

4-5) شبكة الاتصالات:

فيما يتعلق بالاتصالات، فإن ولاية تيارت مثل الولايات الأخرى تتمتع بفرق تدخل فعالة، سعة مرافقها أكبر من تلك التي يطلبها المشتركون، لمواكبة عولمة المعلومات أنشأت خدمات الاتصالات في ولاية تيارت برنامج تدريب مستمر لوكلائها العاملين في هذا المجال.

5-5) شبكة الصرف الصحي:

تعتبر من أهم العناصر الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها حيث نجدها في المدينة تمتاز بتوصيل جيد وهي شبكة موحدة تصب في الشرق في نهر واصل وفي الغرب في واد مينا .

6-5) شبكة الطرق:

[33] Plan directeur aménagement d'urbanisme (Tiaret

يوجد بمدينة تيارت 3 أنواع من الطرق وهي كالتالي:

أ- طرق وطنية:

هي المحاور الرئيسية للولاية، فهي تلعب دورا أساسيا في تنظيم المجال وهي تربط الولاية بباقي الولايات، كلما كان طولها كبير بالولاية كلما زادت من أهميتها، ويبرز دورها خصوصا في المجال الاقتصادي من خلال تسهيل عملية الربط بين الولايات خصوصا في المجال التجاري على مستوى المجال الإقليمي،حيث تقطع مدينة تيارت الطرق التالية:

- الطريق الوطني رقم 23 والذي يربط بين بلدية تيارت والأغواط وكذلك بين بلدية تيارت وغليزان مرورا بالسوقر، تيارت والدحموني.
- الطريق الوطني رقم 14 يربط تيارت ومعسكر ويمر كذلك على بلدية مهدية، الدحموني، تيارت وفرندة.
- الطريق الوطني رقم 90 يربط بين تيارت وغليزان مرورا بواد ليلي وسيدي علي ملال، بين تيارت وسعيدة وكذلك يمر بالسوقر ومادنة.
- الطريق الوطني رقم 40 والذي يربط بلدية تيارت بالجلفة بحيث يمر على البلديات التالية: عين بوشقيف، الدحموني، مهدية والحمادية.

ب-الطرق الولائية:

هي محاور ثانوية التي لها دور في وصل البلديات ببعضها البعض بحيث تشرف عليها مديرية الأشغال العمومية للولاية، لها دور في ربط البلديات، لذا نقول أنها تكمل الطرق الوطنية معناه هذه الطرق تتفرع من الطرق الوطنية وتربط عموما بين المراكز العمرانية والرئيسية.

يوجد طريق ولائي متوسط رقم 11 الذي يربط البلدية بسيد الحسني من الشرق، ويربط بلدية تيارت بمشرع الصفا من الغرب.[34]

ت-الطرق البلدية:

[34] Plan directeur aménagement d'urbanisme (Tiaret :

لها أهمية كبيرة في الولاية، حيث تربط بين التجمعات الثانوية وهي موجودة في كامل تراب الولاية، نجد طريق بلدي واحد يربط بين مدينة تيارت وتيسمسيلت.[35]

ث-الطرق غير معبدة:

يرتبط عدد كبير من المزارع والتجمعات البشرية بهذه المسارات حيث تتطلب هذه الأخيرة لضمانهم الموصولية.

VI-الفضاءات العامة:

لقد أصبح اليوم تصميم الفضاءات العمومية داخل المجمعات السكنية ذو أهمية كبرى لتأثيرها المباشر على حياة السكان ،ومدينة تيارت لغيرها من مدن الجزائر تحظى من هذا الإطار غير المبني بحيث يتجلى في مساحات خضراء،ساحات عمومية

VI-1)المساحات الخضراء:

تعتبر عنصر بالغ الأهمية لأي مدينة تسعى الى تحقيق الراحة والتنزه،كما تعتبر رئة المدينة،حيث نجدها في حالة متوسطة في وسط المدينة ،بينما تعاني من الإهمال الكبير في الأحياء الأخرى ،وعليه فلابد من إعادة النظر إلى المساحات الخضراء وذلك بإجراء التحسين الحضري من أجل ضمان وظيفتها .

الصورة رقم (7) :المساحات الخضراء بمدينة تيارت

المصدر: https:// images .app.google/k2R4Bdwii51Dequ5

VI)-2) الساحات العمومية:

تحتوي مدينة تيارت على عدة ساحات ،وهي تقع في مركز المدينة حيث تعتبر مركز التقاء للسكان أبرزها ساحة الشهداء التي تساهم في إثراء الجانب المعماري من حيث هندستها ،وهناك ساحات حديثة الإنجاز مثل ساحة أول نوفمبر وساحات تتميز بالشاسعة لكنها غير مهيأة بشكل يسمح لها بأداء وظائفها.[36]

الصورة رقم (8):الساحات العمومية بمدينة تيارت

[36]: ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت، دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014-2015.الصفحة 45.

المصدر :التحقيق الميداني حلفاوي ن.بومعزة و2021

خلاصة الفصل:

وفقا للدراسة التحليلية التي قمنا بها لمدينة تيارت توصلنا إلى أن المدينة تحتل موقعا استراتيجيا هاما في الغرب الجزائري لكونها تتموضع بين سلسلتي الأطلس التلي والهضاب العليا حيث تمزج بين خصائصهما، كما تتميز المدينة بتضاريس متغيرة بحيث تشمل مناطق جبلية تمثل منحدرات الجنوبية لجبال الونشريس، مناطق هضبية متموجة، مجال سهلي يعرف محليا بسهل سرسو، كما أنها تمتاز بمناخ قاري بارد وممطر شتاء، حار وجاف صيف.

وكغيرها من مدن الجزائر فإنها شهدت تطورا عمرانيا لمواكبة النمو الديمغرافي بمختلف الأزمنة التي تعاقبت عليه سواء العصر الروماني، الرستمي (تيهرت عاصمة الدولة الرستمية)، والأوربية (الاحتلال الفرنسي) مما أثرت بشكل كبير على نمط عمرانها، حيث تتعدد أشكال السكن بها منها السكن الفردي الأوروبي ، السكن الفردي القديم والحديث، والسكن الجماعي الذي بدوره يغلب على المدينة.

كما أن مدينة تيارت تحظى بتجهيزات ومرافق عمومية تغطي احتياجات السكان سواء كانت تعليمية، دينية، صحية أو ثقافية...و كذا تحظى بشبكة طرق متنوعة مما جعلتها مركز ربط بين الولايات المجاورة ونقطة التقاء 03 محاور رئيسية والمتمثلة في الطريق الوطني رقم 23 (الرابط بين تيارت والأغواط)، الطريق الوطني رقم 14 (الرابط بين تيارت ومعسكر)، والطريق الوطني رقم 90 (الرابط بين تيارت وغليزان).

الفصل الثالث:واقع التحسين الحضري في تيارت وانعكاساته على المظهر العمراني

مقدمة الفصل :

من أجل التعمق في موضوع التحسين الحضري في مدينة تيارت وذلك بعد دراسة الخصائص الطبيعية والسكانية وتركيب النسيج العمراني للمدينة، تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة وتحليل كل المعطيات الخاصة بحيين منها حي لاكادات (بكوش حليمي) وحي التفاح، حيث تطرقنا إلى دراسة السكان التركيبة الاقتصادية مع تركيزنا على أنماط المباني وحالتها الفيزيائية وارتفاعها، الطبيعة القانونية للعقار، والولوج إلى جل مشاريع التحسين الحضري المنجزة بالحيين.

حي بكوش حليمي أو ما يعرف ب حي لاكادات هو حي من أحياء مدينة تيارت يقع في وسط المدينة يعود تأسيسه إلى الحقبة الاستعمارية الفرنسية وحي التفاح الذي يبعد بمسافة معتبرة عن وسط المدينة يعود تأسيسه إلى سنوات الثمانينات (سياسة التجزئة العقارية) .

1- التركيبة الاجتماعية والبشرية للعينة المدروسة بحيي لاكادات و التفاح:

وهي الإشارة إلى وصف السكان وفقا لخصائص معينة كالعمر والجنس والحالة الاجتماعية ضمن نطاق واسع، كما يستخدم مفهوم تركيب السكان لوصف خصائص مجموعة من الأفراد وفقا لمجموعة من العوامل، مثل العلاقة بين رب الأسرة والفرد، وعدد الذكور والإناث وتوزيعهما ضمن الفئات العمرية التي ينتمون غليها إلى جانب تحديد مستواهم التعليمي.

الجدول رقم (10): التركيبة الاجتماعية والبشرية للأرباب الأسر

العدد	عدد الأسر المحقق	عدد أفراد الأسرة		المتمدرسين		المشتغلين		غير المشتغلين	
الحي		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
حي لاكادات	70	196	173	66	64	107	29	23	80
حي التفاح	50	118	106	45	52	54	22	16	35
المجموع	120	314	279	111	116	161	51	39	115

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (8) : التركيبة الاجتماعية والبشرية للأفراد المحقق معهم

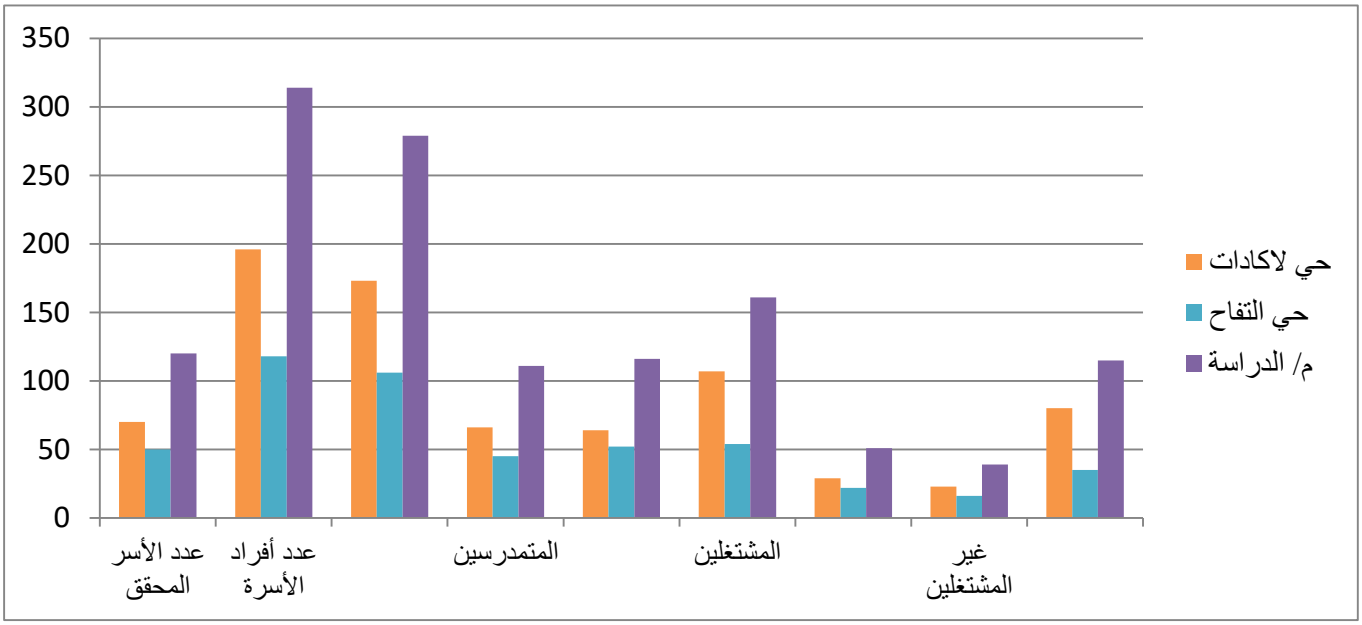

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (8) اللذان يبينان التركيبة البشرية والاجتماعية للأفراد المحقق معهم بالحيين نلاحظ أن أغلبيتهم ذكور مشتغلين ونسبة ضئيلة من الإناث اللاتي بدورهن ماكثات في البيت، كما نجد أن أغلبيتهم شباب وهذا ما يفسر لنا الحاجة إلى مشاريع للتحسين الحضري كالملاعب ، أماكن لعب الأطفال ، الساحات الخضراء ....إلخ.

2- التركيبة الوظيفية للسكان:

تعتبر الوظيفة أو المهنة مبنية على أساس من العلم والخبرة، اختيرت اختيارا مناسبا حسب مجال العمل الخاص بها وهي تتطلب مهارات معينة.

الجدول رقم (11): مهنة أرباب الأسر حسب الجنس

المهنة	موظف				تاجر				فلاح				بدون مهنة				أخرى				المجموع
العدد	ذكر		أنثى		ذكر		أنثى		ذكر		أنثى		ذكر		أنثى		ذكر		أنثى		
	العدد	النسبة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
لاكادات	21	30	2	2,86	15	21,42	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	12	17,15	2	2,85	70
حي التفاح	9	18	4	8	1	2	1	2	0	0	0	0	2	4	13	26	10	20	10	20	50
م/ الدراسة	30	25	6	5	16	13,33	1	0,83	0	0	0	0	2	1,66	31	25,83	22	18,33	12	10	120

المصدر: تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم(9) : مهنة أرباب الأسر حسب الجنس

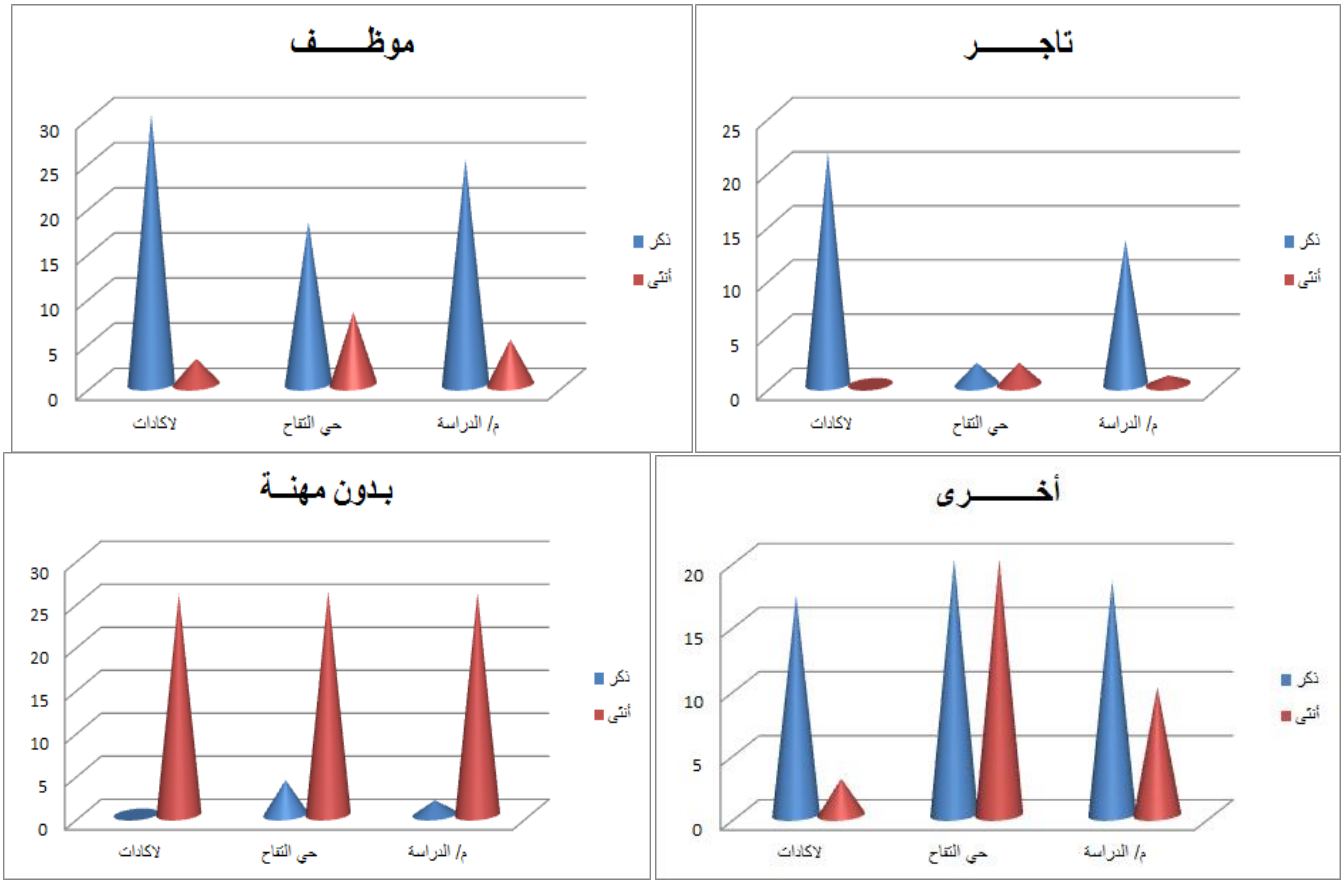

المصدر: تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (11) والشكل رقم (9) اللذان يمثلان مهنة أرباب الأسر حسب الجنس نلاحظ أن اغلب المهنيين هم من فئة الذكور الموظفين في منطقة الدراسة بنسبة 30% و18%، على غرار الفئة جد قليلة من النساء العاملات في منطقة الدراسة بنسبة 5% من الموظفات و 0.83% يمتهنون التجارة (خاصة بيع الملابس من المنزل).

3- الأصل الجغرافي لأرباب الأسر المدروسة:

ليس من الضروري أن يكون قاطني حي أو مدينة ما هم السكان الأصليين لها، قد يكون تنقلهم يعود لظروف معينة سواء صحية، أمنية، أو اجتماعية مهنية...الخ ، ويعتبر الأصل الجغرافي من بين المؤشرات الهامة التي تمكننا من معرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى مختلف التوسعات الحديثة بمدينة تيارت وخاصة الأحياء السكنية الفردية ، ولهذه الأخيرة دور مهم في تطبيق او عدم مشاريع التحسين الحضري بالمنطقة من خلال تحديد مختلف الأنساق المحلية التي تتميزبها كل أسرة (التفاهم ، حسن الجوار.....إلخ).

الجدول رقم (12): مكان الإقامة السابق لأرباب الأسرة

مكان الاقامة	نفس الحي		حي آخر		بلدية أخرى		ولاية أخرى		المجموع
الحي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	18	25,71	30	42,85	20	28,58	2	2,86	70
حي التفاح	24	48	15	30	5	10	6	12	50
م / الدراسة	42	35	45	37,5	25	20,83	8	66,66	120

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (10) : مكان الإقامة السابق لأرباب الأسرة

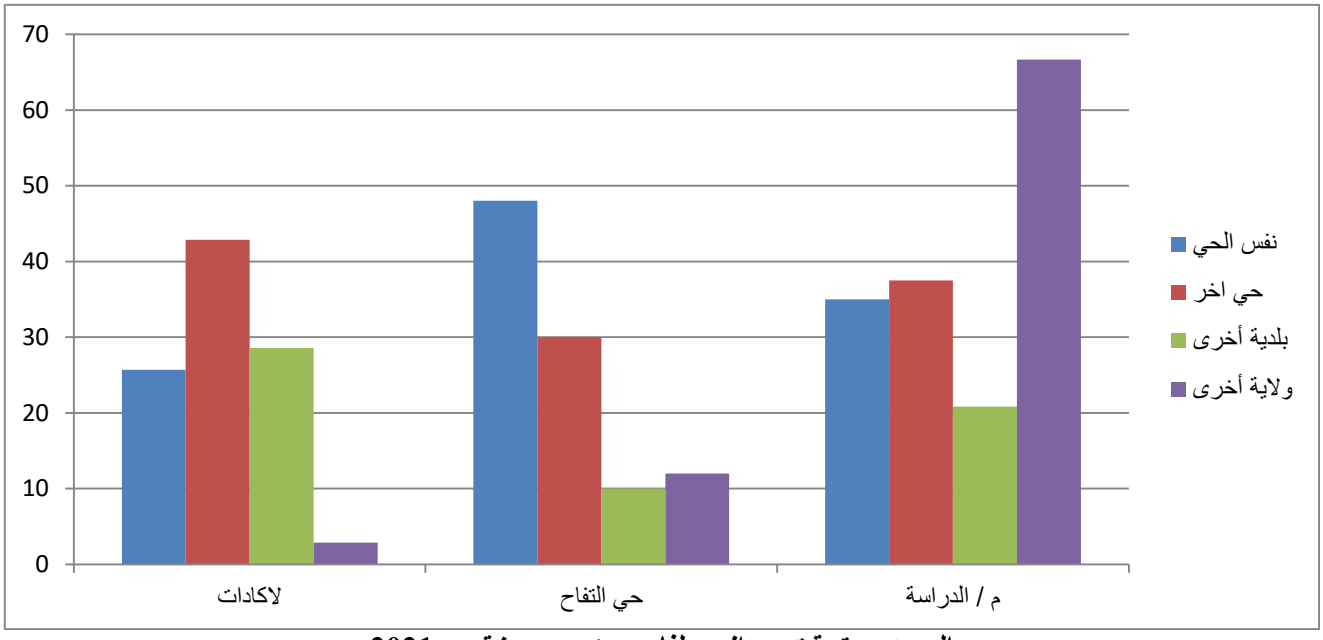

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (12) والشكل رقم (10) اللذان يبينان مكان الإقامة السابق لأرباب الأسر نلاحظ أن أغلبية سكان حي التفاح 48%هم أصليي الحي، أما سكان حي لاكادات أغلبيتهم من حي آخر من نفس البلدية بنسبة 42,25% وهذا يدل على إقبال السكان عل حي لاكادات لأكثر من حي التفاح.

4- نمط المسكن:

يعتبر المسكن المنشأة الذي يأوي إليها الإنسان وعائلته للعيش والاحتماء من العوامل الطبيعية، حيث يرتبط بالتركيبة الثقافية والطبيعية المختلفة للفرد والمجتمع.

الجدول رقم (13): نمط السكن

نمط السكن الحي	فردي		جماعي		شبه جماعي		أخرى		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	36	51,43	34	48,57	0	0	0	0	**70**
حي التفاح	38	76	0	0	12	24	0	0	**50**
م/ الدراسة	74	61,66	34	28,33	12	10	0	0	**120**

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (11): نمط السكن

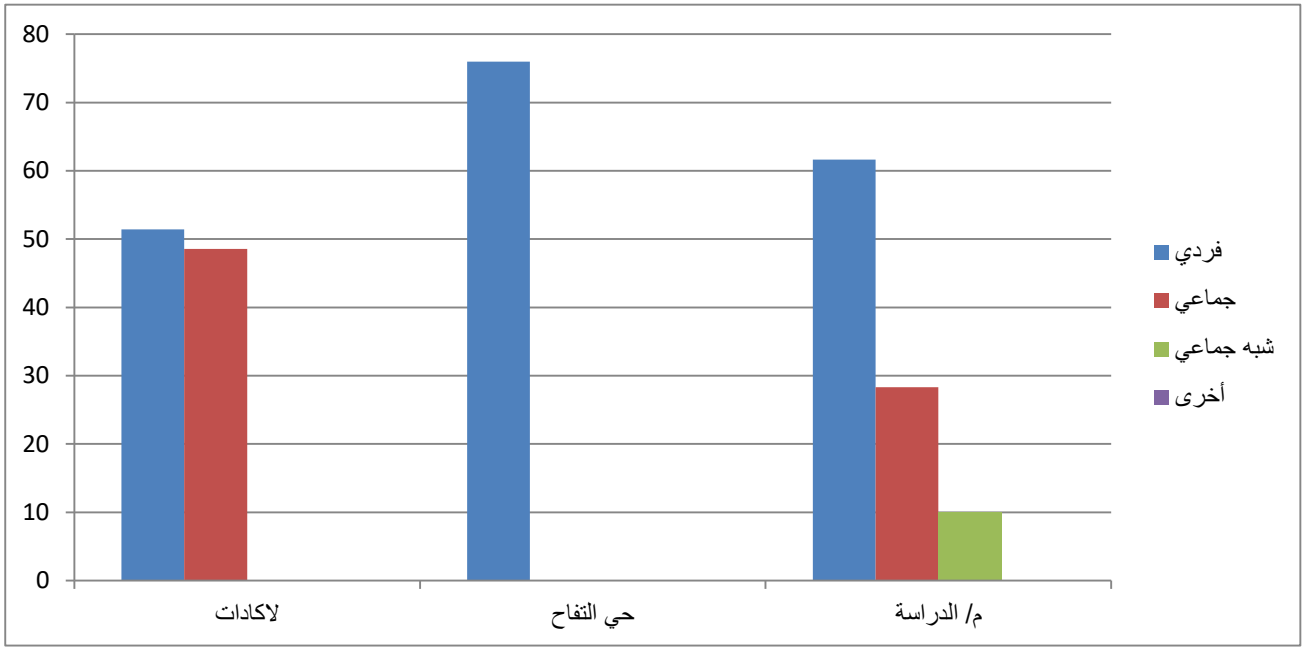

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (12) و الشكل رقم (11) والخريطة رقم يتبين أن النمط الغالب في كل من الحيين هو السكن الفردي بنسبتي 76% و51,43% بحي التفاح وحي لاكادات على الترتيب الذي يعتبر بدوره مستقل تماما عن المساكن المجاورة له، وله مدخل خاص بنوعيه: المنعزل أي مفتوح على جميع واجهاته (مستقل عموديا وأفقيا) ومجتمع أي له واجهات محدودة (مستقل عموديا فقط).

وكذلك نجد 48,57% من المساكن ذات نمط جماعي في حي لاكادات الذي يكون بدوره عبارة عن بناية عمودية تحتوي على عدة مساكن لها مدخل مشترك ومجالات خارجية مشتركة، بينما نجد في حي التفاح نوع آخر وهو الشبه جماعي بنسبة 24%.

ومن تحقيقاتنا الميدانية تم استخلاص أن السكن الفردي يعرقل مشاريع التحسين الحضري وذلك راجع لكون الساكن لا يحترم قواعد التهيئة والتعمير(معامل شغل القطعة CES) بحيث سجلنا تجاوزات عمرانية منها استهلاك العقار المخصص للأرصفة .

الصور (9).(10).(11).(12): نمط السكن بمنطقة الدراسة

السكن الفردي بحي التفاح

السكن الفردي بحي لاكادات

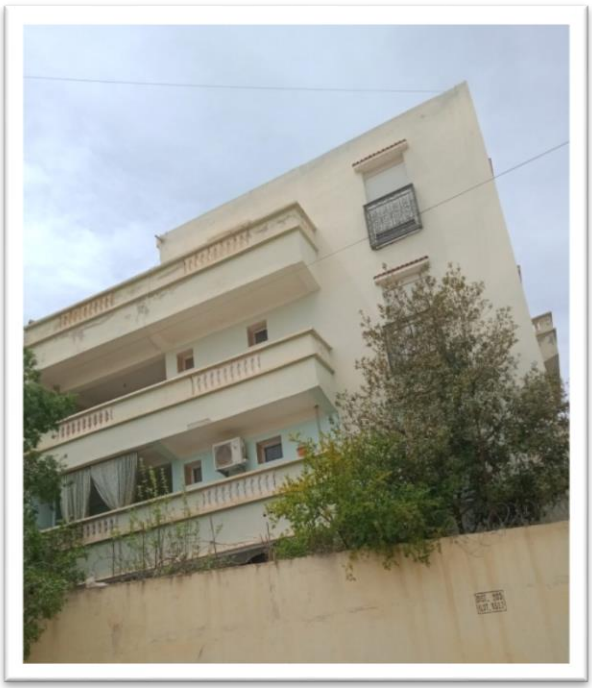

المصدر: التحقيق الميداني المصدر: بومعزة . و حلفاوي. ن تحقيق ميداني 2021

السكن شبه الجماعي بحي التفاح

المصدر: تحقيق ميداني بومعزة . و حلفاوي. ن 2021

السكن الجماعي في حي لاكادات

المصدر: التحقيق الميداني بومعزة . و حلفاوي. ن 2021

الخريطة رقم : (8)، (9): خريطة نمط السكن لمنطقة الدراسة

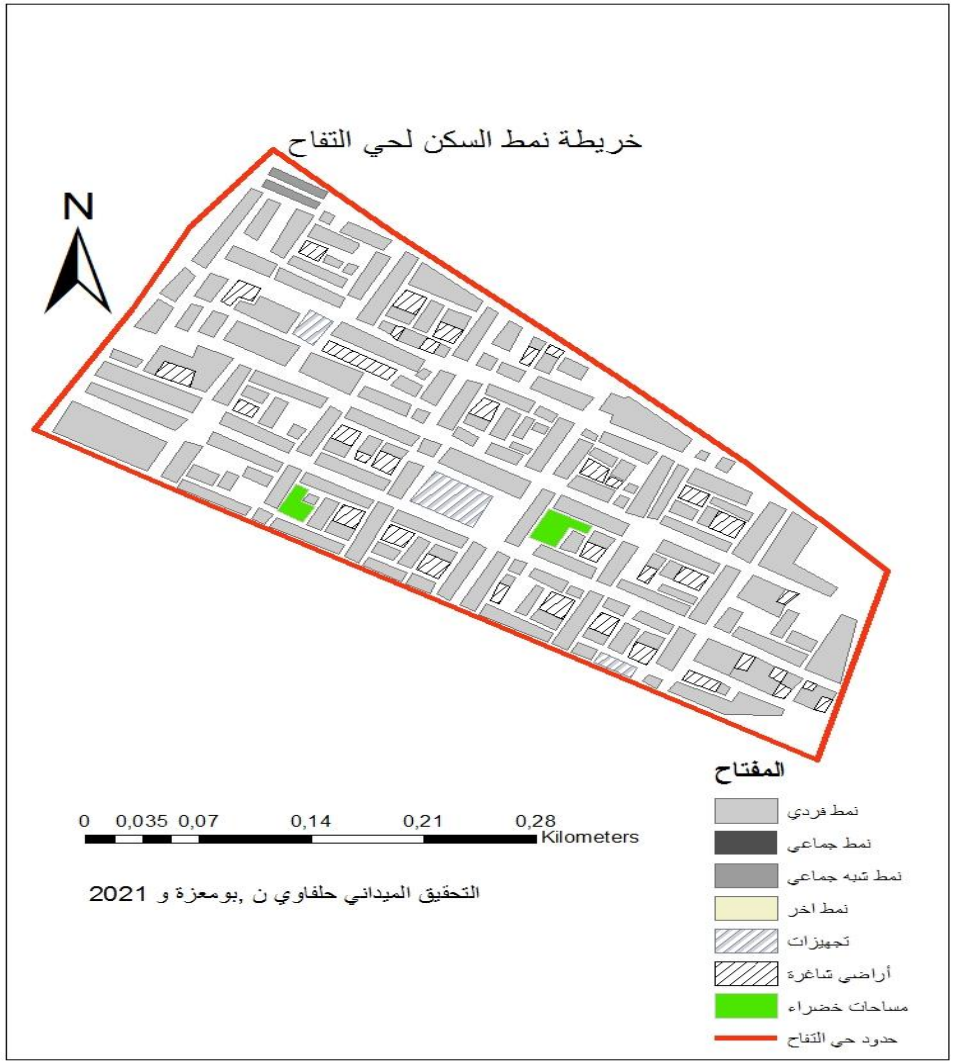

5- الطبيعة القانونية للمسكن

تختلف الطبيعة القانونية لكل مسكن وهذا قد يعود لظروف خاصة ما تكون مادية للفرد.

الجدول رقم (14) : الطبيعة القانونية للمسكن

ط/القانونية / الحي	ملك خاص		إيجار		ورث		أخرى		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	48	68,57	15	21,43	4	5,72	3	4,28	70
حي التفاح	31	62	12	24	4	8	3	0	50
م/ الدراسة	79	65,83	27	22,5	8	6,66	6	0,05	120

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (12): الطبيعة القانونية للمسكن

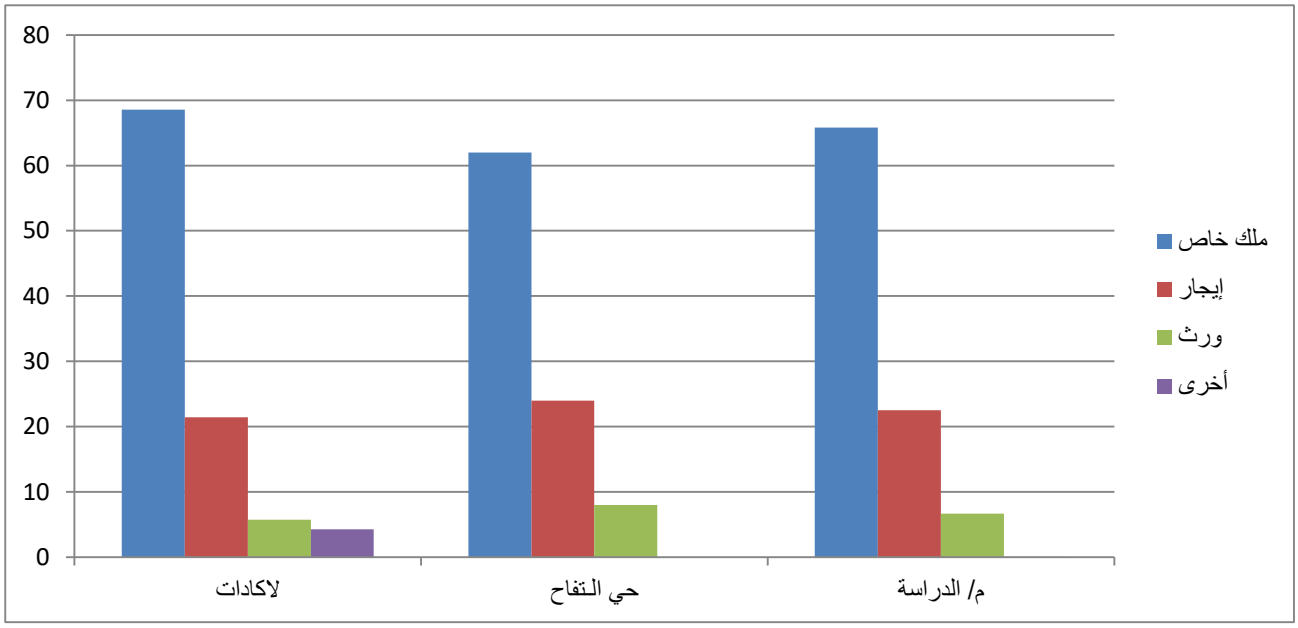

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (14) والشكل رقم (12) نلاحظ أن معظم المساكن بالحيين ذات ملكية خاصة بأصحابها بنسبة65,83%، وفئة متوسطة من المؤجرين بنسبة 22,5%، إضافة إلى سكنات الورثة وهناك من يسكن كمقابل خدمة لصاحب المسكن أو سكنات وظيفية بنسبة

ضئيلة0,05%وكذا من خلال الملاحظة الميدانية نجد أن السكنات أغلبها بالياجور أو عدم إتمام السكن (تشوه للمنظر الخارجي) هنا تعود الملكية هي السبب الرئيسي لذلك حيث تصرف الساكن لملكيته الشخصية .

6- تاريخ بناء المسكن

الجدول رقم (15) : تاريخ بناء المسكن

تاريخ بناء المسكن	1990-1980	2000-1990	2010-2000	2020-2010	عدم الإجابة	المجموع
لاكادات	4	15	11	1	39	**70**
حي التفاح	3	10	22	5	10	**50**
م / الدراسة	7	25	33	6	49	**120**

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (13): تاريخ بناء المسكن

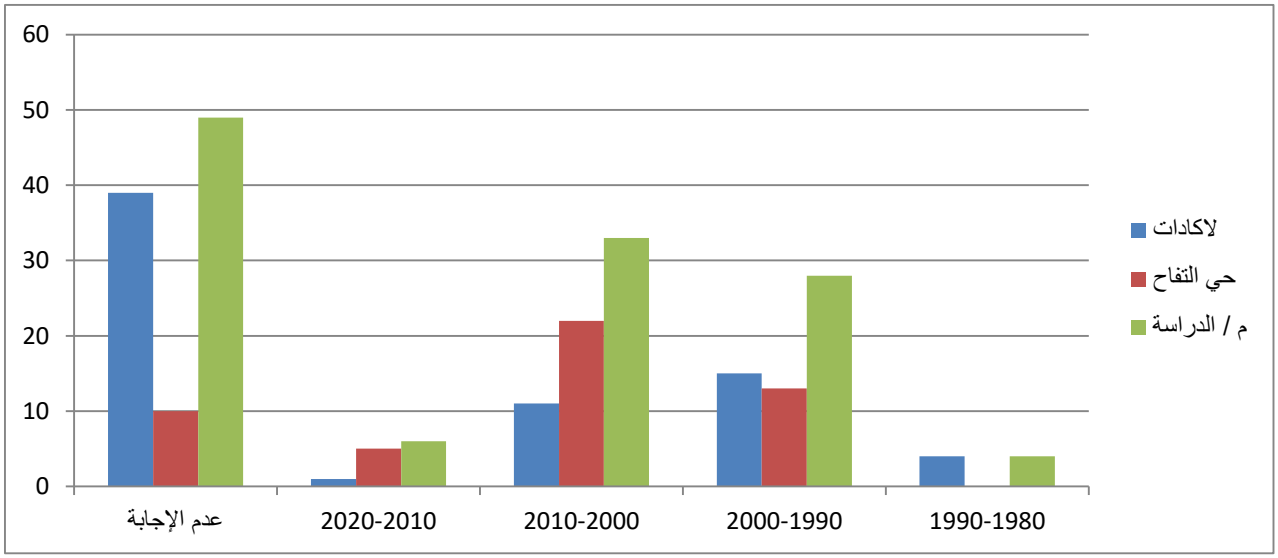

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (15) والشكل رقم (13) نلاحظ أن أغلب المساكن في حي لاكادات تم بناؤها في سنوات التسعينات (15مسكن) ، أما في حي عين التفاح أغلبها بنيت في سنوات الألفينات 22 مسكن،إضافة إلى بعض السكنات التي بنيت في سنوات الثمانينات ذات سياسة التجزئة العقارية (للحد من أزمة السكن).

7- عدد الغرف في المسكن الواحد:

يعتبر المسكن الجيد من أهم عوامل الحياة عامة لأن الإنسان في العادة يأوي للمسكن الذي يجد فيه الراحة، ومن الأمور التي تحدد مدى ارتقاء واتساع المسكن هي عدد الغرف.

الجدول رقم (16): عدد الغرف في المسكن الواحد

عدد الغرف الحي	غرفتين		3 غرف		4 غرف		5 غرف		6 غرف		أكثر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لاكادات	3	4,28	31	44,29	15	21,43	15	21,43	5	7,15	1	1,42
حي التفاح	3	6	14	28	10	20	19	38	4	8	0	0
م/ الدراسة	6	5	45	37,5	25	20,83	34	28,33	9	9	1	0,83

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن أغلبية المساكن في حي لاكادات تحتوي على 03 غرف بنسبة 44,29% ، أما سكنات حي التفاح فأغلبها ذات 05 غرف بنسبة 38%.

8- عدد الأفراد في الغرفة الواحدة

يسمى بـ معدل شغل الغرفة TOP، وهو ما يعبر عن عدد الأشخاص في الغرفة الواحدة عبر المعادلة الآتية: عدد أفراد الأسرة / عدد الغرف.

الجدول رقم (17):عدد الأفراد في الغرفة الواحدة

عدد الأفراد الحي	شخص/الغرفة		شخصين /الغرفة		3 أشخاص /الغرفة		أكثر من 3		**المجموع**
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	15	21,43	51	72,87	2	2,85	2	2,85	**70**
حي التفاح	5	10	33	66	10	20	2	4	**50**
م/ الدراسة	20	16,66	84	70	12	10	4	3,33	**120**

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (14) :عدد الأفراد في الغرفة الواحدة

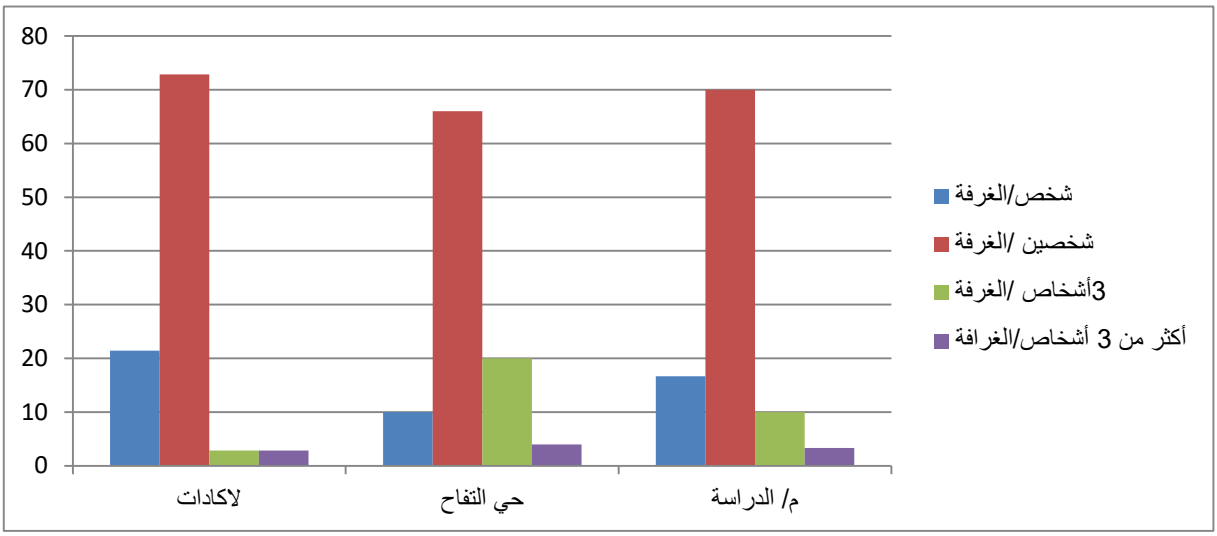

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (17) والشكل رقم (14) نلاحظ أن معدل شغل الغرفة بالمسكن الواحد يبلغ 2 في كل من الحيين.

9- ارتفاع المباني

يختلف ارتفاع المباني من مبنى إلى أخر وذلك يدل على عدة عوامل منها المادية ومنها قدرت تحمل الأرضية أو وظيفة الطابق الأرضي (من وظيفة سكنية إلى تجارة)، وكذا السكنات الجماعية لاستيعاب السكان .

الجدول رقم (18) : ارتفاع المباني

عدد الطوابق / الحي	طابق أرضي		طابق أرضي+1		طابق أرضي+2		أكثر من طابقين		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	8	11,43	24	34,28	5	7,15	33	47,14	70
حي التفاح	12	24	23	46	15	30	0	0	50
م/ الدراسة	20	16,66	47	39,16	20	16,66	33	27,5	120

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم(15) :ارتفاع المباني

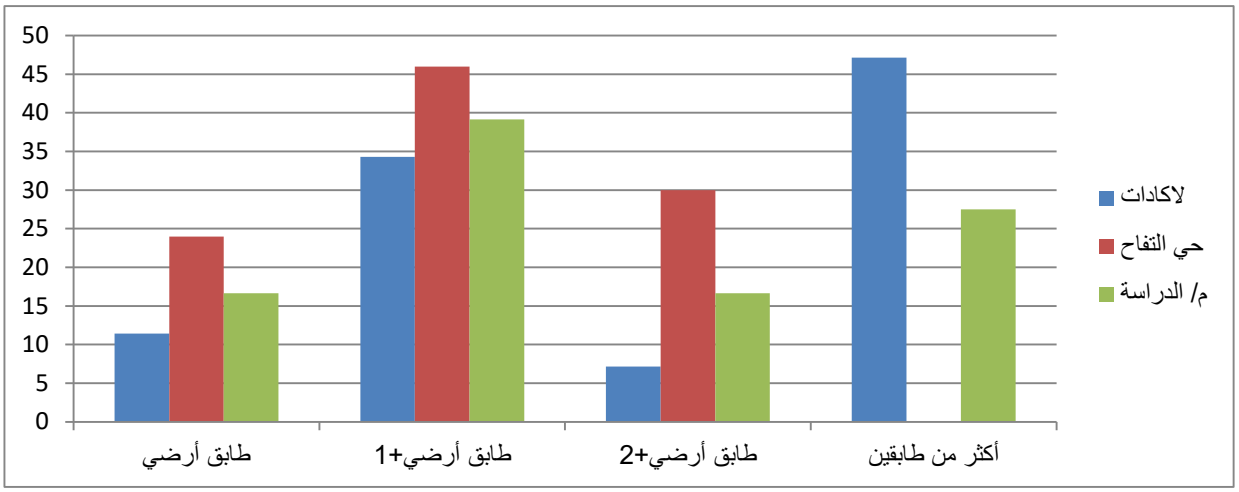

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (18)و الشكل رقم(15) ، نلاحظ أن السكنات في حي لاكادات أغلبيتها ذات ارتفاع ارضي + أكثر من طابقين ، بينما حي التفاح يحوي على سكنات اغلبها ذات طابق أرضي +1 بنسبة 46%. وهذا راجع لكونها سكنات فردية في حي التفاح مقارنة بحي لاكادات التميز بالسكنات الجماعية . فمن خلال ما سبق يمكننا القول بأن سيدة النمط الفردي بمنطقة حي التفاح أدى إلى تشوه المظهر العمراني نتيجة عدم الانتهاء من الأشغال الخاصة بالواجهة هذا الأخير أثر وبشكل كبير على الإطار المبني بهذه الأخيرة على عكس حي لاكادات الذي كانت عماراته تحترم مختلف المقاييس العمرانية.

الخريطة رقم(10)،(11):ارتفاع المباني بمنطقة الدراسة

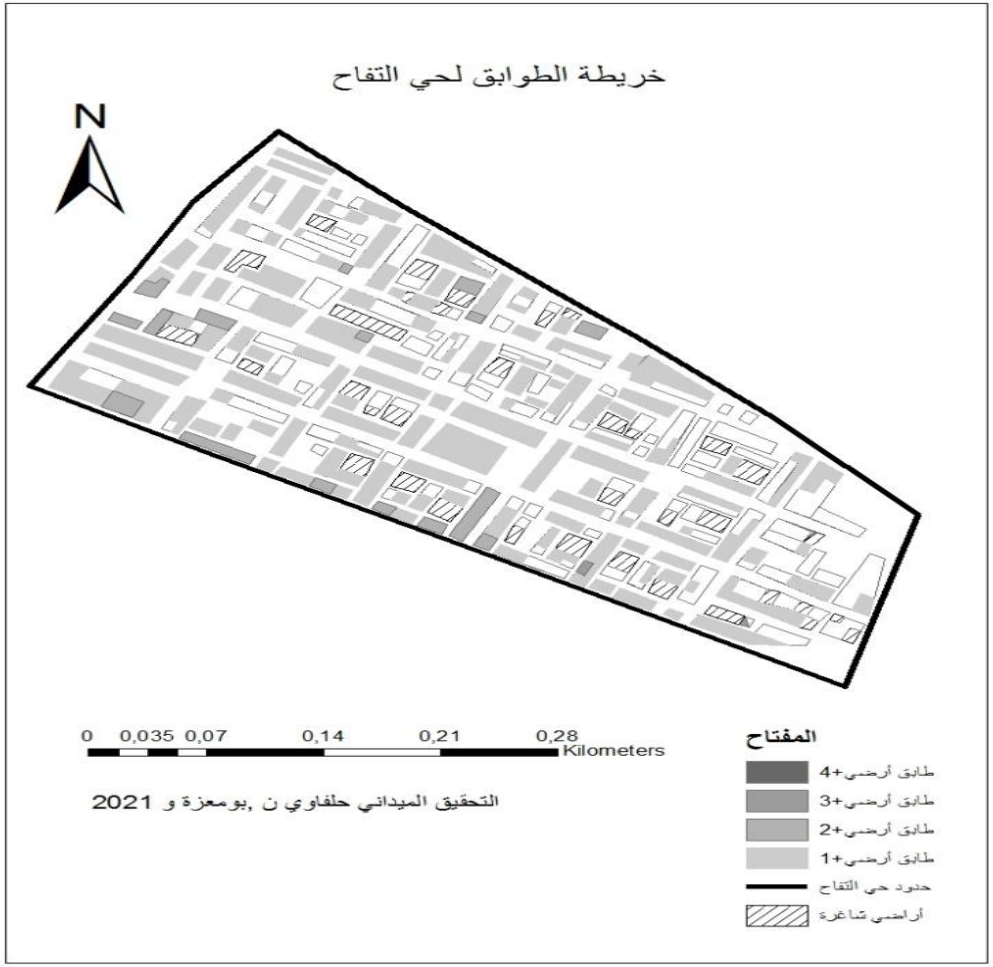

10-استعمالات الطابق الأرضي:

يعتبر الطابق الأرضي الحد الأدنى للمبنى، فتتعدد استعمالاته منها ما هو لغرض سكني (غرف فرعية، غرفة التخزين)، أو مراب لتصليح السيارات مثلا، كما يستخدم كمحلات تجارية.

الجدول رقم(19): استعمالات الطابق الأرضي

	التجارة		السكن		مستودع		أخرى		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	2	2,85	50	71,42	42	60	0	0	70
حي التفاح	28	56	40	80	37	74	0	0	50
م/ الدراسة	30	25	90	75	79	65,83	0	0	120

المصدر: التحقيق الميداني 2021

الشكل(16): استعمالات الطابق الارضي

التحقيق الميداني حلفاوي ن.بومعزة و2021

من خلال الجدول رقم (19) والشكل رقم (15) نلاحظ أن في منطقة الدراسة أغلب الطوابق الأرضية تستعمل في السكن بنسبة 75%، كما نجد كذلك استعمال أخر تمثل في المستودع بنسبة

65,83% بمنطقة الدراسة ككل، إضافة إلى استعماله في مجال التجارة بشتى أنواعها (محلات غذائية،خضر،ملابس...) بنسبة 25% بمنطقة الدراسة ككل.

11-حالة المسكن ومواد بناء الأسقف:

تعتبر حالة المسكن المرآة العاكسة للوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ويقصد بها مدى صلاحية المبنى للساكن، وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم حالة المبنى إلى 03 أنواع جيدة، متوسطة ورديئة، ولقد لاحظنا التباين الكبير في حالة السكن بمنطقة الدراسة.

الجدول رقم (20): حالة المسكن ومواد بناء الأسقف

حالة المسكن	جيدة		متوسطة		رديئة		مواد البناء				المجموع
							قرميد		خرسانة		
الحي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	51	72,86	19	27,14	0	0	0	0	70	100	**70**
حي التفاح	20	40	23	46	7	14	5	10	45	90	**50**
م/ الدراسة	71	59,16	42	35	7	5,83	5	4,16	115	95,83	**120**

المصدر: تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة،و2021

الشكل رقم (17):حالة المسكن

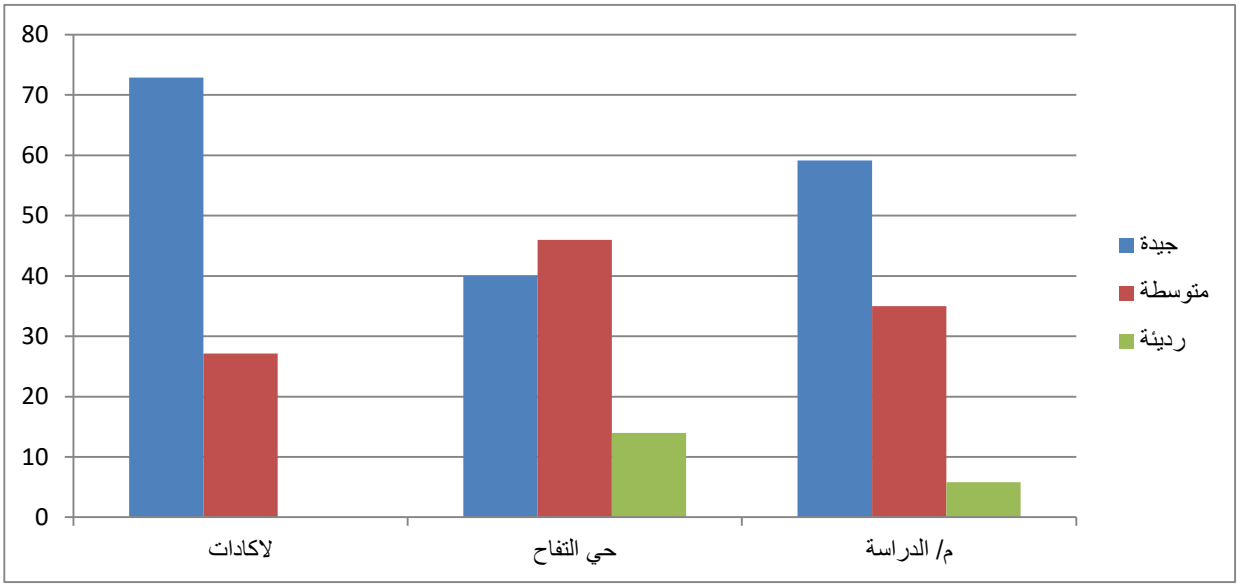

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الصورة رقم (13) :مسكن في حالة أشغال في حي لاكادات

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (18): مواد بناء الأسقف المستعملة للمساكن في منطقة الدراسة

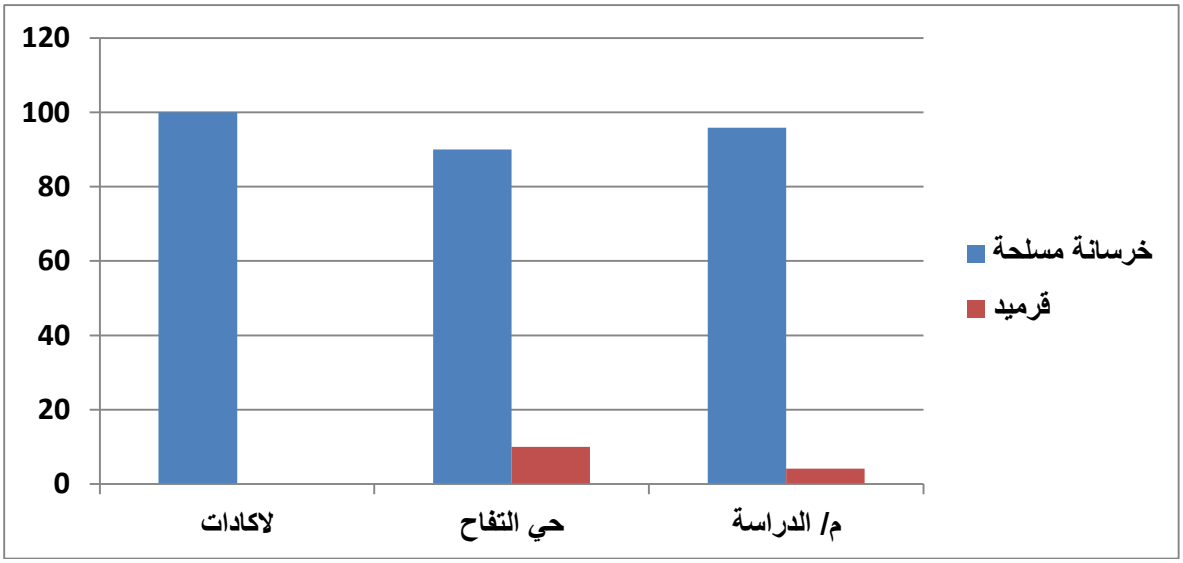

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (20) ،الشكل رقم (17) والشكل رقم (18) نلاحظ أن نجد أن أغلب المساكن في حي لاكادات في حالة جيدة وذلك بنسبة 72,86%، بينما نجد 46% من المساكن في حي التفاح في حالة متوسطة وذلك بنسبة 46%، مما يفسر الشروط اللائقة للسكن ودخل الأسر. كما نلاحظ أن معظم سكنات الحيين مواد بناء أسقفها بالخرسانة المسلحة بنسبة 88,33%، بينما نجد 4,16 % من السكنات في حي التفاح ذات أسقف قرميدي.

الخريطة رقم (12)، (13) : خريطة حالة المسكن

12- إجراء التعديلات على المنزل و نوعها:

يعرف التعديلات بأنها التدخلات التي مست الفضاء السكني دون تغيير بنيته الداخلية ، أو هي المساهمة في تحسين حالة ترميمه وصيانته أو بالانتفاع بفضائه الداخلي (زيادة غرفة ..)

الجدول رقم (21) :إجراء التعديل على المسكن ونوعه

التعديل	إجراء تعديلات على المسكن		احتواء المنزل على شرفات		نوع التعديل			
					تحسين الواجهة	الطلاء الخارجي	أخرى	
الحي	نعم	لا	نعم	لا				المجموع
لاكادات	36	34	40	30	9	13	23	70
حي التفاح	32	18	28	2	21	16	13	50
م/ الدراسة	68	52	68	32	30	29	36	120

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن معظم السكان المحقق معهم في الحيين قاموا بإجراء تعديلات على مساكنهم (68 فرد من أصل 120 فرد محقق معهم).وكذا نجد معظم المساكن للأفراد المحقق معهم في منطقة الدراسة تحتوي على شرفات.

يرجع السبب في إجراء التعديلات على المسكن إلى الرغبة في زيادة الانتفاع به ومعالجة أوجه النقص سواء في عدد الغرف أو المرافق أو جمالية المبنى حتى يلبي احتياجات الأسرة ، حيث نجد أن نوع التعديلات كان معظمها تعديلات من نوع آخر تمثلت في إجراء تعديلات على المطبخ أو دورة المياه بنسبة 36%.. لتليها التعديلات المتمثلة في تحسين الواجهة بنسبة 30 % وتجديد الطلاء الخارجي بنسبة 29 %.

13- طريقة بناء المسكن :

تختلف طريقة بناء المسكن من شخص إلى أخر فهناك من يستعين بمهندس معماري ليصمم له مخطط منزله أي يعتمد على الخبرة والمهنية ،وهناك فئة أخرى من السكان يستعينون بالبناء فقط ربما لخبرته في المجال ،وفئة أخرى تعتمد على التصميم الذاتي باعتباره هو الذي سيقطن بالمسكن ويعرف احتياجاته أكثر من أي شخص أخر .

الجدول رقم(22) : طريقة بناء المسكن

طريقة البناء / الحي	مهندس معماري		بناء		أخرى		عدم الإجابة		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	2	2,86	21	30	17	24,28	30	42,86	70
حي التفاح	6	12	18	36	7	14	19	38	50
م/ الدراسة	8	6,66	39	32,5	24	20	49	40,83	120

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (19): طريقة بناء المسكن

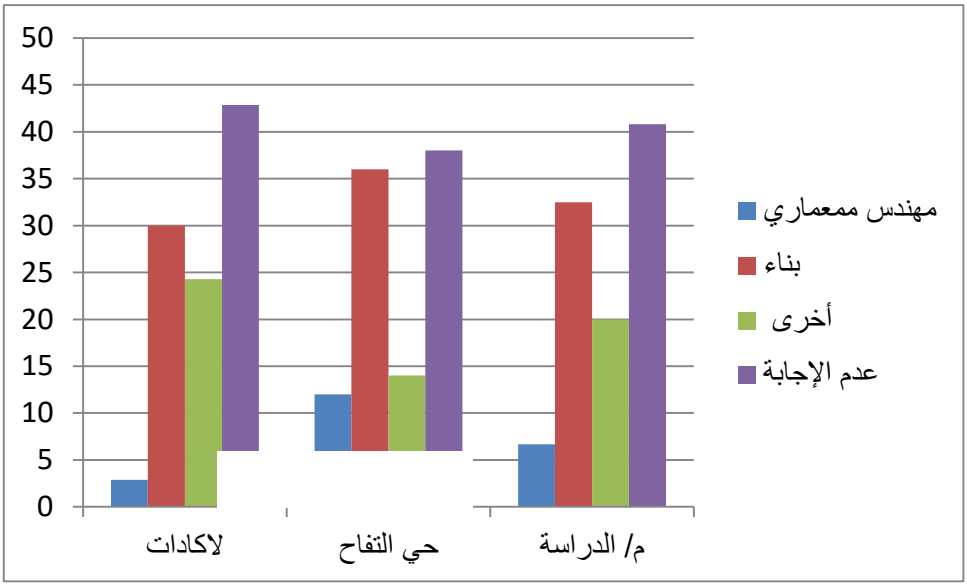

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (22) والشكل رقم (19) نلاحظ أن في كلا الحيين معظم المساكن مخطط من طرف البناء بنسبة % 32,5 و نسبة جد ضئيلة بنسبة 6,66% من طرف المهندس المعماري على عكس 40,83%امتنعوا عن الإجابة ومستأجرين وذلك راجع لكون السكنات أغلبها فردي وبالتالي الساكن يعتمد على البناء بينما نجد الاعتماد على المهندس المعماري يكون ضئيل جدا ويشتمل على السكنات الجماعية فقط لكونها مشاريع تابعة للهيئات المختصة ، وهذه الوضعية أثرت بشكل كبير على المخطط العام للسكن كالواجهات ، الشرفات ، مرفولوجية السكن،...إلخ،

14-قانون تسوية البنايات 08-15:

القانون رقم 08_15 المؤرخ في 20 يوليو 2008 الذي يحدد قواعد مطابقة البنايات وإتمام إنجازها، ويهدف على الخصوص إلى وضع حد لحالات عدم إنهاء البنايات، تحقيق مطابقة البنايات المنجزة أو التي هي في طور الإنجاز قبل صدور هذا القانون، تحديد شروط شغل واستغلال البنايات، وترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام، وتأسيس تدابير ردعية في مجال عدم احترام آجال البناء وقواعد التعمير.

الجدول رقم(23) :نسبة الاستفادة من قانون تسوية البنايات 08-15:

الإستفادة من التسوية	نعـــم		لا		عدم الإجابة		
الحي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	**المجموع**
لاكادات	6	8,57	55	78,57	9	12,86	**70**
حي التفاح	9	18	22	44	19	38	**50**
م/ الدراسة	15	12,5	77	64,16	28	23,33	**120**

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (20) : الاستفادة من قانون التسوية

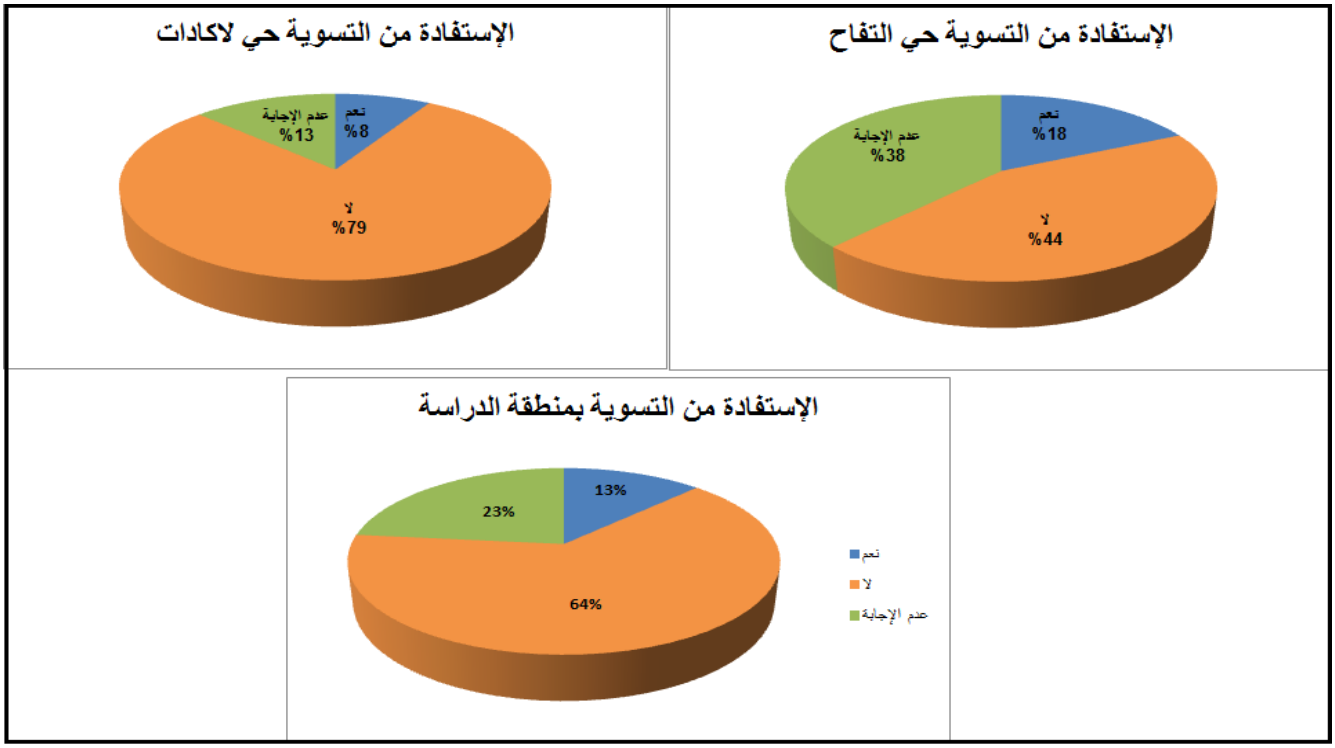

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (23) والشكل رقم (19) نلاحظ أن 12,5% فقط من السكان المحقق معهم بمنطقة الدراسة استفادوا من هذا القانون وذلك لعدة أسباب منها سنة بناء المسكن بحيث نجد معظم المساكن بنيت بعد تاريخ صدور القانون (شرط الاستفادة من هذا القانون هو أن يكون المسكن مبني قبل سنة 2008) كما أنه يحسن من المظهر الخارجي للمبنى لكن معظم ساكنة الحيين لم يولوا أهمية له، وهذا ما كان له الأثر السلبي على المظهر العام للنسيج العمراني بمنطقة الدراسة.

15-التزويد بالشبكات :

يعتبر التزويد بالشبكات للمنازل أمر ضروري ولا بد منه إذ أنها تكمل الحاجيات اليومية للساكن حسب نوعها سواء شبكة الكهرباء أو الغاز، شبكة المياه، الصرف الصحي، الهاتف وشبكة الانترنيت.

الجدول رقم (24): التزويد بالشبكات

الحي الشبكة	الانترنيت	الصرف الصحي	مياه الشرب	الغاز	الكهرباء	الهاتف
لاكادات	16	70	70	70	70	16
حي التفاح	12	50	50	50	50	18
م/ الدراسة	28	120	109	120	120	34

المصدر: تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (24) نجد أن كل من مساكن الحيين مزودين بشبكة الكهرباء، الغاز ،الصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب نظرا لأهمية وضرورية هذه الشبكات بالمسكن، مع تزويد متوسط بشبكتي الهاتف والانترنيت في الحيين وهذا ما يوحي بأنه تم إنجاز مشاريع تحسين حضري بالمنطقة.

16-مكان قضاء الحاجيات اليومية :

تختلف الحاجيات اليومية للفرد سواء ملابس، أثاث، مواد غذائية، خضر...الخ، بحيث أن في أغلب الأحيان تكون الأحياء وظيفية لقضاء حاجة معينة.

الجدول رقم (25): مكان قضاء الحاجيات اليومية

مكان قضاء الحاجيات اليومية / الحي	داخل الحي		خارج الحي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حي لاكادات	62	88,57	35	50
حي التفاح	17	34	39	78
منطقة الدراسة	79	65,83	74	61,66

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أنه أغلب السكان المحقق معهم يقضون حاجياتهم اليومية داخل الحي بنسبة65,83% وخارجه بنسبة 61% حسب المتطلبات أي حسب وظيفة الحي فمثلا لغرض تسوق الملابس فيتم التوجه مباشرة لحي VOLANI، و منهم أيضا من يتوجه لحيه السابق لقضاء حاجياته.

17- وسائل النقل المتوفرة

تلعب وسائل النقل دور مهم في تحقيق الموصولية بين المناطق، وتمكن السكان من الحركة والتنقل لقضاء حاجياتهم اليومية.

الجدول رقم (26): وسائل النقل المتوفرة

وسيلة النقل المتوفرة	النقل غير مرخص	الحافلة	طاكسي	اخرى
حي لاكادات	19	70	70	0
حي التفاح	13	50	50	0
منطقة الدراسة	32	120	120	0

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن منطقة الدراسة مربوطة بشبكة نقل وفيرة مما يسهل حركة الناس لقضاء حاجياتهم المختلفة.

18- نوع الوسيلة المستعملة

يرجع استعمال وسيلة نقل ما من طرف الفرد إلى مدى توفرها بالمنطقة وخاصة وضعه المادي.

الجدول رقم (27): نوع وسيلة النقل الأكثر إستعمالا

نوع الوسيلة	سيارة خاصة		سيارة أجرة		حافلة		أخرى		المجموع
الحي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	39	55,71	2	2,86	28	40	1	1,43	70
حي التفاح	13	26	2	4	25	50	10	20	50
م/ الدراسة	52	43,33	4	3,33	53	44,16	11	9,16	120

المصدر: تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة،و2021

الشكل رقم (21): نوع الوسيلة النقل الأكثر إستعمالا

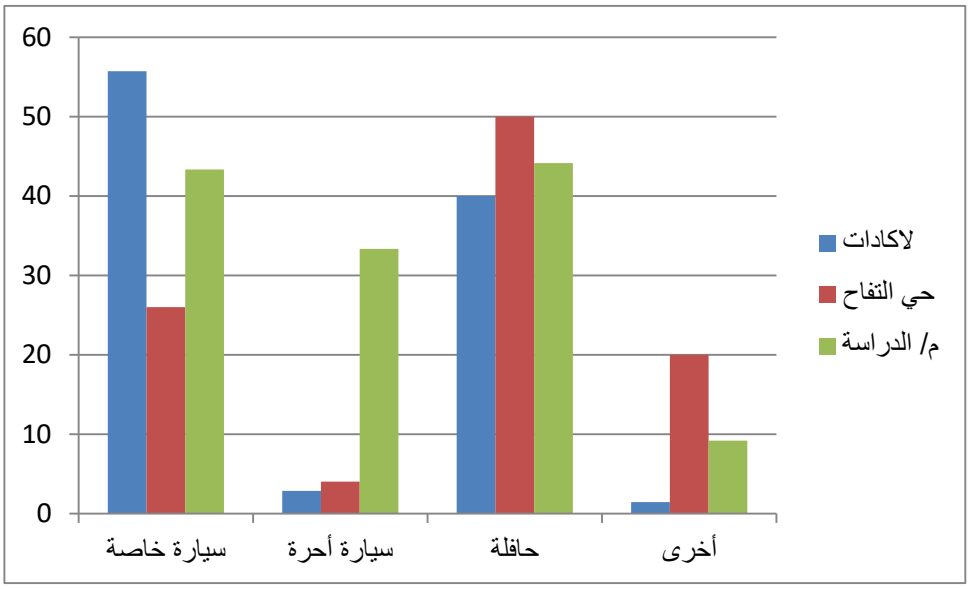

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (27) والشكل رقم (21) نلاحظ أن معظم السكان المحقق معهم في منطقة الدراسة يعتمدون في تنقلاتهم على الحافلة بنسبة 44,16% وعلى السيارة الخاصة بنسبة 43,33%.

19- الطرق:

تعد شبكة الطرق وكفاءتها من المعايير الأساسية التي تحدد مستوى تطور المجالات نظرا لدورها الكبير في سهولة أو صعوبة النقل والتنقل بشكل عام، فسهولة التنقل لها أثر إيجابي مباشر على الحياة الاجتماعية.

الجدول رقم (28): حالة الطرق

حالة الطرق	رديئة		متوسطة		جيدة		المجموع
الحي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	1	1,43	4	5,72	65	92,85	70
حي التفاح	6	12	14	28	30	60	50
م/ الدراسة	7	5,83	18	15	95	79,16	120

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (22): حالة الطرق

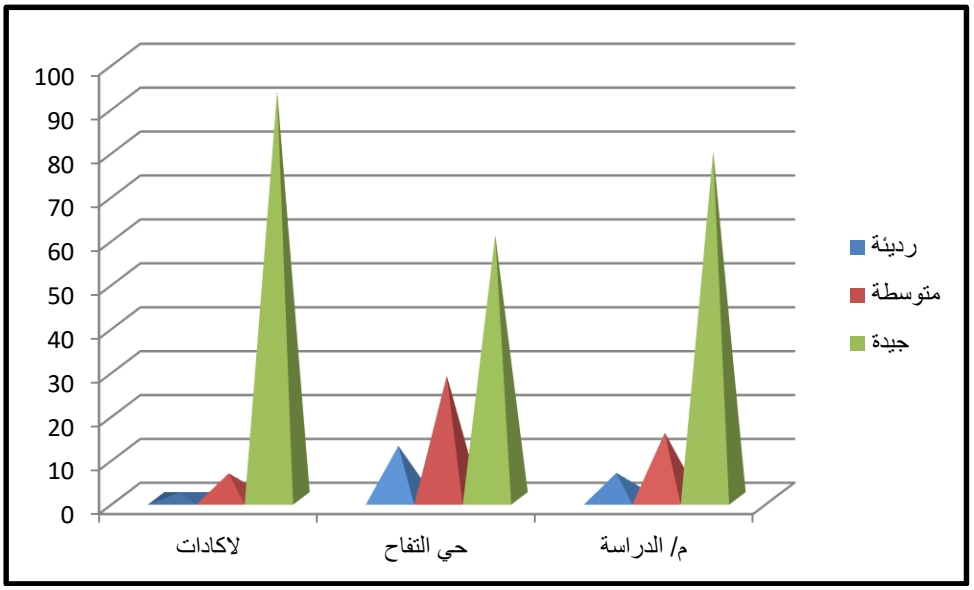

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (28) والشكل رقم (21) نلاحظ أن معظم الطرق في منطقة الدراسة في حالة جيدة بنسبة 79,16%(لكن في بعض جهات حي التفاح نجد طرقا متدهورة) وهذا ما يدل على أنه تم إنجاز مشاريع للتحسين الحضري في حي لاكادات مقارنة مع إنجازها بنسبة أقل في حي التفاح.

الصور رقم (14).(15) .(16): حالة الطرق بمنطقة الدراسة

طرق جيدة حي التفاح **طرق جيدة حي لاكادات**

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و1 202

طريق رديئ بحي التفاح

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و1 202

20- الأرصفة:

تعتبر الأرصفة مساحة مخصصة لمرور المشاة (المارة)، وعادة تكون مفصولة عن الطريق المخصص لسير المركبات تفاديا للحوادث وذلك إما برفعها عن الطريق وإما بوضع حواجز تمنع اقتحام مركبات هذه المنطقة.

الجدول رقم(29) : حالة الأرصفة :

	متوسطة		جيدة		رديئة		في حالة أشغال		مشجرة		غير مشجرة		واسعة		ضيقة		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
حي لاكادات	25	35,71	36	51,42	7	10	2	2,85	14	20	56	80	45	64,28	25	35,71	70
حي التفاح	17	34	28	56	8	16	0	0	43	86	7	14	34	68	16	32	50
م/الدراسة	42	35	64	53,33	15	12,5	2	1,66	57	47,5	63	52,5	79	65,83	41	43,16	120

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ أن الأرصفة في منطقة الدراسة التي هي في حالة جيدة قدرت بنسبة 53,33% ، لكن 80% منها غير مشجرة في حي لاكادات على عكس حي التفاح الذي نجد به الأرصفة مشجرة بنسبة 86% وهنا نجد عدم تهيئة شاملة للأرصفة ، كما أن معظمها في طور الإنجاز

الصورتين رقم (17)،(18) :حالة الأرصفة بمنطقة الدراسة

حي لاكادات **حي التفاح**

المصدر :التحقيق الميداني حلفاوي ن بومعزة و 2021

21- أماكن انتظار الحافلة :

هي كل مكان خصص لتوقف الحافلات فيه لغرض صعود أو نزول الركاب، وتوضع هذه المحطات غالبا بجوار الطريق، ويخصص للمحطة المزدحمة مأوى وكراسي للمنتظرين.

الجدول رقم(30) : أماكن انتظار الحافلة

الأماكن	موجودة		منعدمة		
الحي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	المجموع
لاكادات	16	22,86	54	77,14	70
حي التفاح	3	6	47	94	50
م/ الدراسة	19	15,83	101	84,16	120

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم(23) : أماكن انتظار الحافلة

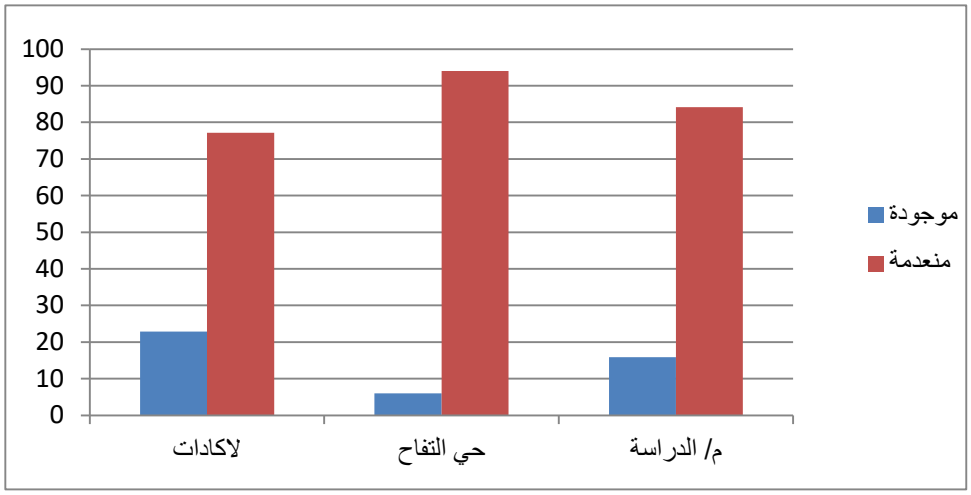

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول (30) والشكل رقم (22) نلاحظ أن كل من الحيين لا يحتويان على أماكن انتظار الحافلة (حيث يكاد ينعدم وجودها في حي التفاح (6% فقط من التحقيقات تفيد بأنها موجودة) مقارنة بحي لاكادات).

الصورة رقم (19):أماكن انتظار الحافلة بحي لاكادات

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

22- أماكن التوقف:

يعتبر موقف السيارات مساحة مخصصة، فقد تكون بجوار الأرصفة أو أسفل المباني.

الجدول رقم (31): أماكن التوقف

أماكن التوقف	موجودة		غير موجودة		توقف غير منتظم		المجموع
الحي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	4	0,33	33	47,14	33	47,14	70
حي التفاح	0	0	15	30	35	70	50
م/ الدراسة	4	3,33	48	40	68	56,66	120

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (24) : أماكن التوقف

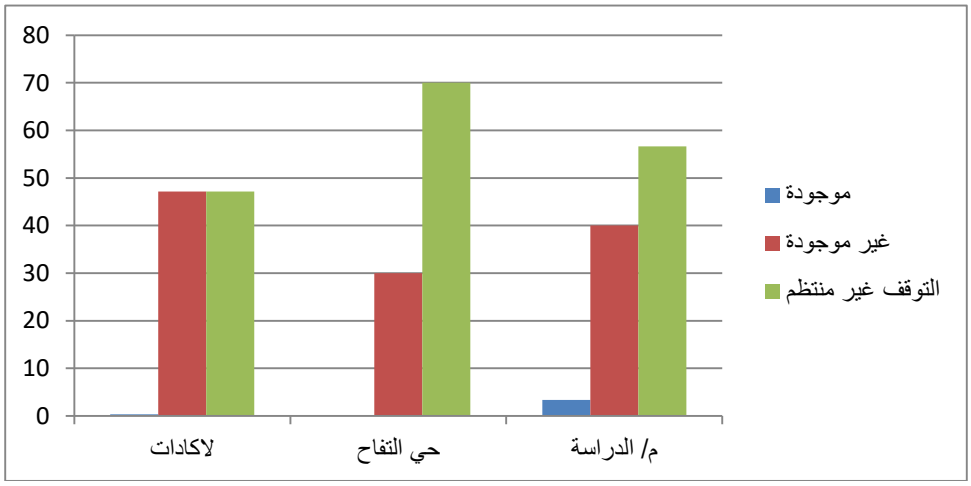

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (31) والشكل رقم (23) نلاحظ أن أماكن توقف السيارات تقريبا غير موجودة في منطقة الدراسة ما عدا 3,33% من السكان الذين أدلوا بوجودها، وحسب 56,66% من إجابات أرباب الأسر التوقف يكون غير منتظم عبر الطرقات أي عشوائي.

23- الفضاءات العامة

هي مساحات عمومية مرافقة للسكن، استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية وهي تتكون أساسا من مواقف السيارات، مساحات خضراء، مساحات لعب...

الجدول رقم (32): الفضاءات الموجودة بمنطقة الدراسة

الفضاء الحي	ملعب جواري				مساحات خضراء				موقف السيارات				أماكن لعب الأطفال			
	موجودة		غ موجودة		موجودة		غ موجودة		موجودة		غ موجودة		موجودة		غ موجودة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لاكادات	70	100	0	0	25	36	45	64	11	15.71	70	100	0	0	70	100
حي التفاح	50	100	0	0	11	22	39	78	5	10	45	90	0	0	50	100
م/ الدراسة	120	100	0	0	36	30	84	70	16	13.33	115	0,95	0	0	120	100

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (32) نلاحظ أن كل من الحيين يتوفران على ملعب جواري ، نسبة ضئيلة قدرت ب 36% و22% من إجابات أرباب الأسر تدلي بتوفر حي لاكادات وحي التفاح على الترتيب بالمساحات الخضراء، كما أن مواقف السيارات هي الأخرى بنسب ضئيلة في الحيين أغلبها تلك المحاذية للبنايات ، أما فيما يخص أماكن لعب الأطفال فهي منعدمة في كلتا الحيين .

24- التجهيزات

تعتبر التجهيزات العمومية كعامل أساسي في نمو المدينة والتنظيم المجالي وعنصرا من عناصر التنمية المحلية، منها خدماتية وتجارية.

الجدول رقم (33) :التجهيزات المتوفرة على مستوى منطقة الدراسة

النوع الحي	الإنارة العمومية				أماكن رمي القمامة				مختلف التجهيزات			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لاكادات	69	98,57	1	1,43	18	25,71	52	74,29	67	95,71	3	4,29
حي التفاح	42	84	8	16	11	22	39	78	43	86	7	14
م/ الدراسة	111	92	9	7,5	29	24,16	91	75,83	110	91,96	10	8,33

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (25) :التجهيزات المتوفرة على مستوى منطقة الدراسة

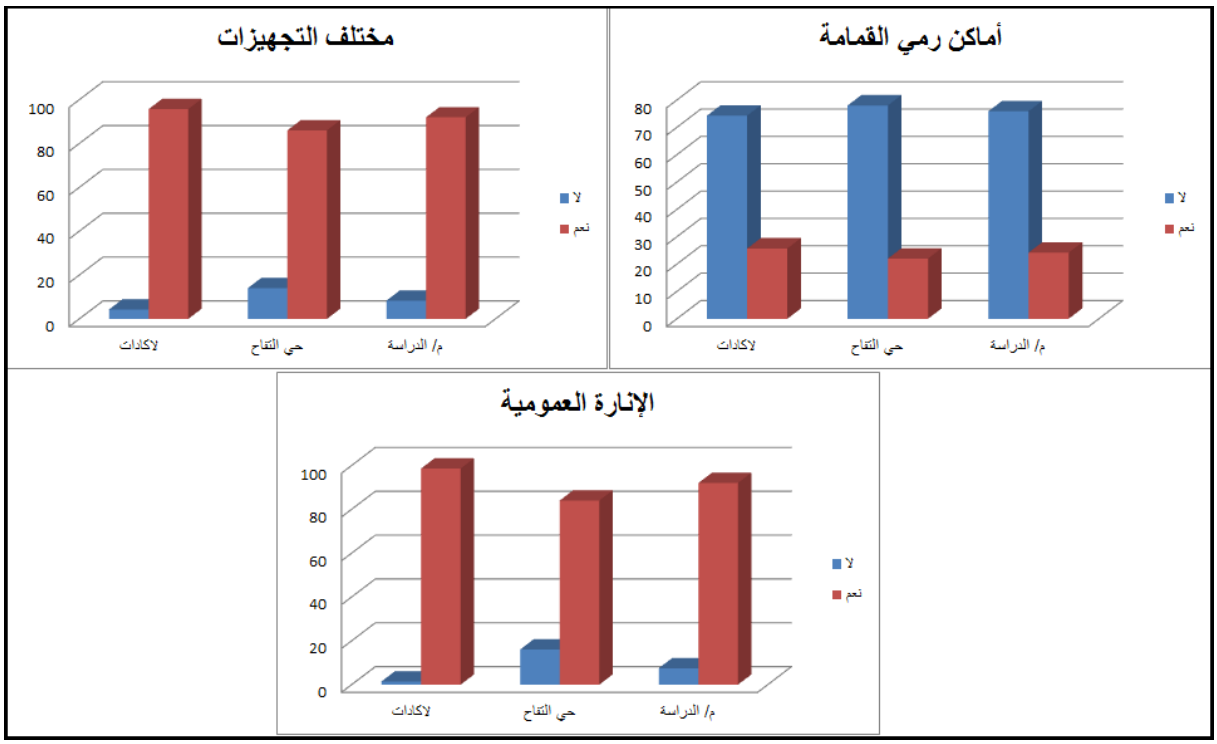

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (33) والشكل رقم (24) نلاحظ أن منطقة الدراسة مغذاة بالإنارة العمومية بنسبة 92% ، وكذا توفرها على مختلف التجهيزات الأخرى بنسبة 91,96% منها الخدماتية والتجارية، على غرار النقص الفادح لأماكن رمي القمامة في كل من الحيين وبعدها عن السكنات.

الخريطة رقم (14)، (15) : خريطة التجهيزات بمنطقة الدراسة

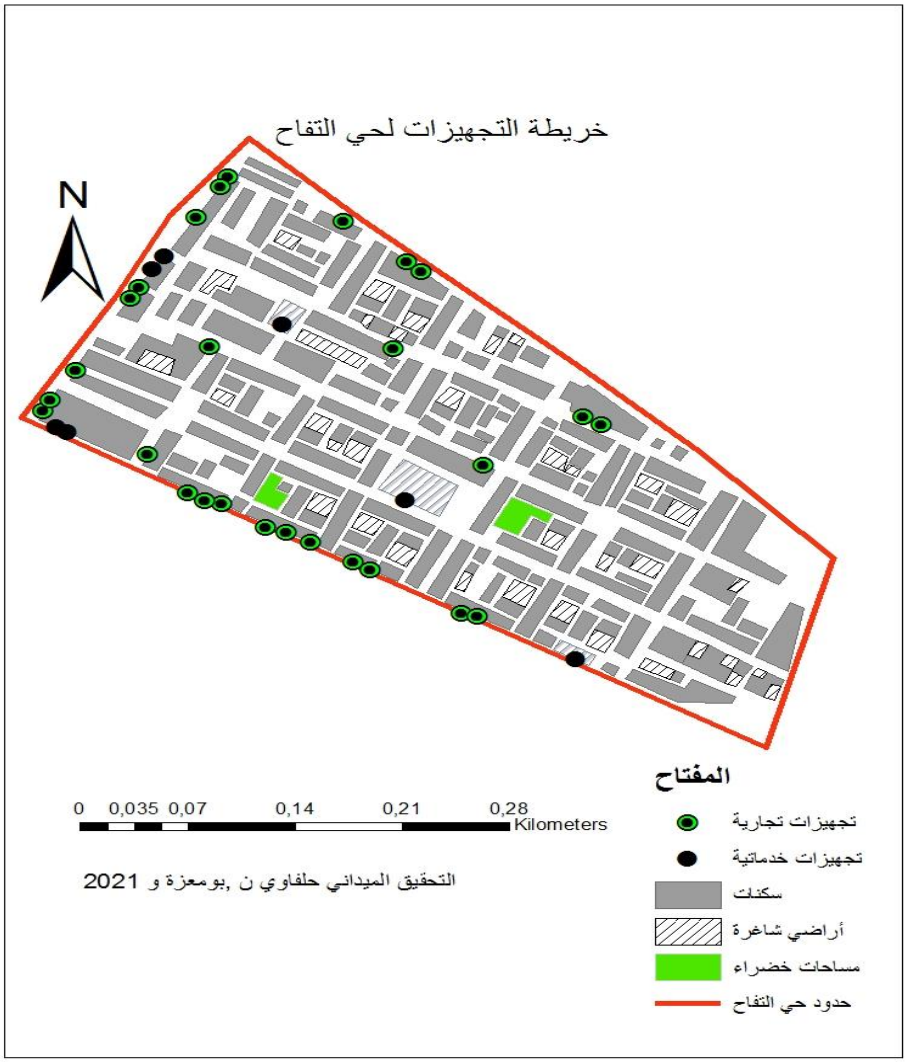

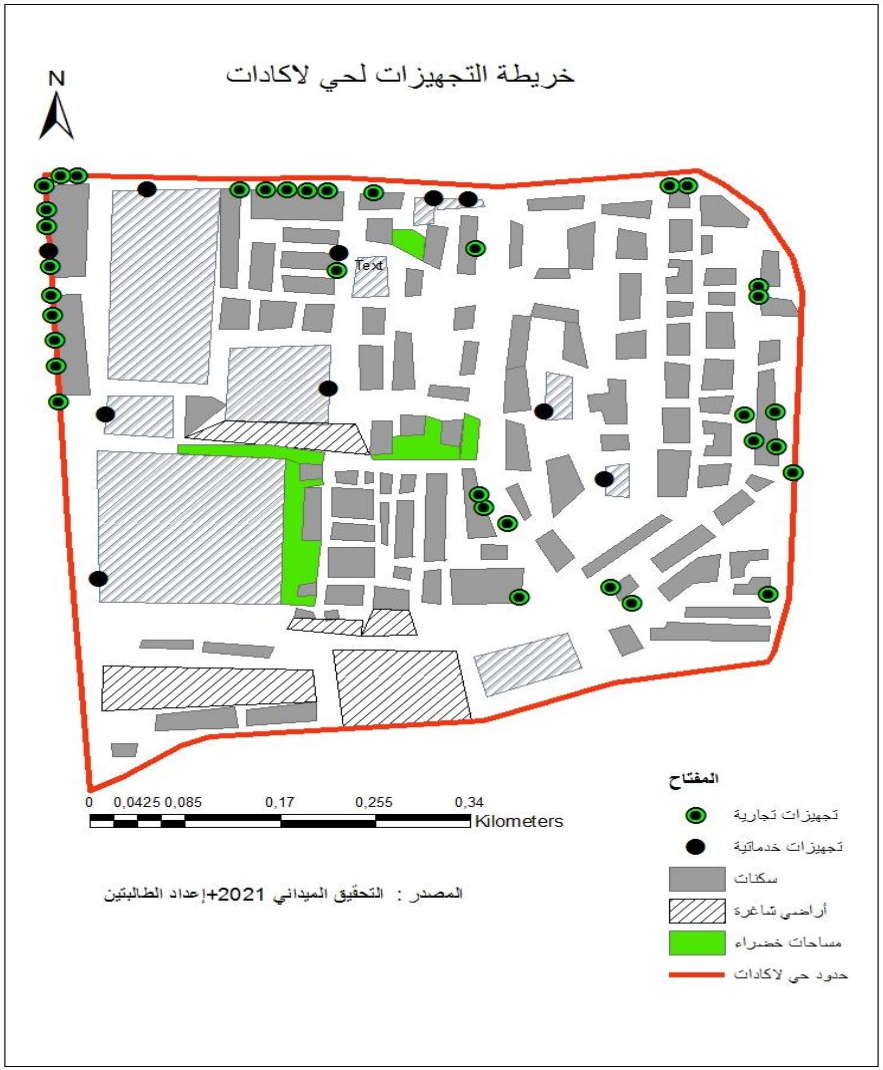

الصورتين رقم (20)،(21):التجهيزات بمنطقة الدراسة

حي التفاح **حي لاكادات**

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

25-النقائص بالمساكن :

لا بد من أن تكون السكنات تعاني من نقائص في غالب الأحيان، قد تكون بسبب عوامل مناخية شديدة وقد تعود كذلك إلى تاريخ بناء هذا المسكن.

الجدول رقم (34) : النقائص التي تعاني منها السكنات

النقائص	قدم الواجهات وتشوهها				الطلاء الخارجي				أخرى			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
الحي	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لاكادات	19	27,14	51	72,86	30	42,86	40	57,14	20	28,58	14	71,42
حي التفاح	35	70	15	30	16	32	34	68	36	72	14	28
م/ الدراسة	54	45	66	55	46	38,33	74	61,66	56	46,66	28	23,33

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (26): النقائص التي تعاني منها السكنات

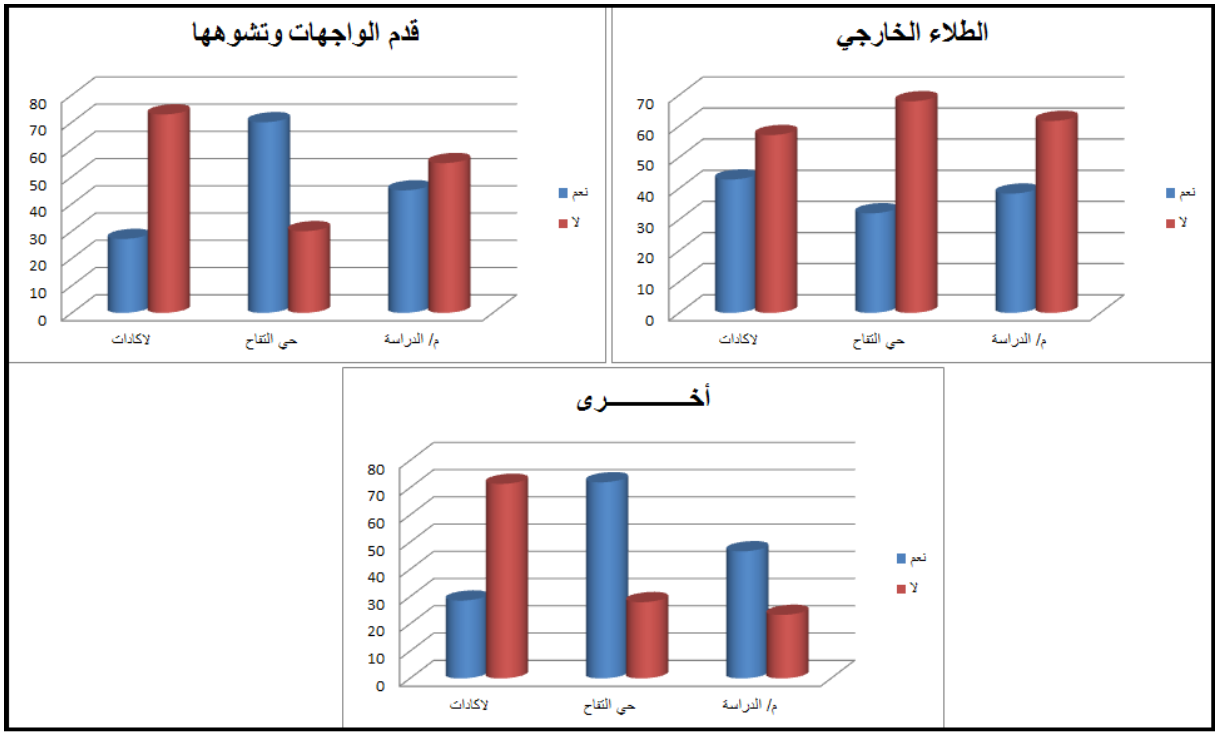

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (34) والشكل رقم (26) نلاحظ أن أهم النقائص الموجودة بسكنات حي التفاح تتمثل في قد الواجهات وتشوهها بنسبة 70% ونقائص أخرى بنسبة 72% منها(نقائص في المطبخ، الحمام، دورة المياه، عدم اكتمال الأشغال...)، أما في حي لاكادات فنجد نقائص متمثلة في الطلاء الخارجي للسكنات وكذلك أخرى لازالت في طور البناء.

الصورة رقم (22)، (23) :النقائص التي تعاني منها السكنات

حي التفاح

حي لاكادات

المصدر :التحقيق الميداني حلفاوي ن بومعزة و .2021

26-مشاريع التحسين الحضري:

يساهم في الارتقاء بجودة الحياة وتحسين ظروف المعيشة في مجالاته المختلفة سواء التدخل على الإطار المبني أو غير مبني.

الجدول رقم (35) : مشاريع التحسين الحضري المنجزة في منطقة الدراسة

المشاريع / الحي	تهيئة الممرات				الصرف الصحي				الإنارة العمومية				تبليط الأرصفة				أخرى			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لاكادات	23	33	47	67	48	69	22	31	65	93	5	7	58	83	12	17	57	81	13	19
حي التفاح	19	38	31	62	17	34	33	66	43	86	7	14	32	64	18	36	32	64	18	36
م/ الدراسة	42	35	78	65	65	54,16	55	45,83	108	90	12	10	90	75	30	25	89	74,16	31	25,83

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (27):مشاريع التحسين الحضري المنجزة في منطقة الدراسة

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (35) والشكل رقم (26) نلاحظ أنه تم إنجاز مشاريع للتحسين الحضري فيما يخص الإنارة العمومية، تهيئة الممرات، تبليط الأرصفة والصرف الصحي (حيث أن سكان حي التفاح نسبة قليلة أدلت بمشاريع الصرف الصحي 34%)، بالإضافة إلى مشاريع أخرى منها تعبيد الطرق، إضافة تجهيزات معينة...

27-المشاركة :

لقد أصبحت مشاركة السكان في العمليات والمشاريع العمرانية ضرورة ملحة من أجل توفير عوامل النجاح الذي يأتي من جميع الحلول التابعة من رغباتهم واختياراتهم وبين الآراء التقنية التي يقترحها الفنيون

الجدول رقم (36): نوعية المشاركة للأفراد في حالة القيام بمشاريع التحسين الحضري

المشاركة	مادية		يد عاملة		كلاهما		أخرى		لا يوجد	
الحي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لاكادات	8	11,43	14	20	9	12,86	23	32,86	16	22,85
حي التفاح	9	18	5	10	8	16	18	36	10	20
م/ الدراسة	17	14,16	19	15,83	17	14,16	41	34,16	26	21,66

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (28): نوعية المشاركة للأفراد في حالة القيام بمشاريع التحسين الحضري

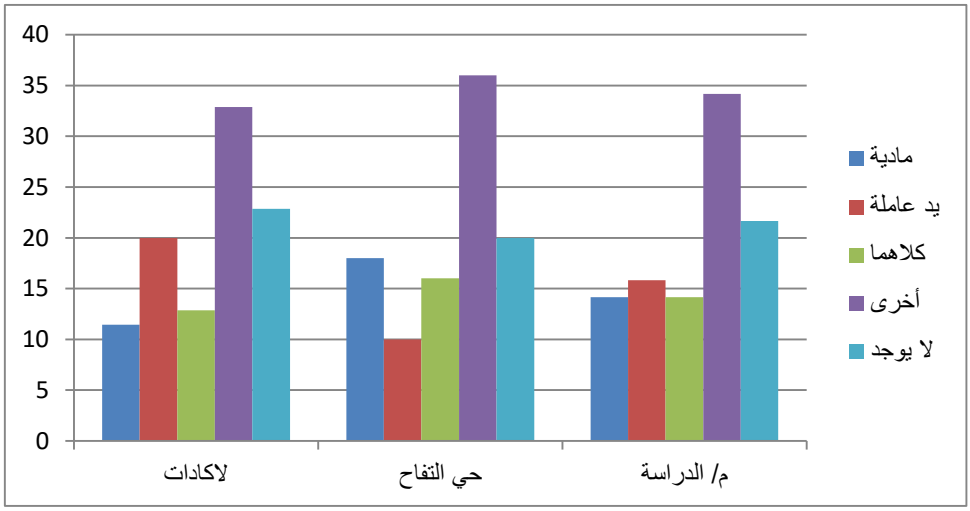

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (36) والشكل رقم (27) نلاحظ أن أرباب الأسر بمنطقة الدراسة يقبلون المشاركة في مشاريع التحسين الحضري بمختلف الطرق سواء بتوفير اليد العاملة (15,83%) أو

ماديا (14,16%)، أو كلاهما وكذلك بطرق أخرى مثلا عن طريق إبداء آرائهم طرح اقتراحاتهم بجمعية الحي مثلا..

28-تجاوب السكان مع المشاريع :

الإقرار بدور السكان ومشاركتهم يقصد من وراءه الاستفادة من تعاونهم مع مقترحات المشروع في زيادة فرص نجاحه بتفادي ما يمكن أن يخلقه هؤلاء من عراقيل لإفشال التدخل العمراني وخاصة من الاستفادة من تعاطيهم الايجابي ورضاهم عنه ،وبهذا يتم تحويل السكان إلى شركاء يدافعون عن مشروعهم ويحاولون تحقيق مخططهم .

الجدول رقم (37):نسبة تجاوب السكان على مشاريع التحسين الحضري المنجزة

نسبة التجاوب	نعـــم		لا		المجموع
الحي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
لاكادات	68	97,14	2	2,86	70
حي التفاح	40	80	10	20	50
م/ الدراسة	108	90	12	10	120

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

الشكل رقم (29) :نسبة تجاوب السكان على مشاريع التحسين الحضري المنجزة

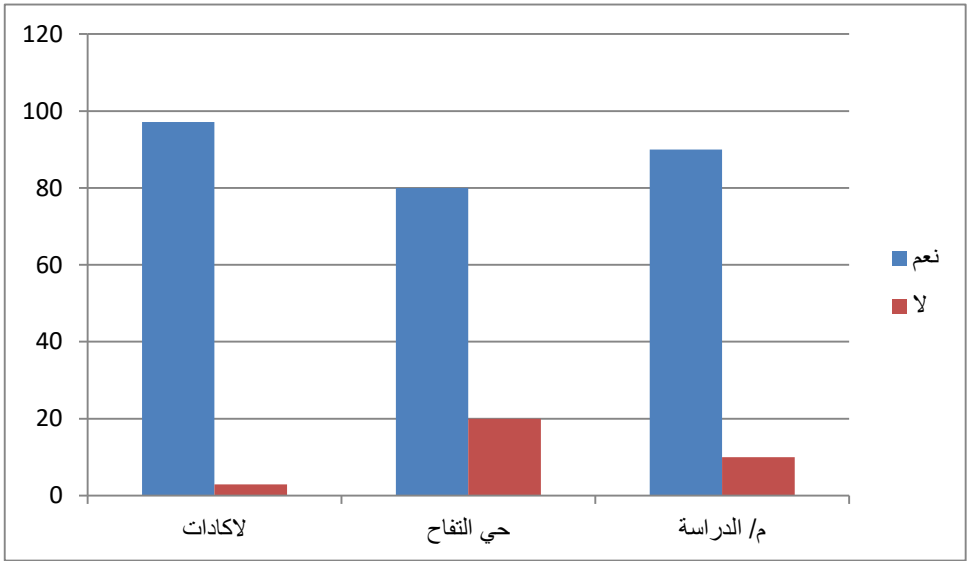

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (37) والشكل رقم (28) نلاحظ أن 90% من سكان منطقة الدراسة تجاوبوا مع مشاريع التحسين الحضري المنجزة.

29- جدوى فعالية مشاريع التحسين الحضري:

مما سبق ذكره أن التحسين الحضري يرفع من مستوى حياة السكان وتحقيق ظروف أفضل وكذا إثراء النوعية الجمالية للمحيط أو الأمنية ...الخ.

الجدول رقم (38):الناحية التي ساهمت فيها مشاريع التحسين الحضري

الحي التأثير	الجمالية	الاجتماعية	الأمنية	أخرى
لاكادات	38	67	62	52
حي التفاح	40	47	32	12
م/ الدراسة	78	114	94	64

المصدر : تحقيق ميداني حلفاوي، ن + بومعزة ، و 2021

من خلال الجدول رقم (38) نلاحظ أن مشاريع التحسين الحضري في منطقة الدراسة ساهمت بنسبة كبيرة من كل النواحي سواء الجمالية أو الاجتماعية أو الأمنية ، فمن خلال تحقيقاتنا الميدانية قدر عدد الأفراد الذين قالوا بأن هذه المشاريع كان لها الأثر الإجتماعي بـ 67 شخص لتاليها الأثار الأمنية بـ 62 شخص وتبقى الجمالية بـ 40 شخص بحي التفاح. ومن هذا يمكننا القول بأن هذه مشاريع التحسين الحضري لا سيما الإنارة العمومية داخل الأحياء لها فعالية كبيرة في تحقيق الأمن و القضاء على مختلف الآفات الاجتماعية كالسرقة وغيرها.

خلاصة الفصل:

انطلاقا من الدراسة التحليلية وكذلك نتائج استمارة الاستبيان التي تمثلت في 120 استمارة موزعة على حيين لاكادات (بكوش حليمي 70 استمارة) المتمركز في وسط مدينة تيارت و حي التفاح (50) استمارة)المتموقع في محيط المدينة تم استخلاص أوجه تشابه و وأوجه اختلاف بينهما سواء من ناحية التركيبة البشرية والاجتماعية والعمرانية لقاطنيهما،فيكمن التشابه في التركيبة الوظيفية فساكني الحيين معظم المحقق معهم كانت أغلب مهنهم من قطاع الخدمات ، بينما الإطار المبني فيتميز حي لاكادات بأنماط سكنية متنوعة بين الجماعي والفردي وأغلبها في حالة جيدة على عكس حي التفاح الذي يغلب عليه النمط الفردي وكذا يتميز عن الحي الآخر بوجود النمط الشبه جماعي أغلبها في حالة متوسطة ، أما فيما يخص الإطار غير المبني فحي لاكادات نجده أكثر تهيئة مقارنة بحي التفاح مثلا حالة الطرقات والأرصفة التي بدورها متوسطة إلى رديئة في حي التفاح .

و من خلال النتائج المستخلصة سابقا تبين لنا أن المصالح المختصة في هذا الاختلاف حيث أولت عناية أكثر لحي لاكادات من خلال إنجاز مشاريع متعددة للتحسين الحضري التي ساهمت من عدة نواحي سواء الجمالية ،الأمنية،الاجتماعية حيث يعود ذلك الى تموقع الحي في مركز المدينة (يعكس صورة المدينة) ....الخ، على غرار حي التفاح الذي لم يحظ إلا بنسبة أقل من المشاريع من الحي الاخر منها تمثلت في تعبيد طرق وتبليط أرصفة الرئيسية،مع وجود نسبة معتبرة من تجاوب السكان على هذه المشاريع سواء من ناحية المشاركة فيها أو قبولها كونها تحسن من إطارهم المعيشي .

خلاصـــة عـــامة

خلاصة عامة:

التحسين الحضري هو مجموع الأعمال التي تمس كل جوانب إطار الحياة ، والرامية الى رفع مستوى حياة السكان وذلك عن طريق تحقيق أهداف كتحسين الإطار الفيزيائي لحياة السكان ، تشجيع الاتصال بين الأفراد وتقوية العلاقة بينهم وإثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي والاجتماعي كما تدخل مشاريع التحسين الحضري ضمن التنمية المستدامة بحيث تضمن استمراريتها للأجيال القادمة .

وتمحورت دراستنا على مدينة تيارت التي تقع في المنطقة السهبية بالغرب الجزائري، تتموضع بين سلسلتي الأطلس التلي والهضاب العليا حيث تمزج بين خصائصهما، كما تتميز المدينة بتضاريس متغيرة بحيث تشمل مناطق جبلية تمثل منحدرات الجنوبية لجبال الونشريس، مناطق هضبية متموجة، مجال سهلي يعرف محليا بسهل سرسو، كما أنها تمتاز بمناخ قاري بارد وممطر شتاء، حار وجاف صيف.

كما شهدت مدينة تيارت تطورا عمرانيا لمواكبة النمو الديمغرافي بمختلف الأزمنة التي تعاقبت عليه أثرت بشكل كبير على نمط عمرانها، حيث تتعدد أشكال السكن بها منها السكن الفردي الأوروبي ، السكن الفردي القديم والحديث، والسكن الجماعي الذي بدوره يغلب على المدينة ، وكذا تحظى بتجهيزات ومرافق عمومية تغطي احتياجات السكان سواء كانت تعليمية، دينية، صحية أو ثقافية...و كذا تحظى بشبكة طرق متنوعة مما جعلتها مركز ربط بين الولايات المجاورة ونقطة التقاء 03 محاور رئيسية، هذه المميزات والخصائص التي تميزت بها المدينة كانت لنا سبب وجيه في اختيارها كمنطقة دراسة لنا في إطار التحسين الحضري.

وحسب تحقيقاتنا الميدانية لحيين من مدينة تيارت حي لاكادات وحي التفاح الذي يقعان أحدهما في وسط المدينة والثاني في محيط المدينة،فيما يخص التحسين الحضري فنجد أنهما حظيا بمشاريع متنوعة بحيث شملت الإطار المبني الذي استخلصنا منه أن السكنات الجماعية هي المعنية الأكثر بهذه المشاريع ،حيث استخلصنا أوجه تشابه و وأوجه اختلاف بينهما سواء من ناحية التركيبة البشرية والاجتماعية والعمرانية لقاطنيهما ، بينما الإطار المبني فيتميز حي لاكادات بأنماط سكنية متنوعة بين الجماعي والفردي وأغلبها في حالة جيدة على عكس حي التفاح الذي يغلب

عليه النمط الفردي وكذا يتميز عن الحي الآخر بوجود النمط الشبه جماعي أغلبها في حالة متوسطة ، أما فيما يخص الإطار غير المبني فحي لاكادات نجده أكثر تهيئة مقارنة بحي التفاح مثلا حالة الطرقات والأرصفة التي بدورها متوسطة إلى رديئة في حي التفاح .

و من خلال النتائج المستخلصة سابقا تبين لنا أن المصالح المختصة في هذا الاختلاف حيث أولت عناية أكثر لحي لاكادات من خلال إنجاز مشاريع متعددة للتحسين الحضري التي ساهمت من عدة نواحي سواء الجمالية ،الأمنية،الاجتماعية حيث يعود ذلك الى تموقع الحي في مركز المدينة (يعكس صورة المدينة) ....، على غرار حي التفاح الذي لم يحظ إلا بنسبة أقل من المشاريع من الحي الآخر منها تمثلت في تعبيد طرق وتبليط أرصفة الرئيسية،مع وجود نسبة معتبرة من تجاوب السكان على هذه المشاريع سواء من ناحية المشاركة فيها أو قبولها كونها تحسن من إطارهم المعيشي.

لذا أصبح الاهتمام بهذا الموضوع كبيرا في الآونة الأخيرة من دول العالم، لكن كل بلد ونظرته الخاصة بتطبيق هذا المشروع، والجزائر كغيرها من البلدان تبنت عملية التحسين الحضري وتسعى لإنجاحها من خلال توفير الموارد المالية والآليات القانونية التي تضمن العملية وخاصة على مستوى تدعيم البلديات للأحياء القديمة بالاعتماد على مكاتب دراسات متعددة الاختصاصات خاصة ما تعلق منها بالدراسة والمتابعة لعملية التحسين الحضري.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

الكتب والمجلات باللغة العربية:

- د. عبد الحليم. م ، مبادئ وأسس التخطيط الحضري، دار النشر اليازوري
- أ. د صبري. ف. ه مبادئ وأسس التخطيط الحضري، دار النشر اليازوري عمان، سنة 2020
- السعيد . ت، دور التحسين الحضري في إطار الحياة الحضرية داخل الأحياء السكنية، 2015 – 2016
- العربي . ب التغيرات والتعديلات المحدثة على المسكن في ظل البيئة العمرانية الجديدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. سنة 2015.

المذكرات والرسائل:

- ترلباس.ج. التحسين الحضري لمدينة تيارت، دراسة حالة المجمع الحضري كارمان. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014-2015.
- بوثلجة.س،قروملي.ع. الشبكة العمرانية والهيكلة الحضرية في ولاية تيارت. مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، تخصص هيئة الوسط الاقليمي، جامعة وهران 2 ،2012-2013
- حمي. ن،فولاني.ي. سياسة التحسين الحضري في الجزائر، دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي ادار. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدنية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017-2018.
- مناصرية. ع،مامي.ع. التحسين الحضري في ظل التنمية المستدامة و اثاره على البيئة، دراسة حالة حي فاطمة الزهراء بتبسة. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،2014-2015.
- :بوحرشة.و. مسار التنمية المستدامة في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة دالي براهيم ،2016-2017لتعمير واليات التحكم في تسيير العقار الحضري في المدينة الجزائرية دراسة حالة مدينة البويرة. مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2013 – 2014.

- شباح.عمقراني.ي، التحسين الحضري بمدينة خنشلة دراسة حالة مركز المدينة القديم. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014 – 2015.
- لعبسي.ف ، تثمين المراكز العمرانية في إطار المشروع الحضري المستدام دراسة حالة مركز مدينة سيدي بلعباس، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكاديمي، تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019 – 2020.

المراجع باللغة الفرنسية:

- Francoise .c , pierre. M : dictionnaire de l’urbanisme et de l’aménagement, éditiondes presses universitaires, paris, 1996..
- Plan directeur aménagement d’urbanisme (tairet)
- **https://images.app.google/fa5BkmPUuCadtRc8**
- **https:// images .app.google/k2R4Bdwii51Dequ5**

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية علوم الأرض و الكون
قسم جغرافيا وتهيئة الإقليم
تخصص :مدن الديناميكية المجالية والتسيير
عنوان المذكرة :التحسين الحضري بمدينة تيارت دراسة حالة حي cadat وحي التفاح

-اسم الحي: - رقم الجزيرة: -رقم المقاطعة:- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

- المهنة: ☐ موظف ☐ تاجر ☐ فلاح ☐ بدون مهنة

أخرى .....

- عدد أفراد الأسرة : ..... ذكور: .....إناث: .....عدد الأفراد المتمدرسين:

.....ذكور: .....إناث: .....

- عدد الأفراد الشغيلين: ..... ذكور: ....إناث: ....عدد الأفراد غير الشغيلين:
.....ذكور: ....إناث: .....

- مكان الإقامة الحالي: ....

- مكان الإقامة السابق: الحي ..... البلدية ..... الولاية
.....

- هل تود تغيير مكان إقامتك الحالي؟ ☐ نعم ☐ لا

- نمط المسكن: ☐ فردي ☐ جماعي ☐ شبه جماعي

أخرى .....

-الطبيعة القانونية للمسكن: ☐ملك خاص ☐ إيجار ☐ ورث

أخرى .....

-تاريخ بناء المسكن: .....- عدد الغرف: .....- مساحة المسكن: ..... - عدد الأفراد في الغرفة.....

-عدد الطوابق: ☐ أرضي ☐ أرضي+1 ☐ أرضي+2 ☐ أخرى .....

- الطابق الأول يستعمل في التجارة ☐ السكن ☐ مستودع ☐ أخرى ....

- مواد بناء الأسقف: ☐ قرميد ☐خرسانة مسلحة ☐ أخرى .....

- حالة المسكن: ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐رديئة

- هل يحتوي المسكن على شرفات؟ نعم ☐ ☐لا

- هل أجريتم تعديلات على المسكن ☐ نعم ☐ لا

- ماهي التعديلات التي أجريتها على مسكنك؟ تحسين الواجهات والشرف ☐ تجديد الطلاء الخارجي ☐ أخرى .....

- على من اعتمدت في بناء المسكن؟ مخطط المهندس المعماري ☐ البناء ☐ أخرى .....

- هل تم الاستفادة من قانون تسوية البنايات 08-15؟ نعم ☐ ☐ لا

- هل مسكنكم مزود بـ: الهاتف ☐ الكهرباء ☐ الغاز ☐ مياه الشرب ☐ الصرف الصحي ☐ الانترنيت ☐

-من أين تقضون حاجياتكم اليومية؟ داخل الحي ☐ حي آخر ☐

- هل تمر بحيكم وسائل نقل: الحافلة ☐ طاكسي ☐ النقل غير مرخص ☐ أخرى.....

-ماهي الوسيلة الأكثر استعمالا؟ سيارة خاصة ☐ سيارة أجرة☐ حافلة ☐ أخرى ....

- حالة الطرقات: جيدة ☐ متوسطة ☐ رديئة ☐

- حالة الأرصفة: جيدة ☐ متوسطة ☐ رديئة ☐ في حالة أشغال ☐

مشجرة ☐ غير مشجرة ☐ واسعة ☐ ضيقة ☐

أماكن الانتظار الحافلة: ☐ موجودة ☐ منعدمة ☐صرية قديمة ☐

ـ أماكن التوقف: ☐ موجودة غير موجودة ☐ التوقف يكون غير منظم بمختلف الطرقات ☐

ـ هل يتوفر الحي على الفضاءات العامة التالية:

ملعب جواري☐المساحات الخضراء والأماكن العمومية ☐ موقف السيارات ☐ أماكن لعب الأطفال ☐

ـ هل يتوفر الحي على الإنارة العمومية؟ نعم ☐ لا ☐

ـ هل توجد أماكن لرمي القمامة في الحي؟ نعم ☐ لا ☐ كم تبعد عن منزلك .....

ـ هل يحتوي الحي على مختلف التجهيزات نعم☐ لا ☐ نوع التجهيز .....

ـ هل التجهيزات المتوفرة تلبي احتياجاتكم نعم ☐ لا ☐

ـ-هل انتم راضون عن الوضع الحالي للحي لا ☐ نوعا ما ☐ نعم ☐

ـ ماهي أهم النقائص التي تعاني منها السكانات في الحي ؟

قدم الواجهات وتشوهها ☐ الطلاء الخارجي ☐ أخرى .....

ـ هل تم إنجاز مشاريع تحسين حضري في الحي ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا نعم ما هي ؟

تهيئة الممرات ☐ الصرف الصحي ☐ إنارة عمومية ☐ تبليط الأرصفة ☐ أخرى .....

ـ هل أسستم جمعية الحي نعم ☐ لا ☐

ـفي حالة القيام بالتحسين في الحي هل تودون المشاركة ؟ نعم ☐ لا ☐

ـكيف تكون المشاركة ؟ مادية ☐ يد عاملة ☐ كلاهما ☐

ـ هل أنتم راضون عن نوعية مشاريع التحسين الحضري التي أنجزت في حيكم ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ بعد عملية إنجاز المشروع، هل ساهم في تحسين من الناحية:

الجمالية ☐ اجتماعية ☐ أمنية ☐ أخرى

ـ ماهي اقتراحاتكم لتحسين وضعية حيكم ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام وشكرا

الفهارس

فهرس الجداول:

العنوان	الصفحة
الجدول رقم 01: متوسط درجة الحرارة الشهرية والسنوية لمدينة تيارت	33
الجدول رقم 02: توزيع المتوسط الشهري للتساقط لمدينة تيارت	35
الجدول رقم(03):تطور السكان في بلدية تيارت من 1987-2020	38
الجدول رقم (04) :معدل النمو الإجمالي لمدينة تيارت	40
الجدول رقم (05) :معدل نمو سكان الحضر لمدينة تيارت	41
الجدول رقم (06): مؤشرات التحضر والتجمع لمدينة تيارت 1987-2020	41
الجدول رقم (07):الكثافة السكانية لمدينة تيارت 1987-2020	42
الجدول رقم (8): تطور الحظيرة السكنية في فترة ما بين 1987 إلى 2020	43
الجدول رقم (9) : التجهيزات الموجودة بمدينة تيارت	50
قم (10): التركيبة الاجتماعية والبشرية للأرباب الأسر	58
جدول رقم (11): مهنة أرباب الأسر حسب الجنس	59
الجدول رقم (12): مكان الإقامة السابق لأرباب الأسرة	61
الجدول رقم (13): نمط السكن	62
الجدول رقم (14) : الطبيعة القانونية للمسكن	66
الجدول رقم (15) : تاريخ بناء المسكن	67
الجدول رقم (16): عدد الغرف في المسكن الواحد	68
الجدول رقم (17):عدد الأفراد في الغرفة الواحدة	68
الجدول رقم (18) : ارتفاع المباني	69
الجدول رقم (19): استعمالات الطابق الأرضي	72
الجدول رقم (20): حالة المسكن ومواد بناء الأسقف	73
الجدول رقم (21) : إجراء التعديل على المسكن ونوعه	77
الجدول رقم(22) : طريقة بناء المسكن	78
الجدول رقم(23) :نسبة الاستفادة من قانون تسوية البنايات 08-15:	79
الجدول رقم (24): التزويد بالشبكات	80

الجدول رقم (25): مكان قضاء الحاجيات اليومية	**81**
الجدول رقم (26): وسائل النقل المتوفرة	**81**
الجدول رقم (27): نوع وسيلة النقل الأكثر إستعمالا	**82**
الجدول رقم (28): حالة الطرق	**83**
الجدول رقم (29) : حالة الأرصفة	**85**
الجدول رقم (30) : أماكن انتظار الحافلة	**86**
الجدول رقم (31): أماكن التوقف	**88**
الجدول رقم (32): الفضاءات الموجودة بمنطقة الدراسة	**89**
الجدول رقم (33) : التجهيزات المتوفرة على مستوى منطقة الدراسة	**89**
الجدول رقم (34) : النقائص التي تعاني منها السكنات	**92**
الجدول رقم (35) : مشاريع التحسين الحضري المنجزة في منطقة الدراسة	**94**
الجدول رقم (36): نوعية المشاركة للأفراد في حالة القيام بمشاريع التحسين الحضري	**96**
الجدول رقم (37):نسبة تجاوب السكان على مشاريع التحسين الحضري المنجزة	**97**
الجدول رقم (38):الناحية التي ساهمت فيها مشاريع التحسين الحضري	**98**

فهرس الأشكال:

الشكل	**الصفحة**
الشكل رقم(1): متوسط درجة الحرارة الشهرية والسنوية لمدينة تيارت	**34**
الشكل رقم(2): التوزيع المتوسط الشهري للتساقط لمدينة تيارت	**35**
الشكل رقم(3): تطور السكان في بلدية تيارت من 1987 – 2020	**38**
الشكل رقم(4): تطور السكان في بلدية تيارت حسب نمط التجمع خلال الفترة 1987 – 2020	**39**
الشكل رقم(5): معدل النمو الإجمالي لمدينة تيارت	**40**
الشكل رقم(6): معدل نمو سكان الحضر لمينة تيارت	**41**
الشكل رقم(7): التجهيزات الموجودة بمدينة تيارت	**50**
الشكل رقم(8): التركيبة الاجتماعية والبشرية لأرباب الأسر	**59**
الشكل رقم (9): مهنة أرباب الأسر	**60**
الشكل رقم(10): مكان الإقامة السابق	**61**
الشكل رقم (11) : نمط المسكن	**62**
الشكل رقم (12) : الطبيعة القانونية للمسكن	**66**

الشكل رقم (13):تاريخ بناء المسكن	67
الشكل رقم(14): عدد الأفراد في الغرفة الواحدة	69
الشكل رقم(15): ارتفاع المباني	70
الشكل رقم(16): استعمالات الطابق الأرضي	72
الشكل رقم(17): حالة المسكن	73
الشكل رقم(18): مواد بناء الأسقف المستعملة في منطقة الدراسة	74
الشكل رقم(19): طريقة بناء المسكن	78
الشكل رقم(20): نسبة الاستفادة من قانون تسوية البنايات	79
الشكل رقم(21): وسيلة النقل الأكثر استعمالا	82
الشكل رقم(22): حالة الطرق	83
الشكل رقم(23): أماكن انتظار الحافلة	87
الشكل رقم(24): أماكن التوقف	88
الشكل رقم(25): التجهيزات المتوفرة على مستوى منطقة الدراسة	90
الشكل رقم(26): النقائص التي تعاني منها السكنات	93
الشكل رقم(27): مشاريع التحسين الحضري المنجزة في منطقة الدراسة	95
الشكل رقم(28): نوعية المشاركة للأفراد في حالة القيام بمشروع تحسين حضري	96
الشكل رقم(29): نسبة تجاوب السكان مع المشاريع المنجزة	97

فهرس الخرائط:

العنوان	الصفحة
الخريطة رقم (1) : الموقع الإداري لبلدية تيارت	10
الخريطة رقم (2): موقع حي لاكادات	10
الخريطة رقم (3):موقع حي التفاح	11
الخريطة رقم (4) : موضع مدينة تيارت	11
الخريطة رقم (5): تضاريس مدينة تيارت	32
الخريطة رقم (6): الشبكة الهيدروغرافية ببلدية تيارت	37
الخريطة رقم(7) :توسع مدينة تيارت	49
الخريطة رقم(8)، (9): خريطة نمط السكن لمنطقة الدراسة	65
الخريطة رقم(10)، (11): ارتفاع المباني	71
الخريطة رقم (12)،(13):حالة المسكن بمنطقة الدراسة	76
الخريطة رقم (14)، (15): التجهيزات بمنطقة الدراسة	91

فهرس الصور:

العنوان	الصفحة
الصورتين رقم (1)، (2)السكن الأوروبي بمدينة تيارت	44
الصورة رقم (3)السكن الفردي الحديث بمدينة تيارت	45
الصورة رقم (4)السكن الفردي العشوائي بمدينة تيارت	46
الصورتين رقم (5)، (6)السكن الجماعي بمدينة تيارت	46
الصورتين رقم (7): المساحات الخضراء بمدينة تيارت	55
الصورتين رقم (8):الساحات العمومية بمدينة تيارت	56
الصورتين رقم (9)،(10): نمط السكن بمنطقة الدراسة	63
الصورتين رقم (11)،(12): نمط السكن بمنطقة الدراسة	64
الصورتين رقم (13):حالة المسكن بمنطقة الدراسة	74
الصور رقم (14),(15), (16):حالة الطرق بمنطقة الدراسة	84
الصورتين رقم(17), (18):حالة الأرصفة	86
الصور رقم (19): أماكن انتظار الحافلة	87
الصورتين رقم (20)، (21):التجهيزات بمنطقة الدراسة	92
الصور رقم (22)، (23): النقائص التي تعاني منها السكنات	94

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
إهداء	
الشكر والتقدير	
الفصل التمهيدي	
مقدمة عامة	**1**
الإشكالية	**3**
الهدف من الدراسة	**4**
منهجية البحث	**4**
أهمية الدراسات السابقة	**7**
I-التعريف بمنطقة الدراسة	**8**
I-1) لمحة تاريخية عن المنطقة	**8**
I-2) الموقع الإداري لبلدية تيارت	**9**
الفصل الأول: التحسين الحضري مفاهيم متباينة لتوضيح الرأي العام بأبعاد الواقع	
مقدمة الفصل	**12**
1- مفهوم المدينة	**12**
2- مفهوم الحي	**12**
3-مفهوم التهيئة العمرانية	**13**
4-مفهوم النسيج الحضري	**13**
5-مفهوم التخطيط الحضري	**14**
5-1) أهداف التخطيط الحضري	**14**
5-2) إجراءات التخطيط الحضري	**15**
6- مفهوم النمو الحضري	**15**
7- مفهوم المشروع الحضري	**16**
7-1) أهداف المشروع الحضري	**17**
7-2) تحديات المشروع الحضري	**17**
8- مفهوم التنمية المستدامة	**20**
8-1) أبعاد التنمية المستدامة	**21**

2-8) أهداف التنمية المستدامة	22
9- مفهوم التحسين الحضري	23
1-9) مفهوم الإطار المبني	23
2-9) مفهوم الإطار غير المبني	24
3-9) أهداف التحسين الحضري	24
4-9) مراحل التحسين الحضري	25
5-9) الإطار القانوني لسياسة التحسين الحضري في الجزائر	25
6-9) متطلبات التحسين الحضري	28
خلاصة الفصل	30
الفصل الثاني: الخصائص الطبيعية والسوسيو- إقتصادية لمدينة تيارت	
مقدمة الفصل	31
I-الخصائص الطبيعية لمدينة تيارت	31
1-I) طبوغرافية المنطقة	31
1-1-I) التضاريس بمدينة تيارت	31
2-I) المناخ بمدينة تيارت	33
1-2-I) درجة الحرارة	33
2-2-I) التساقط	34
3-I) الشبكة الهيدروغرافية لمدينة تيارت	36
II-الدراسة السكانية	38
1-II) تطور السكان في مدينة تيارت حسب نمط التجمع خلال الفترة ما بين 1987 م/ 2020 م:	38
2-II) التطور العمراني	42
1-2-II) الحظيرة السكنية بمدينة تيارت	42
3-II) أنماط السكن بمدينة تيارت	43
III-توسع مدينة تيارت	47
1-III)مراحل التوسع	47
2-III)عوائق التوسع	49
IV-التجهيزات بمدينة تيارت	50
V-مختلف الشبكات في مدينة تيارت	51
1-V) شبكة الغاز الطبيعي والكهرباء	52
2-V) الإنارة العمومية	52

3-V) شبكة المياه الصالحة للشرب	**52**
4-V) شبكة الاتصالات	**52**
5-V) شبكة الصرف الصحي	**52**
6-V) شبكة الطرق	**53**
VI-الفضاءات العامة	**54**
1-VI)المساحات الخضراء	**54**
VI)-2)الساحات العمومية	**55**
خلاصة الفصل	**57**
الفصل الثالث: واقع التحسينالحضري في مدينة تيارت وإنعكاساته على المظهر الخارجي	
مقدمة الفصل	**58**
1-التركيبة الإجتماعية والبشرية لمنطقة الدراسة	**58**
2-التركيبة الوظيفية لمنطقة الدراسة	**59**
3-الأصل الجغرافي لمنطقة الدراسة	**60**
4-نمط السكن لمنطقة الدراسة	**61**
5-الطبيعة القانونية للمسكن في منطقة الدرسة	**66**
6-تاريخ بناء المسكن في منطقة الدراسة	**67**
7-عدد الغرف في المسكن الواحد لمنطقة الدراسة	**68**
8-عدد الأفراد في الغرفة الواحدة لمنطقة الدراسة	**68**
9-إرتفاع المباني لمنطقة الدراسة	**69**
10-إستعمالات الطابق الأرضي لمنطقة الدراسة	**72**
11-حالة المساكن لمنطقة الدراسة	**73**
12-إجاراء التعديلات على المنزل لمنطقة الدراسة	**77**
13-طريقة بناء المسكن لمنطقة الدراسة	**77**
14-قانون تسوية البنايات 08_15	**79**
15-التزويد بالشبكات بمنطقة الدراسة	**80**
16-مكان قضاء الحاجيات اليومية بمنطقة الدراسة	**80**
17-وسائل النقل المتوفرة بمنطقة الدراسة	**81**
18-نوع وسيلة النقل الأكثر إستعمالا بمنطقة الدراسة	**82**
19-حالة الطرق بمنطقة الدراسة	**83**
20-حالة الأرصفة بمنطقة الدراسة	**85**
21-أماكن إنتظار الحافلة بمنطقة الدراسة	**86**
22-أماكن التوقف بمنطقة الدراسة	**88**

23-الفضاءات العمومية الموجودة بمنطقة الدراسة	**89**
24-التجهيزات بمنطقة الدراسة	**89**
25-النقائص التي تعاني منها السكنات بمنطقة الدراسة	**92**
26-مشاريع التحسين الحضري المنجزة بمنطقة الدراسة	**94**
27-مشاركة السكان في حالة القيام بمشاريع في منطقة الدراسة	**96**
28-تجاوب السكان مع مشاريع التحسين الحضري بمنطقة الدراسة	**97**
29-جدوى فعالية مشاريع التحسين الحضري	**98**
خلاصة الفصل الثالث	**99**
الخلاصة العامة	**100**
قائمة المراجع والمصادر	**102**
استمارة الاستبيان	**104**
الفهرس العام	**106**